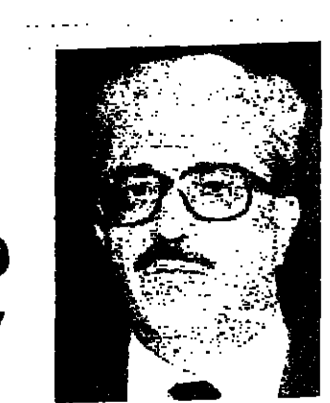
الترشق باتهامات وحديث عن محاولة لاغتيال الرجوب

خلافات حادة تعصف باجهزة امن السلطة

معركة خلافة عرفات بدأت مبكراً

مشعل: المعارضة الفلسطينية بصدد تشكيل صيغة جبهوية



طارق عزيز: لا نبالغ بالنتائج.. وحصلت بداية حوار مع مصر وسوريا

ليست هناك صفقة بين العراق وروسيا





بعد ان افرج عنه في مالطا لحسن سلوكه

عملاء الـ «F.B.I» اختطفوا مواطناً اردنياً من نيجيريا واعادوا محاكمته في امريكا

د. هاني الخصاونة:

نعيش فترة ابتعاد وليس مقاطعة لمؤسسات الدولة

شكوى من ركن البعثات على الهيئة الادراية

بسبب وقف مخصصات المكرمة لطلاب من اتحاد اليرموك

السبيل - خاص

في تطور جديد على قضية «ايقاف المخصصات المالية لعدد من طلاب المكرمة الملكية» في جامعة اليرموك، تقدم رئيس ركن البعثات العسكرية بشكوى لرئيس الجامعة ضد الهيئة الادراية لاتحاد طلبة الجامعة ، بعد اصدارهم بيانا حول القضية.

واشارت مصادر خاصة للسبيل انه لم يطرأ اي تغيير على الموقف، حيث لا يزال مطلب ركن البعثات قائما باحضار «كف طلب» من دائرة «المخابرات العامة» فيما لاذ مسؤولون في جامعة اليرموك بالصمت تجاه القضية.

وعلم ان اجتماعا عقد بين رئيس الجامعة ورئيس الاتحاد الطالب رائد العطيوي غير انه لم يحدث تقدم لحل المشكلة، في ضوء اعلان رئيس الجامعة الدكتور مروان كمال ان الموضوع بين الطلبة وركن البعثات ولا علاقة للجامعة بهذا الامر. ويعد هذا ثاني تاكيد من مسؤول في اليرموك حول عدم علاقة الجامعة بالقضية، فيما يبدو وان القضية ستطول. ويبدو ان القضية مرشحة للتصاعد في ضوء عدم تدخل المسؤولين في الجامعة، وفي ضوء اصرار ركن البعثات على موقفه... فيما لم يجد الطلاب مرجعا في هذه القضية يقف في صفهم ●

استنكر الاعتداءات على المدنيين الآمنين

الذنيبات: هناك اياد اجنبية لها مصلحة في استمرار سيل الدماء وعدم الاستقرار

مصلحة الشعب والدولة الاردنية والاخوان المسلمين في استمرار حالة التعايش والتوافق والعمل في اطار الحريات

■ السبيل - مامون عيّاش

اكد فضيلة الاستاذ عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين، انه مطمئن الى ان التجربة الاسلامية والنموذج في العلاقة بين الجماعة ونظام الحكم في الاردن، لن تؤول الى ما آلت اليه التجارب الاخرى في الدول العربية المجاورة.

واشار الذنيبات في حديث للسبيل الى ان مسؤولية تجنب الصدام وادراك الواقع الاردني تقع على الجميع، معربا عن اعتقاده بانه من مصلحة الدولة الاردنية والشعب الاردني والاخوان المسلمين، استمرار حالة التعايش والتوافق والعمل في اطار الحرية، لان بديل ذلك هو العمل السري، الامر الذي لا تقره الجماعة ولا ترتضيه، موضحا ان الجماعة لا تقبل الوسائل غير القانونية في التعبير عن الرأي، فهي تدرك الواقع الاردني، وعلى الجميع ان يدركوه، ما دام ان هناك حكمة في هذا البلد.

وقال المراقب العام : «إن قرارات الاخوان الاخيرة من مقاطعة للانتخابات النيابية ، مرورا بالاعتذار عن المشاركة في مجلس الاعيان تصب في النهج الديمقراطي وهي من البدهيات التي يمكن ان تتخذها اية حركة ».

واضاف «إن هذه القرارات تاتي من قبيل الحرص على المصلحة الوطنية وعلى تفعيل دور مجلس النواب في التصدي لقضايا الوطن المختلفة ، والقيام بدوره باستقلالية في التشريع والرقابة على السلطة التنفيذية .

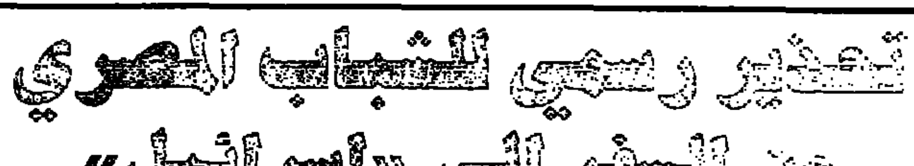
وأعاد الذنيبات التاكيد على أن قرار «المقاطعة » ليس قرارا عقائديا ولا ابديا... بل هو قرار مرهون بظرف سياسي واسباب موضوعية، معربا عن امله «بان تزول تلك الاسباب لكي تعود الحركة الاسلامية الى موقعها في مجلس النواب، بالرغم من ان دور الحركة السياسي غير محصور به، فالمجلس ليس النافذة الوحيدة للعمل السياسي».

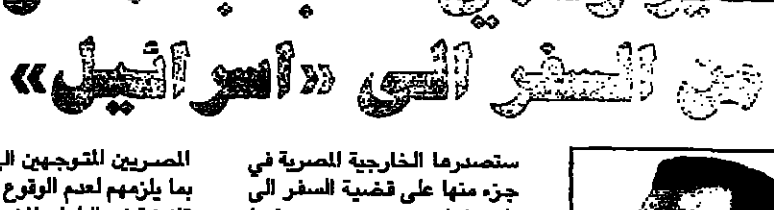
وحول حادث الاعتداء الاخير الذي وقع على السياح في مصر قال المراقب العام : «ان الجماعة وانطلاقا من فهمها للاسلام، تستنكر مثل هذه الاعتداءات التي تقع على الآمنين من المدنيين ... واعتقد ان وراء هذا الحادث ايادٍ اجنبية لها مصلحة في ادامة سيل الدماء، وعدم الاستقرار».

واشار الذنيبات الى موقف مصر الايجابي في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، موضحا ان الاعتداء ياتي في الوقت الذي قاطعت فيه مصر هذا المؤتمر، رغم المحاولات الامريكية لاجبارها على حضور المؤتمر.

واكد المراقب العام ان الانظمة العربية التي تعاني من تأزم في العلاقة مع القوى الاسلامية، تساوي الاسلاميين في درجة العداء والخصومة، في حين ان هناك فريقا من الاسلاميين وهو بشكل الاغلبية - ينادي بالحوار وباحترام الرأي والرأي الآخر ونبذ العنف، وهو جدير بالاعتراف السياسي به وباعطائه الحق في حرية العمل. واوضح الذنيبات ان الاعتداء الاخير رسالة واضحة للنظام المصري بان عليه ان يمد يده للاسلاميين المعتدلين وعلى رأسهم الاخوان المسلمين في مصر، مشيرا الى ان تصريحات فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ مصطفى مشهور حول حادثة الاقصر، كافية للتدليل على الموقف المنصف للاخوان في مصر وفي كافة البلاد العربية والاسلامية.

وقال : «ان المطلوب من الانظمة بدورها، وخاصة التي تمارس الارهاب السياسي، الكف عن هذا الفعل، وفتح صفحة مع الطرف الاخر في سبيل الخروج من الازمة التي يواجهها عدد من الدول العربية» ●





■ القاهرة - قدس برس

من المقرر ان تصدر قبل نهاية العام الحالي موسوعة مصرية رسمية تزود الراغبين من المواطنين في السفر الى الخارج للعمل او السياحة بمجموعة من النصائح الهامة.

وتركز الموسوعة التي ستصدرها الخارجية المصرية في جزء منها على قضية السفر الى «اسرائيل» حيث تحوي تحذيرا للشباب من السفر الى الدولة العبرية لاغراض العمل بعد ان تم الكشف في الآونة الاخيرة عن محاولا ت عدة لتجنيد الشباب المصري من قبل الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية «موساد».

وشمل التحذير للشبان المصريين الباحثين عن عمل في «اسرائيل» ايضا الحديث عن عدم وجود اي اتفاقية لتنظيم تبادل العمالة بين القاهرة وتل ابيب وهو ما يعني ان المصريين العاملين في «اسرائيل» لا تحميهم اتفاقيات.

ويعد هذا الدليل الاول من نوعه في البلدان العربية شاملا ويحوي معلومات وافية عن معظم دول العالم من اجل تسليح المصريين المتوجهين الى الخارج بما يلزمهم لعدم الوقوع في اخطاء قانونية في البلدان المضيفة لهم.

وسوف تشرف على اعداد الدليل الجديد ادارة استحدثت في وزارة الخارجية المصرية تحت اسم «ادارة نصائح السفر» وسوف يتوفر للجمهور من الراغبين في الحصول عليه من السفارات والهيئات الدبلوماسية في الخارج.

كما ان الخطة التي وضعتها الوزارة للدليل تقوم على المرونة والسرعة في ملاحقة التغييرات في القوانين والظروف السياسية والاقتصادية في دول العالم من اجل حماية المصريين من الذهاب الى مناطق التوتر، علما بان الجالية المصرية التي تعمل خارج بلادها تقدر بنحو مليوني شخص ●

رسم كاريكاتيري كندي يثير مشاعر المسلمين

اثار رسم كاريكاتيري نشرته صحيفة تصدر في مدينة مونتريال عاصمة اقليم كيبك مشاعر استياء واضحاً بين المسلمين في القارة الامريكية الشمالية.

فقد ندد مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية بصحيفة / ذي غازيت / التي نشرت رسما كاريكاتيريا ساخرا تعليقا على مجزرة الاقصر التي قام بها عدد من المتطرفين في مصر ضد السياح الاجانب.

وكانت الصحيفة ضمنت في رسمها رأس كلب مسعور مع تعليق يقول «باسم التطرف الاسلامي مع الاعتذار من جميع الكلاب».

وقد انتقد مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية الرسم قائلا انه يسيء الى مشاعر المسلمين الذين انتقدوا بدورهم عملية الاقصر، واعتذرت الصحيفة قائلة انها لم تقصد سوى مرتكبي المجزرة ولم تكن تريد اهانة عموم المسلمين، على حد قولها ●

المصلحة الوطنية كانت خلف الالتقاء

لاول مرة في تاريخ النقابات المهنية قائمة موحدة بين البيضاء والخضراء

الهنيدي: نقابة المهندسين ستبقى الرائدة في العمل المشترك

ابو فرحة: نتمنى ان نكون مثالاً لا يحتذى به في باقي ساحات العمل

■ السبيل - ناصر شديد

بعد الاتفاق على تشكيل قائمة مشتركة ولاول مرة في تاريخ اكبر النقابات المهنية الاردنية، اعلنت القائمتان البيضاء «الاسلاميون» والخضراء «القوميون واليساريون» عن قائمة انتخابية مشتركة من ٤٩ مرشحاً لخوض انتخابات الشعب الهندسية السبع والتي ستجري يومي الثالث والخامس من الشهر المقبل.

ويذكر ان الاعلان جاءبعد مداولات مكثفة توّجت بالاتفاق على قوائم موحدة لخوض الانتخابات في خمس شعب هندسية من اصل سبعة شعب. والشعب التي تم التنسيق فيها هي: المدنية، الكهربائية، المعمارية، الميكانيكية، المناجم والتعدين.

وذكر المهندس عزام الهنيدي الناطق باسم الاسلاميين وحلفائهم ان رغبتنا قوية كتوجه اسلامي متمثل بالقائمة البيضاء بالتعاون مع كافة الفعاليات النقابية بنقابة المهندسين وباشراك اكبر عدد من الاعضاء بفعاليات العمل ويفتح باب الانطلاق لارضية مشتركة في القضايا الوطنية والمهنية.

واضاف الهنيدي في تصريح لـ «السبيل» ان الهدف المهني والوطني والظروف المحيطة التي تهدد النقابات والوطن بشكل عام اصبحت اكثر وضوحاً مما اعطى القواعد النقابية القناعة بالوحدة والتعاون في مواجهة الخطر الحقيقي ومحاولات الهيمنة على مقدرات الامة وطمس هويتها. داعياً كافة الفعاليات والمؤسسات الشعبية للتعاون في مواجهة الخطر الحقيقي المتمثل بالهجمة الصهيونية.

واكد الهنيدي ان نقابة المهندسين ستبقى الرائدة في العمل المشترك بين الفعاليات بروح من التعاون والرغبة في تعميم التجربة على المؤسسات الشعبية والنقابات الاخرى لتحقيق الاهداف العليا للوطن والامة.

فيما ذكر المهندس عصام ابو فرحة الناطق باسم القائمة الخضراء لـ (السبيل) ان قائمته اقرت تشكيل قائمة موحدة لخوض انتخابات مجالس الشعب الهندسية اثر المبادرة التي تقدمت بها لجنة الحوار في القائمة الخضراء، واشار ان المشاركة الرمزية والسياسية تهدف لتشكيل اوسع اصطفاف ممكن يضم كافة القوى الاسلامية والقومية واليسارية للاتفاق على ارضية سياسية ونقابية ومهنية تمهد الطريق للعمل المشترك.

واضاف ابو فرحة ان هذا الاتفاق جاء بعد تصاعد الهجمة الامريكية الصهيونية على الامة العربية المتمثل في استمرار الحصار الجائر المفروض على العراق وليبيا والسودان، ومن خلال سياسة القضم المتواصل للارض العربية المحتلة في فلسطين ومواصلة العدوان على الشعب اللبناني، ومؤكداً ان كل هذه الارهاصات والتداعيات تتطلب من جميع القوى القومية والاسلامية واليسارية النظر في هذا الاتفاق ليكون مثالاً يحتذى في باقي ساحات العمل النقابي والسياسي.

وتشير المصادر ان هناك بوادر لحدوث انشقاق على قرار القائمة الموحدة من قبل القائمة الخضراء بعد رفض المحسوبين على حركة فتح هذا التنسيق المشترك. ويذكر ان انصار فتح استثنوا من لقاء الطرفين ●

اربكان: زمن حلّ الاحزاب ولّى
ص (٨)

الفعاليات السياسية والنقابية والشعبية في اربد ترفض المنطقة الصناعية المشتركة مع العدو
ص (٢)

اضراب مفتوح في كلية عمان للهندسة التكنولوجية
ص (٧)

المقادمة للسبيل: الجهاد يجب ان يتواصل حتى تحرير الارض
ص (١٠)

الحل الروسي يعيد دور موسكو وباريس الى المنطقة
ص (٨)

ساجدة للزي الاسلامي
ص(٣)

اعلان شركة خرما للادوات الصحية ص (١٤)

مسابقة استيفية الحج والعمرة ص(١٨)

مشروع مسابقة السبيل الرمضانية

ينظم قسم العلاقات العامة في صحيفة السبيل الاسبوعية مسابقة ثقافية لشهر رمضان المبارك وسيعلن عن هذه المسابقة قبل وبعد واثناء الشهر الكريم مما يعطي فرصة اكبر لخدمة مؤسستكم ويسرنا ان نتقدم اليكم بالدعوة للاشتراك في المسابقة من خلال تقديم جوائز نقدية او عينية تخدم مؤسستكم وتسهم في انجاح المسابقة ضمن الشروط التالية:

اولاً: تقبل الجوائز عينية او نقدية.
ثانياً: الحد الاعلى للجوائز مفتوح وتوضيح الجوائز حسب قيمتها.
ثالثاً: الحد الادنى ١٠٠ دينار اردني او ما يعادلها من جوائز عينية.

آخر موعد لقبول الجوائز يوم 1998/12/18

هكذا من الاصل

شهد وعلقم

المتابعون من الشباب للحلقات التلفازية التي يقدمها الشرطي المعجزة المتمرد «المرتد» يستهويهم ما يقع على الحلبة من اذى للمتلاكمين.

والاسوياء في الناس يعجبون لهذا الاصرار على حرص التلفاز على ارضائهم تماماً مثل حرصي على تقديم نشرات الاخبار.

ويدور صراع جسدي عنيف وضربات قاتلة يقلدها الشباب لدينا فيما بينهم مما يفضي الى الاذى والاضرار بالانفس والممتلكات ويذكي في نفوسهم روح العنف والعدوانية.

واخر صرعة من حلقات العنف هذه ما اعلن عنه مدير الحلبة بان الملاكمة تبدأ بين «المرتد وزميلته» من جهة وبين شقيقه المفقود وزميلته من جهة اخرى، ستكون ملاكمة مستمرة لا تنتهي الا بموت احد «البطلين» والناس حول الحلبة يصرخون ويهتفون ويصفقون ويضربون الارض بارجلهم وهم يهللون للدم الذي يسيل او يتدفق من الوجه والفم والانف لكلا المتلاكمين وخاصة دم الذي تفضي هزيمته الى موت محقق!

ويعجب الحريصون على امن البلد واستقراره لروح العدوان التي تسيطر على الكثيرين من الشباب، والجهات الامنية في بلدنا تكشف في فترات متقاربة جثة ممزقة وراساً مهشماً او بطناً مبقورةً ملقاة في وادٍ او مدفونة في «خرابة» او مخنوقة في شقة خلع بابها او كسر!

فهل يعلم القائمون على التلفاز ان التلفاز يقدم لهم -ارادوا ام لم يريدوا- مسلسلات سلبية او حلقات ساقطة هابطة تمثل دورات تدريبية تعد لمجتمعنا لصوصاً وقتلة ومنحرفين يقضّون بسلوكياتهم مضاجع الامنين ويقلقون بتصرفاتهم الساهرين على امن البلد الحريصين على استقراره وازدهاره!

ان لقاءً يدعو له الحريصون على تربية الشباب يضم عدداً من علماء الشرع والتربية وعلم الاجتماع ليضع توصيات تسير بموجبها الخطة الاعلامية في بلدنا -ان كان هناك خطة- سيؤدي حتماً الى ترشيد المسيرة وتقويم السبيل.

فهل نحن فاعلون، ام ان ابناءنا تحولوا الى مجموعات من فئران المختبر ليكونوا موضعاً لتجارب شتى الامم؟ ۞

دشنها مؤتمر الدوحة الاقتصادي

الفعاليات السياسية والنقابية والشعبية في اربد تجمع على [illegible]
منطقة صناعية مشتركة مع العدو الصهيوني في اربد

■ اربد - اياد الطوباسي

اجمعت الفعاليات السياسية والنقابية والشعبية المختلفة والمواطنين على ان المستفيد الوحيد من مؤتمر الدوحة الاقتصادي والاتفاق على اقامة منطقة صناعية في اربد مشتركة مع «العدو الصهيوني» وبالتالي تثبيت الرجل الصهيونية في المنطقة العربية وانسياب التطبيع مع العدو مما سيؤثر وبلا شك على اقتصادنا وعلاقتنا مع الدول العربية.

«السبيل» استطلعت اراء بعض الشخصيات في اربد وكذلك بعض المواطنين حول فكرة اقامة منطقة صناعية مشتركة مع «العدو الصهيوني» حيث طرحنا السؤالين التاليين:

■ ما رايكم بفكرة دخول البضاعة الاردنية الى السوق الامريكية بدون رسوم جمركية والتي تقتصر فقط على البضائع المنتجة في مصانع داخل الاردن والتي يكون فيها شركاء «اسرائيليون» او ان هذه المصانع تقوم بشراء ما نسبته ٣٠٪ من مدخلات انتاجها من السوق «الاسرائيلي» وبالتالي اذا ما تم مثل هذا، فانه يحق لهذه المصانع ادخال سلعها الى امريكا بدون جمارك او اية عوائق اخرى؟

■ من المستفيد من هذه الفكرة؟ ۞

نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ عبدالرحيم العكور قال: من المعروف اننا لا نستطيع مواجهة الاقتصاد «الاسرائيلي» ولا يستطيع رأس مال اردني ان يواجه اقتصاد دولته.

واضاف: دولة العدو الصهيوني لا يوجد عندها المال لاشخاص معينين فتدخل في الصناعات كحكومة، ومعروف أن رأس المال اليهودي موجود من تبرعات المقصود منها تعزيز هيمنة الدولة اليهودية على الاقتصاد العربي

وكأنه يلوح في الافق ان هناك رغبة امريكية من وراء هذه الهيمنة على اساس تسويق اليهود كفعل اقتصادي صناعي والايحاء الى ان العرب ايد عاملة ليس الا هذه السياسة في المستقبل ستؤثر ليس فقط على الحكومات بل سيكون اثرها على الشعوب حيث ستعمل الشعوب على الجري وراء السلع الاستهلاكية واغراقهم في هذه القضايا حتى لا يلتفتوا الى هذه الهجمة.

واضاف: اذاً فالفكرة فكرة هيمنة ليس الا، واقتصادنا لا يستطيع مواجهة الاقتصاد اليهودي فالاصل ان لايكون هناك شراكة ولا حتى تنسيق لاقامة مصانع مشتركة

السيد محمد الشوحة «رئيس غرفة تجارة اربد» قال:

طبيعي نحن كقطاع خاص نهتم كثيراً بجلب المستثمرين من الخارج الى مدينة الحسن الصناعية وكنا دوماً نقوم بمرافقة الزائرين من رجال اعمال وصناعيين الى مدينة الحسن لهذه الغاية وبالتالي فان اي مشروع في مدينة الحسن الصناعية نعتبره بمثابة مصانع داعمة للاقتصاد الوطني وتخفف من عبء البطالة وتعمل على تحريك السوق المحلي وجلب العملات الاجنبية من الخارج في حال التصدير.

واضاف، وحرصاً منا على ايجاد اسواق لمنتجات مصانعنا فان مثل هذه الخطوة من قبل الحكومة الامريكية باعفاء بعض المصانع الاردنية ذات الصفة المشروطة نرغب ونتمنى كذلك على الحكومة الامريكية ان تعمم كافة المنتجات الاردنية وان تشمل كافة المصانع دونما اي استثناء او تمييز او تفريق فيما بينها حتى تكون هذه الفكرة رائدة ذات سمة مميزة وبعكس ذلك اذا ما كان هذا الامر مشروطاً فانها تنقص من قيمته في نظرنا المادية والمعنوية، علماً باننا ولغاية الآن لم نلمس اي خطوة ايجابية من الطرف المراد التعامل معه بصفة شريك، ونرى منه المعوقات امام تصدير صناعاتنا من الاردن الى السلطة الفلسطينية وبالعكس وهذا يثير الدهشة والتساؤل حول كيفية التعامل بمثل هذا ان تطلب منا ان نكون الشريك الوفي والصديق لمن يقف عائقاً امام تصدير منتجاتنا بل بالعكس يطلب منا الشراكة دونما اي حساب او تقدير لمشاعرنا ولاعاقة تقدمنا في الصناعة والتجارة وهل هذا معقول..؟

ابو اشرف قال: ان الشراكة في مثل هذه الحالات والتي يكون الميزان فيها لصالح طرف على حساب الآخر تكون مدتها قصيرة وليس لها اي ديمومة الا اذا تكافأ ولم ينظر اي طرف لمصلحته الشخصية فحسب.

الدكتور عبلة المطلق «عضوا لجنة تنفيذية لمجابهة التطبيع وعضو اللجنة الشعبية لنصرة العراق»

ان الاتفاق الذي وقع في الدوحة بانشاء منطقة صناعية اردنية «اسرئيلية» في مدينة اربد هو املاء امريكي لتسريع تطبيع العلاقات بحيث تمنع تصدير اي سلعة ودخول اي سلعة اردنية للولايات المتحدة دون ان تكون قد خرجت من هذه المنطقة الاردنية «الاسرائيلية» المشتركة وهو انجاز سوف ينعكس سلباً في السوق العربي على اقتصادنا وعلى صناعاتنا ويؤدي بالضرورة الى زواج كاثوليكي بين صناعاتنا وربطها في العملية «الاسرائيلية».

واضافت: اما من جانب آخر فاعتقد انه لم يكن هناك اي نجاز لمؤتمر الدوحة وارادوا تعظيم هذه الاتفاقية لاقناع الصناعيين ورجال الاعمال الاردنيين والشارع السياسي الاردني بان الدوحة كان حصادها مثمراً ومجزياً.

وكان مما سيستحق المشاركة الاردنية اما بالنسبة لباقي الاتفاقيات فلم نسمع ان هناك عقوداً قد ابرمت او اتفاقات اقتصادية اخرى، بالنسبة لما تم توقيعه مع هولندا فهو لرقابة الجودة وتشجيع الاستثمار اي لم يكن هناك مشروعات عملية تم التعاقد عليها.

المطلق قالت: نتساءل هل هذا الانجاز يستحق من الاردن الخروج عن الصف العربي وعن الاجماع العربي بمقاطعة مؤتمر الدوحة واعطاء شهادة حسن سلوك لامريكا في الوقت الذي كانت فيه كافة اوراقها قد احترقت سواء كان ذلك على صعيد العملية السلمية التي تشهد فشلاً كاملاً منذ اكثر من سنة او على صعيد الازمة العراقية او حتى على صعيد العلاقات تحريك المسار السلمي على الجبهتين السورية واللبنانية فمشاركة الاردن من خلال مؤتمر الدوحة لتنقذ ماء وجه الدبلوماسية الامريكية وجاءت بهذا الحصاد الهزيل.

النائب صالح شعواطة قال: جاءت هذه الفكرة للقضاء على راس المال الاردني وفتح البوابة الاقتصادية للعدو الصهيوني المستفيد الاول والاخير كذلك القضاء على التاجر الاردني وعلى رؤوس الاموال وبما ان الايدي العاملة رخيصة ويستغلونها عن طريق وزارة الصناعة والتجارة وعدم تدقيق وزارة الصناعة والتجارة ووزارة العمل في الايدي العاملة الموجودة وخاصة في بعض المصانع.. الموجودة في مدينة الحسن الصناعية من هنا التوفير والتسهيل على ذوات رؤوس الاموال من العدو الصهيوني وحتى عملية الاعفاء من الجمارك، فلا يؤثر علينا كثيراً وهي استغلال ونهب للاقتصاد الاردني.

الدكتور علي العتوم «مدرس لغة عربية في جامعة اليرموك» قال

من المعلوم تاريخياً ودينياً ان اليهود قوم اصحاب شح وجشع لا يحلون بارض الا ويحاولون السيطرة عليها وعلى كل مقدراتها وخاصة الاقتصادية لذلك فانه من الاضرار بالمصلحة الوطنية القومية بمكان ان يفسح لهم المجال في بلادنا لانهم سيتخذون من ابناء البلد «شغيلة» يقومون باستخدامهم باجر زهيد لتنفيذ مصالحهم، الاقتصادية وبالتالي سيتحولون الى عبيد لهم ينظرون الى اجورهم التي ينتظرونها من ايديهم، ويزهدون باعمالهم الخاصة ويهجرون العمل في اراضيهم وبالتالي تتحول الاراضي الى موات لا تجد من يفلحها ويزرعها فيضطر هؤلاء وقد تركوها الى بيعها باثمان زهيدة وعندها سيكون تحت رحمة «اليهود» فيهجرون اوطانهم فتفرغ بلادهم منهم، وتكون مهيأة لان تصبح ملكاً لبني اسرائيل وهذا هو

رئيس غرفة تجارة اربد الشوحة: كيف يطلب منا ان نكون شريك وفي وصديق لمن يقف عائقا امام تصدير مناجتنا

المصير الذي سيتحول اليه ابناء الامة اذا لم يتدارك المسؤولون الامر قبل فوات الاوان ومخطئ اشد

الدكتور عبدالحميد القضاة: المقصود من هذه المشاريع هو استغلال حالة الناس وضيق ذات اليد

الخطأ من يظن انه سيجد بحبوحة على اي مستوى مع رأس المال اليهودي لانهم سيحرصون اشد الحرص ان لا يبقوا لغيرهم من كعكة المال شيئاً يأكلونه وصدق الله العظيم«ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا»

السيد نادر الرفاعي«ماجستير تربية اسلامية»

ما بني على باطل فهو باطل وبالتالي انشاء مثل هذه المنطقة يصب في مصلحة «يهود» وان كان في ظاهره تشغيل للايدي العاملة



هناك رغبة امريكية للهيمنة على اساس تسويق اليهود

مؤقتاً العمل في هذه الشركات لانها طريقة ظاهرها ارادي وباطنها اجباري نتيجة الاحداث الاقتصادية المتردية وضغط البطالة ومع اننا مع الصناعة وتشجيعها ولكن يمكن تحقيق ذلك بعيداً عن «اليهود» فيكون الامر اكثر بركة واقرب الى مرضاة الله.

الدكتور علي العتوم: من الاضرار بالمصلحة الوطنية القومية ان يفسح المجال لليهود في بلادنا

د. عبد الحميد القضاة عضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي قال: المقصود من مثل هذه المشاريع هو استغلال حاجة الناس وضيق ذات اليد والحالة الاقتصادية المتردية ليقبلوا العمل مع «اليهود» جنباً الى جنب والانخراط بالشركات «اليهودية» وبالتالي زيادة منسوب التطبيع مع «اليهود».

واضاف: هذه الحالة ونتيجة البطالة تجعل بعض الناس يقبلون ويساهم في القضاء على البطالة.. المفروض أن يكون هناك موقف شعبي من هذا الامر للوقوف ضد هذا المشروع وغيره لانها تصب في التطبيع مع العدو الصهيوني.

شعواطة: فكرة لفتح البوابة الاقتصادية للعدو الصهيوني

الاستاذ يحيى ربابعة «مدرس لغة انجليزية»

نحن مع هذا الوطن ومع كل شيء يؤدي الى مصلحة هذا الوطن ويبدو ان هذه المدينة الصناعية لها اهداف مشبوهة خصوصاً انها بمشاركة الاعداء فنحن من المبدأ ضد «اليهود» وضد اي مشروع قد يكون له تاثير سلبي على وطننا.

الاتفاق هو املاء امريكي لتسريع عملية التطبيع

الانسة «ن.ف» «مختبر طبي»

انا استغرب من مثل هذه الخطوة التي تمكن اليهود من استغلال اموالنا لصالحهم والقضاء على حلمنا في انشاء بنية اقتصادية ثابتة تقوم عليها.

السيد «م.ق» خباز قال:

ان ما ينادون به من تشغيل للايدي العاملة في اربد هو امر مردود عليهم لان ما سيحصل هو استغلال للايدي العاملة الرخيصة لصالح العدو الصهيوني الذي سيستفيد هو فقط في حين نقعد وننظر اليهم.

السيد «م.م» «سائق تكسي»

كان الاولى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي يصب كله في صالح العدو اليهودي ولا اعتقد ان ما تم الاتفاق عليه سيكون مثمراً بل على العكس ستكون نتائجه وخيمة علينا وعلى منطقتنا على المدى البعيد.

الطالب محمد ابو الهيجاء «طالب في جامعة اربد الاهلية»

انا مع اي مشروع وطني اقتصادي للنهوض بالاقتصاد الوطني وتحريك همة شباب الوطن، ومؤتمر الدوحة والمنطقة الصناعية المشتركة هي ستار لتثبيت ارجل العدو الصهيوني في بلدنا وهو اسلوب من بعض الاساليب التي يتبعها بنو صهيون للتوغل في البلاد العربية من السيطرة على اقتصادنا والتحكم به في سبيل تحقيق اهداف دولة «اسرائيل» الكبرى المزعومة ۞

وفد طالبي ماليزي يزور المستشفى الاسلامي

زار وفد طالبي ماليزي من جامعة الزرقاء الاهلية المستشفى الاسلامي في عمان، وكان في استقبال الوفد الضيف رئيس قسم العلاقات العامة في المستشفى الاستاذ عبد العزيز عويضة حيث قام الوفد بالاطلاع على منجزات المستشفى الاسلامي بوصفه من اكبر الصروح الاسلامية في الاردن. ثم شاهد الضيف فيلماً وثائقياً عن مسيرة المستشفى الاسلامي عبر ١٥ عاماً من التقدم والعطاء.

ومن جانب آخر عاد الى ارض الوطن من الجزائر الدكتور عاصم بلعاوي اختصاصي جراحة القلب والصدر في المستشفى الاسلامي بعد مشاركته في مؤتمر لجراحة القلب، حيث مثل القطاع الخاص الطبي في الوفد الاردني المشارك في المؤتمر ۞

مواصلة صرف تعويضات العائدين
[illegible].. وفوضى تم معالجتها

السبيل - علاء الدين حماد

يشهد مركز تعويضات العائدين ازدحاماً شديداً من قبل مستحقي التعويضات للفئة «أ» من حملة الشعار الاصفر، حيث واصل المركز صرف التعويضات والتي تبلغ قيمة المطالبات فيها حوالي «٤٩٠» مليون دولار.

وتسلم عدد من المواطنين شيكات قيمة الواحد منها «١٧٠٠» دينار اردني حيث من المتوقع ان تصرف التعويضات لغاية الرقم «٨٧٢٩» في نهاية يوم الاربعاء القادم.

وفي موقع يكاد يخلو من المستلزمات وتنقصه الاضاءة ويعاني الجدران، تجمع حوالي «٥٠٠» شخص، لتنتشروا على مقاعد اعدت خصيصاً للمراجعين فيما تحفل النساء عدداً من الاطفال في سن الرضاع، وارتكز عدد من كبار السن على المقاعد البلاستيكية بانتظار المناداة على اسمائهم تمهيداً لاخذ «الشيك».

«هناك فوضى بعض الشيء، بعض المراجعين يأتون دون تقيد بالارقام ويربكون العمل، اجمالاً الوضع جيد لكن هناك بطء في الانجاز» ويضيف المواطن رشيد العتيلي لا زلنا هنا اربع ساعات والآن لم يصل الرقم اكثر من ٣٦٠ من المراجعين، اي حوالي ٥٠ مراجعاً كل ساعة.

من جانب اخر تحدثت مصادر صحفية عن انذار شديد اللهجة وجهته الامم المتحدة لجهات قائمة على صرف التعويضات بسبب تأخر صرفها سبعة اشهر.

واشارت مصادر مطلعة ان الاموال كانت موجودة في البنوك منذ سبعة اشهر الامر الذي يعني ترتب فوائد عليها وهو الامر الذي يتوقع له ان يثير زوبعة في لخفية اخذ الفوائد التي لم يعرف الآن من سيأخذها علماً بانها لم تصرف للمواطنين.

هذا واشار مسؤولون في وزارة العمل انه وفور الانتهاء من صرف تعويضات الفئة «أ» سيتم المباشرة بصرف تعويضات الفئة «ج» والتي تقدر مطالباتها حوالي «٤٠٦٧» مطالبة بقيمة «١٠٠» ملايين دولار.

وعلى الرغم من اعلان اللجنة العليا للتعويضات عن جدول زمني للارقام الا ان بعض المراجعين يحضرون دون موعد مما يؤدي لبعض الارباك لكنه لفت من الايام الاولى ويبدو ان الوضع يتحسن تدريجياً ۞

الحزب الوطني الدستوري... البالون؟

■ بقلم : المحامي د. محمد المحاسنة

كانت الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ بمثابة ابرة الدبوس التي وخزت بالون الحزب الوطني الدستوري واعادته الى لا شيء تقريبا. كانت علة هذا الحزب تكمن في ان القائمين عليه ارادوا له ان يكبر ويتضخم بسرعة فائقة فاضطر هؤلاء الى ان ينفخوه نفخا ليظهر بمظهر صاحب الحجم الكبير لكنه حقيقة كان فارغا الا من وهم عضوية الاعداد المسجلة التي ما كانت تعبر عن عضوية حقيقية واقتناع بفكر سياسي، وانما كانت تجمعا لاصحاب المصالح المتهافتين على التقرب من قادة هذا الحزب طمعا في تقلد المناصب الحكومية.

كانت البداية الخاطئة لبعض الاحزاب التي تكون منها الحزب الوطني الدستوري هي السبب في النظرة المصلحية التي كانت هي الاساس في خلق قناعات الانضمام لهذا الحزب.. فقد اراد بعض هذه الاحزاب ومن البداية ان يفعل على غرار ما يفعله نوع من الطيور التي لا تبني اعشاشها بنفسها ولكنها تعتمد على اعشاش الطيور الاخرى لتضع فيها بيوضها. فقد اعتمد بعض هذ الاحزاب على شرعية نظام الحكم في الاردن وعلى ما تكون للدولة الاردنية من رصيد شعبي وعلى الكم الذي تراكم للدولة من الولاء ومن الاشخاص الذين يؤمنون بهذه الدولة وشرعية نظام الحكم فيها، ليقفزوا الى هذه المؤسسة الكبيرة لتكون على كبرها وحجمها الهائل هي الحاضنة لاحزابهم ولم يطرح منظروا هذه الاحزاب فكرا جديدا وانما تبنوا الافكار التي تكونت بناء عليها مؤسسة الدولة الاردنية ويكن لها الولاء والاحترام ، حيث ظهر بعض هذه الاحزاب بسبب افكاره وما خلقه من قناعات لدى البعض من حيث قدرته على السيطرة على المناصب في الحكومة بانه حزب الحكومة او حزب النظام الاردني. ولذلك شهدت مثل هذه الاحزاب حالات من الاقبال الشديد جدا على التسجيل في هذه الاحزاب ثم يعقب ذلك حالات من الانحسار الشديد ايضا وترك الحزب وعضويته، وقد كان ذلك يحصل بعيد كل حدث سياسي مهم وما يتكون عن هذا الحزب او ذاك من راي عام حول قدرة الحزب ومدى قربه من نظام الحكم. ثم تحول بعض هذه الاحزاب الى ما يشبه ديوان الخدمة المدنية من حيث الاقبال على التسجيل فيه ولكن باعتبار الحزب متخصصا بالمناصب العليا فقط ولاجل ذلك تكونت هنالك ظاهرة لاحظها الاردنيون وهي مسارعة اي عضو في بعض هذه الاحزاب الى انكار عضويته اذا ما سئل عن ذلك وكان الانتماء للحزب تهمة، وسبب ذلك ان دافع التسجيل في الحزب لدى من ينكر عضويته في الحزب هو دافع استغلالي مصلحي الهدف منه الحصول على منصب حكومي. ولان هذا السلوك غير مقبول فقد كان انكار العضوية هو بمثابة انكار لهذا السلوك او انكار للوصولية والاستغلالية.

وقد نتج عن هذه الازدواجية ايضا ما هو اخطر من ذلك حيث اصبح اي خطا يصدر عن هذه الاحزاب او القائمين عليها كفيل بانعكاس هذا الخطا بما ينجم عنه من اضرار على الدولة الاردنية او على الحكم الاردني لوجود شبهة بان هذا الحزب او ذاك هو حزب النظام. وربما لم ينتبه بعض القائمين على ادارة هذه الاحزاب الى الافكار والطروحات التي يروجون لها احيانا وهي افكار مرفوضة من قبل مؤسسة الحكم كفكرة الاقليمية مثلا، الامر الذي يؤدي الى انعكاس خسارة هذه الاحزاب بسبب بعض الطروحات على رصيد الدولة الاردنية نفسها لانهم وضعوا احزابهم على شكل الوجه الاخر للعملة من حيث قربهم من الدولة الاردنية كمؤسسة حكم.

وكانت الانتخابات الاخيرة هي المعيار الحقيقي الذي ينتظره الاردن لبيان مدى تقبل الشعب الاردني للحزب الوطني الدستوري الذي اخفق ليس بسبب افكاره او ادعائه القرب من الحكومة الاردنية او النظام الاردني، وانما بسبب الخلل الذي رافق تكوين الاحزاب الوسطية منذ بداياتها الاولى والذي انعكس على الائتلاف المسمى الحزب الوطني الدستوري.

ثم ظهرت الحقيقة مؤخرا وهي ان النظام في الاردن ليس له حزب ولا يقرب اي جماعة سياسية منه على حساب الاخرين. وقد قيل ذلك صراحة وعلى اعلى المستويات وذلك من اجل قطع الشك باليقين الذي ربما كان يساور البعض من خلاقة الحزب الوطني الدستوري بالنظام الاردني الحاكم بجميع مؤسساته ◙

ضمن فعاليات الاسبوع المعماري

مبنى البنك الاسلامي الاردني يفوز بالجائزة التقديرية

فاز مبنى البنك الاسلامي الاردني/فرع جبل حسين/ بالجائزة التقديرية وذلك كافضل مبنى صمم ونفذ في المملكة الاردنية الهاشمية خلال السنوات الخمس الماضية.

وجاء هذا الفوز ضمن فعاليات الاسبوع المعماري التاسع الذي اقيم في نقابة المهندسين الاردنيين في العاشر من الشهر الجاري تحت عنوان «الابنية العامة».

وقد برز من خلال هذا التصميم الشخصية المميزة لمبنى البنك الاسلامي كمبنى عام اسلامي معاصر متفاعل مع المحيط الحضاري، حيث اظهرته كصفحة فضية تبرز في اعلاها كتلة شعار البنك الاسلامي في الاردن توحي وكأن البنك يطل على سماء عمان ليعلن وجوده في كل ليلة.

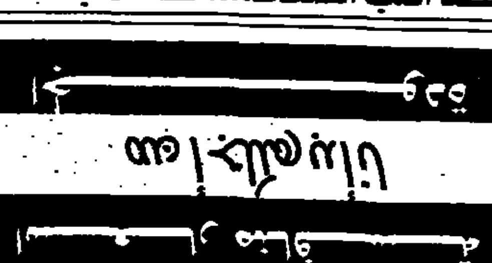
هذا وقد تنوعت المصادر التصميمية للمبنيين العمارة العربية الاسلامية بعمومها وما بين العمارة التقليدية الاردنية متمثلة في عمارة السلط على وجه الخصوص والمنحدر من العمارة المملوكية في مصر مما يذكرنا بمدخل مسجد السلطان حسن بالقاهرة. مما اعطى المبنى مزيداً من التميز والشخصية والتأصيل.

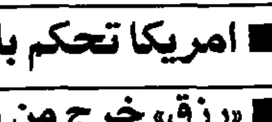
واعتبر المعماريون مبنى البنك الاسلامي نموذجاً جيداً لما يمكن اعتباره اتجاه العمارة الاردنية التقليدية المعاصرة المستوحاة من التاريخ مما جعله غير بعيد عن الهوية المعمارية الاردنية وانتمائها الى العمارة العربية الاسلامية.

هذا ويعتبر الاسبوع المعماري احدى التظاهرات المعمارية الهامة في الاردن والتي اصبح لها صدى واسع لدى المعماريين من حيث تبادل الخبرات والمعرفة.

وقد اعرب المعماريون في ختام اسبوعهم التاسع عن خالص التهنئة للبنك بفوزه بالجائزة التقديرية.

ويذكر ان مبنى البنك الاسلامي الاردني/فرع اليرموك/قد فاز عام ١٩٩٣ بالجائزة التقديرية كافضل مبنى صمم ونفذ في المملكة خلال تلك الفترة ◙





عملاء «F.B.I» اختطفوه من نيجيريا ليحاكم في امريكا

■ امريكا تحكم بالسجن مدى الحياة على «رزق» بعد محاكمته للمرة الثانية ■

■ «رزق» خرج من سجن مالطي لحسن سلوكه، وامريكا اختطفته واعادت محاكمته ■

■ السبيل – علاء الدين حماد

يواجه «عمر محمد علي رزق» اردني الجنسية حكماً بالسجن مدى الحياة، سيقضيها في امريكا التي اعادت محاكمته، عقب قيام عملاء الـ F.B.I الفيدراليين باختطافه من نيجيريا وترحيله على متن طائرة عسكرية تابعة لسلاح الجو الامريكي الى واشنطن حيث جرت محاكمته هناك.

وقد ادين «عمر محمد علي رزق» الذي عرفه الاعلام الامريكي باسم «علي رزق» بتهمة قتل امريكية اثناء اختطافه طائرة مصرية قبل اثنتي عشرة سنة، وبالتحديد في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٥، وهي الحادثة التي شغلت الرأي العام فترة طويلة، عقب قيام قوات الصاعقة «الكوماندوز المصري» باقتحام الطائرة، حيث قتل في الاقتحام ٥٧ من طاقم وركاب الطائرة من اصل ٩٨ شخصاً كانوا على متنها، وتحولت قصة «علي رزق» الى «فيلم» امريكي بعدها بفترة قصيرة.

«عمر رزق» او «علي رزق» الذي حاكمته مالطا حيث حكم عليه بالسجن لمدة ٢٥ سنة، اصبح ضحية لقرصنة امريكية..اختطاف..ثم اعادة محاكمة..ادانة..سجن مدى الحياة..السبيل اول صحيفة عربية تتابع الموضوع قررت فتح الملف وهي تضع التفاصيل بين يدي قارئها.

اختطاف الطائرة

تبدأ القصة في ٢٣ تشرين الثاني، عندما كان «علي رزق» يصعد على متن طائرة بوينغ ٦٤٨ تابعة «لطيران مصر».. اثنان آخران كانا معه.. الثلاثة قاموا باختطاف الطائرة التي تقل على متنها «اسرائيليين» وثلاثة امريكيين وعدداً من المصريين واليونانيين والفلسطينيين اثناء توجه الطائرة من «اثينا» الى «القاهرة».

في غضون ٢٤ ساعة كانت قوات الصاعقة المصرية «الكوماندوز» تقتحم الطائرة وتطلق النار على كل الموجودين «٥٧» شخصاً قتلوا في الاقتحام واصيب آخرون من ضمنهم «رزق» بعد ان رفضت مطالب الخاطفين الذين هددوا بتصفية شخص كل ١٥ دقيقة اذا تاخرت تعبئة الطائرة بالوقود، حيث كانت ستتجه الطائرة الى بيروت، واثناء الاختطاف قتل امريكية واسرائيلي واصيب ثلاثة اخرون عى يد الخاطفين.

محاكمة «رزق» في مالطا

السلطات المالطية رفضت تسليم «رزق» الحي الوحيد من بين خاطفي الطائرة، حيث طالبت به كل من «مصر – امريكا – اسرائيل» وفعلاً تمت محاكمته في مالطا ادين «رزق» وحكم بـ «٢٥» سنة. قضى منها سبع سنوات، وخرج بعدها لحسن سيره وسلوكه وعلى اثر ذلك تدهورت العلاقات الامريكية المالطية اكثر واكثر..

«رزق» سافر بعدها الى «غانا» حيث رفضت اي من الدول العربية استقباله حتى الدولة التي يحمل جنسيتها..وفي نيجيريا وبالتعاون مع مسؤولين نيجيريين قام عملاء الـ F.B.I، باختطاف رزق وترحيله على متن طائرة عسكرية امريكية في تموز ١٩٩٣ حيث تم ارساله لامريكا ليمثل امام محكمة مختصة «بالجرائم التي تحدث في خارج امريكا ضد مواطنين امريكيين» ولتتم محاكمته مرة اخرى..هذ المرة في امريكا وليس في مالطا.

قبل شهر واحد وفي محاكمة احتلت مساحة في الاعلام الامريكي، ادين «رزق» وحكمت عليه المحكمة بالسجن مدى الحياة على الرغم من انه حوكم في دولة اخرى «حدثت فيها الجريمة وافرج عنه ◙



رزق كما بدا في المحكمة الامريكية

THE TIMES

Police, Lands Department rapped over sale of house

Programme for special needs children facing [illegible]

Plans for Parliament's move gather dust

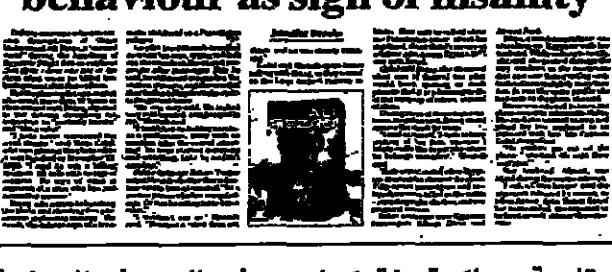
Hijacker at ease as jury is picked at US trial

Minimum 20 years if convicted

EGYPTAIR

قصة رزق على غلاف جريدة التايمز





Defence points to Rezaq's behaviour as sign of insanity

متابعة محاكمة رزق كما بدت في الصحف الاجنبية

اهل «عمر رزق»:
ما حدث قرصنة ولا يجوز محاكمة انسان على ذنب واحد مرتين

قال اهل «عمر رزق» الذي اعيدت محاكمته مرة اخرى في امريكا ان «محاكمة انسان على ذنب واحد مرتين امر لم يرد في الانظمة السماوية او الدستورية»

واضاف «محمد نواف» شقيق رزق ان «رزق» سبق وان حُوكم في مالطا، واثبت حسن سيره وسلوكه، واستطاع ان يؤكد لمن حوله في فترة حبسه انه «انسان»، وبما ان الامر قضي بمحاكمته في مالطا، فبأي حق تختطفه السلطات الامريكية من دولة اجنبية ودون امر من المحكمة بما يتنافى مع قوانين القضاء الامريكي والديمقراطية الامريكية».

واعتبر اهل «رزق» ان اختطافه من غينيا ونقله على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الامريكي هو «قرصنة»، واشار «محمد نواف» ان المحامين روبرت تاكر وتريسا الفا قد تقدما بطلب لاستئناف القرار الذي سيقضي بموجبه «رزق» بقية حياته داخل السجن، غير انه لم يحصل اي تقدم في الموضوع، ولم ترد المحكمة على طلب الاستئناف الى الآن ◙

د. عيدة المطلق

من هنا نبدأ

ماذا بقي في الجعبة قبل الرحيل؟

صعدت الحكومة في الاونة الاخيرة اجراءتها الهادفة الى منع المواطنين من ممارسة حقهم في التعبير واستخدام مختلف منابره المشروعة. لقد اتسمت هذه الاجراءات الحكومية بالتطرف والتعصبية والانفعال، والتجاوز السافر لقواعد الحريات العامة والحقوق الديمقراطية، كما شكلت انتهاكا واضحا للتشريعات الناظمة لهذه الحقوق، فضلا عن شموليتها، حيث انها غطت الصحف ومؤسسات المجتمع المدني.

ففي مجال الصحف تجلت تصرفات الحكومة التصعيدية بتجديد اطرح موضوع السبيل بعد ان تمكنت من النجاة من سيف قانون المطبوعات المؤقت – سيئ الذكر – الى التحرش بصحيفة الدستور ومضايقتها، مرورا بالتحرش بصحيفة العرب اليوم ومنع بث اقوالها في برامج الاذاعة والتلفزيون، ومن ثم التلكؤ في رفع الحظر عن صحيفة المجد بعد ان كيفت اوضاعها، واما في مجال التحرش في مؤسسات المجتمع المدني ومحاولة تطويعها وقمعها والحيلولة دون قيامها ببرامجها فتتمثل في الاعلانات المتكررة التي تفيد بان قانونا جديدا للاحزاب يطبخ على نار حامية جدا حتى يتم انجازه قبل الرحيل، ونعرف بالفطرة ان الطبخ على نار هادئة هو الذي ياتي بنتائج افضل.

ان الاسلوب الذي طبع تصرفات الحكام الاداريين في منع الاحزاب السياسية والنقابات المهنية من القيام ببرامجها التضامنية مع العراق الشقيق في ازمته الاخيرة مع قوى الاستكبار العالمي، هو شكل من اشكال تصعيد التوتر في العلاقة بين الحكومة وهذه المؤسسات اذ طغت حالة التشنج على الاسلوب الذي أتبع في منع المهرجان التضامني مع العراق في مدينة اربد فقد جاء المنع بطريقة عرفية، تمثلت باشتراط الموافقة على الكلمات التي ستلقى في المهرجان، وهو اسلوب طواه التاريخ الغابر منذ زمن بعيد. ولما لم تتمكن اللجنة المشرفة على النشاط من تلبية هذا الشرط، تم اعلان منطقة المجمع منطقة امنية، احيطت بمظاهر عسكرية كبيرة، ومنع الناس من الاقتراب منها...

فما هو التفسير الحكومي لكل هذه التحرشات التصعيدية للازمة؟ خاصة وانها جاءت في اعقاب مسلسل من الممارسات بدأ في اغلاق الصحف الاسبوعية، ومر بغياب حكومي شبه كامل عن مجريات المحاولة الموسادية الآثمة على حياة المجاهد خالد مشعل، وانتهى بعقد انتخابات نيابية مثيرة للشفقة. فكانت بحق الانزه في تاريخ البلاد!!

ان التصرفات الانفعالية المتشنجة تشكل بدورها تهديدا للامن النفسي للمواطنين، فضلاً عن انها لا تليق باهل الحكم والقادة، لقد كان اجدر بالحكومة وهي تحزم امتعتها للرحيل ان تعمل كل ما تبقى من وقت لديها على تهدئة الخواطر، وان تجسر ما انقطع من ود وعلاقة بينها وبين الناس لا ان تصعد من حالة التوتر والاحباط.

ان هذه الحالة تستوجب فتح ملف الحريات برمته، فالقيود على الديمقراطية ما تزال كبيرة وشديدة، وقد خلفت ما خلفت من جراحات، فمن يعيد الاوضاع الى طبيعتها، ومن يتولى اعادة المجتمع الى استقراره وامنه النفسي. ◙

لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة...

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (٢٠٨) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٥ تشرين ثاني ١ – كانون اول ١٩٩٧م

في حوار للسبيل مع وزير الاعلام الاسبق.. المحامي الدكتور هاني الخصاونة

استغرب هذا «العناد» الذي بدأ يستشري في الاوساط الرسمية الاردنية!

■ المعارضة هي الاحرص على الاردن والاكثر تقديراً لدور الحسين ■

لا بد من الاعتراف بأن المجلس النيابي الحالي ناقص في تمثيله للشعب

■ اجرى الحوار: مامون عياش

اعرب وزير الاعلام الاسبق المحامي الدكتور هاني الخصاونة عن استغرابه من «العناد» الذي بدأ في الاوساط الرسمية الاردنية، مشيراً الى ان اخر ما يصلح للاردن «العناد»

واكد الخصاونة في حوار موسع مع السبيل ان المعارضة هي الاحرص على الاردن والاكثر تقديراً لدور الحسين.

وفيما يلي نص الحوار مع الخصاونة الذي تحدث فيه عن الصورة المستقبلية للوضع الداخلي.. معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.. حادثة مشعل.. مؤتمر الدوحة.. التقارب العراقي – السوري وقضايا اخرى ۞

الصورة المستقبلية

■ بعد انتهاء الانتخابات النيابية التي قاطعتها احزاب وشخصيات وطنية ومؤسسات مجتمع مدني، وانتخاب مجلس نواب جديد.كيف يرى الدكتور الخصاونة الصورة المستقبلية للوضع الداخلي؟

– بداية اعتقد ان سلامة وامن اية دولة – وبالذات دولتنا الاردنية – يعتمد على التفاف المواطنين حول دولتهم، وعلى وجود التوافق العام الذي يجمع كافة ابناء الشعب، خاصة وان شعبنا في الاردن، يعتبر من اكثر ابناء امتنا العربية، علماً وثقافة واطلاعاً ووعياً سياسياً، ومتابعة لقضايانا الداخلية ولقضايا امتنا العربية، التي لا يمكن ان تنفصل عن هموم الاردنيين، ليس فقط لاسباب الاخوة العربية والاسلامية بيننا وبين امتنا، وانما ايضاً لان مصالحنا الحياتية مرتبطة بما يجري على ارض فلسطين وفي الاقطار العربية المجاورة.

في الحديث عن مجلس النواب الجديد لا بد من ان نكون بعيدين عن شخصنة الامور، فانا انظر باحترام للاخوة الذين خاضوا الانتخابات النيابية، ولكن لابد من الاعتراف بأن المجلس النيابي الحالي ناقص في تمثيله للشعب الاردني، حيث أن القوى التي قاطعته، هي قوى اساسية في تركيبة المجتمع الاردني «احزاب، شخصيات وطنية، نقابات،...».

في بلد مثل الاردن آخر ما يصلح له هو «العناد» فهو ينطوي على ضرر كبير بالمصلحة الاردنية، ويخل بعنصر القوة الاساسي في الكيان الاردني، وهو تعاضد الناس والتفافهم حول المؤسسات الدستورية لدولتهم.المجلس النيابي واضح انه تنقصه عناصر وشرائح اساسية في المجتمع الاردني، علاوة على اننا نلاحظ في السنوات الاخيرة، امراً في غاية الخطورة هو الانقسام الحاصل في المجتمع الاردني، حول موضوع العلاقة مع «اسرائيل». فغالبية ابناء الشعب الاردني نافرون من التطبيع مع «اسرائيل» ونافرون من الاندفاع في التعامل مع «اسرائيل» على حساب علاقاتنا العربية، في الوقت الذي لاتزال معاهدات السلام في صيغتها التي وقعتها الاطراف العربية، حيث لا تزال «اسرائيل» تماطل في تنفيذها، ورغم ما تنطوي عليه من مساس بالحقوق العربية، وسلبيات ونواقص. وهذا العامل يضاف الى الشرخ الداخلي في الحياة السياسية الاردنية، ولهذا ارى ان الابتعاد عن المشاركة الشعبية في مؤسسات الدولة امر لا يسر الخاطر، ويسبب لي قلقاً كبيراً على مستقبل الحياة السياسية الاردنية، وابرز مظاهر ذلك حالة الاحباط العام التي تسود المواطنين الاردنيين، وتراجع الاستثمار، والركود الاقتصادي والبطالة خاصة بين الشرائح المتعلمة والمثقفة.

آمل بما في الاردن من خبرات وتجارب سابقة، ان نكف عن معاندة بعضنا البعض، وان نستعيد التماسك الوطني لابناء الاردن، لانه هو الذي يشكل الضمانة الوحيدة، بعد الله سبحانه وتعالى.والمرجع الاساسي الذي يستطيع ان يحفظ الاردن وكيانه من الاطماع والمتآمرين والمترصدين بالاردن – وهم كثيرون – وخاصة العناصر الاسرائيلية وعلى رأسها «نتنياهو».هؤلاء الذين يعتقدون ان الاردن هو الوطن البديل، ويرفضون اتفاقات اوسلو، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة، وفي تقرير مصيره.

فترة ابتعاد

■ تحدثت عن الجانب الحالي.كشخصية وطنية شاركت في الحكومة في وقت سابق، لا بد ان يكون لك رؤية لاستشراف المستقبل في ظل المعطيات التي ذكرت، من شعور المواطن الاردني بالاحباط والقلق.كيف ننظر الى الصورة المستقبلية وكيف يمكن ان تكون صورة مشرقة؟

– هذه فترة ابتعاد وليست مقاطعة.انها رسالة من اطراف مخلصة متمسكة بالدستور متمسكة بالوطن ومؤسساته الدستورية وهي الاحرص على الاردن وتحمل تقديراً لدور جلالة الملك كأب للاردن الحديث، فالمقاطعة كانت رسالة من فريق منتم، حريص على المشاركة الشعبية، ومقدر لظروف الاردن، ولكن هذه المقاطعة ليست مقاطعة لمؤسسات الدولة، فالمقاطعون للانتخابات لا يزالون اعضاء في مؤسسات الدولة «في النقابات، الاحزاب، النوادي،...» يمارسون دورهم ونشاطاتهم، ويبدون اراءهم في قضايا الوطن، عبر الكتابة في الصحافة، وحضور الاجتماعات العامة، ومن خلال المضافات الشعبية وتجمعات الافراح والتعازي، وفي الحوارات المتبادلة، ولهذا السبب ليس هناك مقاطعة للمؤسسات الدستورية ولمؤسسات المجتمع المدني، وانما هناك ابتعاد وارسال رسالة مخلصة وامينة من موقع الحرص على الوطن وعلى التطور الديمقراطي فيه، وعلى مؤسساته وكيانه.

انها رسالة مفادها ان الطريق الذي تسير فيه، لا يحتمل الا المشاركة الواسعة من الجميع، لكي تتمكن من المحافظة على الاردن من الاطماع الصهيونية، التي تريد ان تعزل الاردن عن امته العربية، وتغريه بسياسات تخرج الاردن عن دوره التاريخي، وهو حفظ التوازن بين طبقات المجتمع، وحفظ التراحم بينها، والحيلولة دون تفشي الغنى الفاحش او الفقر الفاحش، وسلوك الطريق الوسط المعتدل، الذي يتمثل في دور الدولة من خلال الحزم الاجتماعية التي رافقتها منذ تأسيسها .بالرقابة العائلة المتوازنة التي لا تجعل احداً يستأثر بنعماء الوطن، بحيث يصبح هذا لفئة قليلة، او ما يثيره انقسام المجتمع الى طبقتين مما يؤدي الى حدوث مرارة لا يتحملها المجتمع الاردني.

وعود الرخاء

■ معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية التي مضى عليها اكثر من «٣» اعوام.. هل تعتقد بانها حققت الوعود التي اطلقتها الحكومة في حينه، وخاصة في المجال الاقتصادي؟

– كل الصحافة العالمية وحتى المتعاطفة منها مع «اسرائيل»، والذين روجوا لما يسمى بالتعاون الاسرائيلي الاردني، وكبار المسؤولين الاردنيين الذين وقعوا المعاهدة وروجوا لها، يعترفون الآن بان الاحلام وما بشروا به من خير عميم سيتبع توقيع المعاهدة، لم ينجز منه شيء، وبان «اسرائيل» لا تسمح للصادرات الاردنية بالدخول حتى للاراضي الفلسطينية، وبان المشاريع الاسرائيلية المشتركة غيرموجودة.

ولقد وصل الامر الى مس كرامة وكبرياء الشعب الاردني، من خلال اقتطاع «٥٠٠» مليون دولار من المساعدات الامريكية «لاسرائيل» و«٥٠» مليون دولار من المساعدات لمصر، ليتم تقديمها الى الاردن، حيث اخل «كلينتون» بما قاله امام مجلس النواب الاردني من انه سيدعم الاردن.ولهذا فيما يتعلق بنقطة الازدهار الاقتصادي التي روج لها ..الجميع مسؤولين وغيرمسؤولين يعترفون بان الوعود التي طرحت لم يتحقق منها شيء، والعكس تماماً هو الذي حصل، من خلال ما نشاهده من ركود اقتصادي، وتراجع في الاستثمار، وهذا ما تؤكده غرفة صناعة عمان، واتحاد الغرف التجارية، ورجال الاعمال والمصدرين في الاردن.

سلام وخجل

■ هل تعتقد بانه كان هناك تسرع في طرح وعود الرخاء الاقتصادي؟

– لا اقول تسرع، وانما اقول امراً واحداً، بان السلام بين العرب والاسرائيليين لا يصنعه الاردن، ولا معاهدة بينه وبين «اسرائيل»، تماماً مثلما ان السلام بين الامة العربية و«اسرائيل» لم تصنعه معاهدة «كامب ديفيد» مع ان مصر اقوى دولة عربية.

انه صراع عربي صهيوني ، بل اقول انه صراع اسلامي صهيوني شائك، وجوهر هذا الصراع القضية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني لم يتبدل عليه شيء من خلال اتفاق اوسلو، سوى انه ازداد ضيقاً، وازداد الصلف الاسرائيلي من خلال مواصلة الاستيطان، واستمرار العناد الاسرائيلي، والاصرار على ان القدس مدينة يهودية وانها عاصمة «اسرائيل» الابدية.. وعندما لا يكون الشعب الفلسطيني راضياً، لا يمكن ان تكون البلدان العربية المحيطة وخاصة الاردن حيث التركيبة السكانية المعروفة راضية.حتى ابناء الضفة الشرقية فهم جزء من امتهم العربية والاسلامية.

ثم هذا العناد الاسرائيلي الذي يمتد الى سوريا ولبنان، حيث يرفضون الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، بالاضافة الى دخول «اسرائيل» في تحالفات عسكرية مع تركيا، ضد التيار الاخوي هناك، وتأليب الرأي العام الامريكي ضد الاطراف العربية الرئيسية، والتي تحاول الاحتفاظ باستقلالها وارادتها السياسية.كل هذا يزيد من حالة التنافر بين الشعب الاردني و«الاسرائيلي» ويزيد من برود العلاقة بين الطرفين.

وحتى المسؤولون الذين تلزمهم مواقعهم الرسمية بالاتصال مع الاسرائيليين، فان الخجل يملأنهم من هذه العلاقات وهم يرون ان «اسرائيل» تتحدى امتهم في كل دقيقة.تضرب جنوب لبنان، تقول بان الجولان اسرائيلية، تتحدى المشاعر العربية والاسلامية بالادعاء بان القدس اسرائيلية للابد. لاتريد ان للسلام الذي تقرره الشرعية الدولية، وانما تريد ان تفرض الذي تقرره هي، السلام الذي يوفر لها الهيمنة الكاملة، وقيادة المنطقة العربية.. وهذا امر مناقي لطبيعة الامور، هو امر لا يمكن ان يقبل به المواطن العربي، فهو قد يتفرج عليه، لكنه لا يمكن ان يكون قابلاً به.

هرولة

■ واضح ان الحكومة تسير قدماً في علاقتها مع الطرف الاسرائيلي، رغم الصلف الاسرائيلي، ورغم كل ما حدث من استفزاز لمشاعر المواطن الاردني.باعتقادك الاستمرار في هذا الطريق.طريق الهرولة باتجاه «اسرائيل» الى اين سيقودنا؟ ولماذا يحدث هذا؟

– الشعب الاردني وقواه السياسية، شعب عاقل والقوى السياسية كلها تدرك بانه في الظروف الراهنة ليست الامة قادرة على المواجهة العسكرية مع «اسرائيل»، ولا يستطيع كل ورق الدنيا ان يفرض على شعب معين ان يسير في اتجاه منافي لواقعه ولمشاعره ولعقله، ولهذا السبب الشعب الاردني رغم كل التهليل والترويج وكل الاتفاقيات التي وقعت، يرفض ان يتاجر مع «اسرائيل» او ان يزور «اسرائيل»، وهي تعلن بانها القوة الرئيسية في المنطقة، ولاتعترف بحقوق الامم العربية والاسلامية، فلا يعقل لاي اردني، وللغالبية الساحقة من الشعب الاردني ان تقتنع بان هذا هو الوضع الطبيعي وان الاندفاع نحو «اسرائيل» مبرر.

يستحضرني هنا قول لديغول «ان المعاهدات مثل الورود سريعة الذبول» فهذه التسويات التي تمت فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي مختلة الموازين، ولهذا السبب لن يترتب عليها قبول شعبي.

جوهر الازمة

■ هنا يطرح سؤال غالبية الناس كما تقول غير راضية عما يجري، وعلى الطرف الآخر.. الحكومة تسير بشكل غير مبال براي الناس..الا يوجد نوع من التناقض بين الطرفين؟

– بطبيعة الحال، الاردن يعاني من ازمة.لماذا ابتعدت القوى السياسة والشخصيات الوطنية عن الانتخابات النيابية؟! ابتعدت لانها تشعر بان هناك محاولة جادة لدفع الاردن الى الاقتراب من «اسرائيل» دون ان تتوفر الشروط الدنيا لمثل هذا الاقتراب، وهي شروط الشرعية الدولية، هذا هو جوهر الازمة في الاردن.

غالبية الاردنيين لا يستطيعون ان يقبلوا التعامل مع «اسرائيل». ولا الصداقة مع شعبها، المعاهدة تريد ذلك ولكنه لن يتحقق.

حادثة مشعل

■ لنعود قليلاً الى الوراء، حادثة «مشعل» اكدت بما لا يدع مجال للشك عدم احترام «اسرائيل» للمعاهدة الاردنية – الاسرائيلية..الا يدعوا هذا لاعادة النظر في العلاقة مع الجانب الاسرائيلي؟

– موضوع الاخ خالد مشعل حفظه الله، اولاً تدخلت العناية الالهية فحمت هذا المناضل العربي الفلسطيني المسلم، في الجانب الآخر علينا ان ندرك أن الجانب الاسرائيلي قوة عظيمة تسيطر على مقاليد الامور في الولايات المتحدة سيطرة شبه كاملة، وهذا الاحساس بالقوة الامبريالية، اعمى بصيرة المسؤولين في «اسرائيل» فاندفعوا الى بلد صغيرة مثل الاردن، قوته معروفة فتصرفوا هذا التصرف الذي كشفهم امام الله والناس.

لقد كان للقيادة الاردنية اجتهاد في هذا الموضوع، ادى الى حفظ حياة الاخ خالد مشعل، والى الافراج عن الشيخ احمد ياسين، ولاني لا املك المعلومات الكافية والدقيقة وما حدث من اتصالات بين المسؤولين في الاردن و«اسرائيل» فانني اسأل الله ان يكون هذا الاجتهاد سليماً وصحيحاً.

ونحمد الله ان الاخ مشعل قد نجا، وان الرأي العام العالمي قد كشف «اسرائيل» كقوة تمارس الارهاب على مستوى الدولة.دولة تمارس الحرب البيولوجية ضد فرد، دولة تمارس الارهاب على دولة مثل كندا فتزور جوازات سفرها، وهذا ما يدفع المواطن الى ان لا يعتبر ما يرى مع «اسرائيل» بانه سلام، لان العلاقات السلمية، علاقات احترام وامن وسلام وهذا ما لا يحدث في العلاقة مع «اسرائيل».

مؤتمر الدوحة

■ قبل ايام انتهى مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الذي قاطعته اطراف عربية رئيسية، فيما لم تدعى اطراف عربية اخرى بحكم موقفها من مثل هذه المؤتمرات، الاردن يشارك مما يدفع العديد من الدول العربية الى اتهامه بالهرولة والتبعية للجانب الاسرائيلي.بحساب المصالح، هل من مصلحة الاردن المشاركة في الدوحة.وترك اطراف عربية رئيسية؟

– استغرب هذا العناد الذي بدأ يستشري في الاوساط الرسمية الاردنية، على عكس ميزة الاردن التاريخية وهي المرونة والمقدرة على التراجع والتكيف مع الحقائق، لاول مرة يجري في بلدنا معاندة تصل في بعض الاحيان الى حد المغالطة.

في الحديث عن مؤتمر الدوحة..الاخوة القطريون يتحدثون في اوساطهم الخاصة ويقولون ان هذا المؤتمر فرض عليهم من الولايات المتحدة، وانهم بلد صغير ولايستطيعون لظروفهم رفض طلب امريكا.. واستغرب لماذا ينبري المسؤولون في بلدنا للقول بان مؤتمر الدوحة كان ناجحاً بكل المقاييس فقد سبقنا في مدح مؤتمر الدوحة اهل قطر انفسهم!! في حين ان اي ملاحظ ومتابع للصحافة الغربية التي تروج لمثل هذه المؤتمرات يجدها تتحدث عن ان المؤتمر لم يكن ناجحاً، في ظل غياب دول عربية رئيسية، وفي ظل غياب مؤسسات القمة عنه، ثم ماذا يستفيد الاردن سوى تكرار عرض للمشاريع التي لم ينفذ منها اي مشروع من المؤتمر الاول!

مصر منذ «١٩» عاماً حتى الآن لم يصل حجم الاستثمار الاجنبي فيها اكثر من «٤» مليار دولار، وفي الاردن لا تتجاوز الاستثمارات الاجنبية اكثر من «٣٠٠ – ٤٠٠» مليون دولار، باستثناء ما تعرضه من بيع لاسهمها في ثروتنا الرئيسية من خلال شركات الاسمنت، البوتاس، الفوسفات.نحن الآن لم نرى اي مشروع ذا قيمة كبرى، وعرض على الرأي العام الاردني او على البرلمان الاردني او على مجلس الوزراء الاردني او على الشعب الاردني.فكل ما انتج عن هذه المؤتمرات انتفاع اعلامي وعناد رسمي غير مألوف وبعد عن اعادة تقدير الموقف، حيث دب العناد وبشكل خاص في الجانب الرسمي، بحيث ان الحديث عندنا عن نجاح مؤتمر الدوحة بكل المقاييس، سبقنا فيه الاخوة القطريين انفسهم!!

التقارب العراقي – السوري

■ بعد الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة كيف تنظر الى التقارب العراقي السوري الذي تمثل في زيارة طارق عزيز الى سوريا؟

– انا من دعاة هذا التقارب منذ سنوات، وارى ان لقاء سوريا والعراق فيه خير ليس للبلدين فحسب، بل فيه خير للامة العربية والاسلامية، والحمد لله ان الضرورات فرضت هذا اللقاء، لان السيناريو العدواني الذي وجه للعراق وخاصة مؤخراً لو نجح لكان سيُرتب للعدوان على سوريا في وقت لاحق، ولهذا فان التقارب السوري العراقي المطلب الاول لكل مواطن عربي ومسلم، امام المخاطر المحيطة بالامة، وعلي ان اذكر بانه في عام «٨٦/٨٧» جزء مما تعرض له الاردن في تلك الفترة من ضغوط كان بسبب سعيه للتقارب السوري العراقي، من خلال اللقاء الذي تم في الجفر، بين الرئيسين العراقي والسوري.

■ من خلال احتكاكك بقيادات «حماس».والاحداث الاخيرة التي تعرضت لها هذه الحركة.. كيف تنظر اليها؟

– لقد تعرفت على عدد من قيادات حماس وخاصة في الاردن، واحتككت بهم، واني اؤمن ان الله تعالى يسبغ على الناس الفاضلين من انوارد وخيره، والذين تعرفت عليهم اسروني بخلقهم العالي وتواضعهم، ونزاهتهم وكنت قبلها قد تاثرت كثيراً بمنظر مجاهدي «حماس» المبعدين الى مرج الزهور في جنوب لبنان قبل «٣» سنوات عندما صبروا وسط الثلوج واوصلوا قضيتهم الى كل العالم، ونشروا المحبة بين السكان المدنيين هناك.والجهاد يتحدث عن نفسه، لا تحتاج الامة العربية الى نزاع عقائدي، فلا ضرورة للخلاف بين قومي ويساري واسلامي..الجهاد والصدق وحب الاخرين هذا هو جوهر الاسلام، والامة العربية اكرمها الله بحمل رسالة الاسلام.

وحماس ضربت المثل في انكار الذات والبعد عن الضجيج الاعلامي، وفي حب العمل المخلص.وقد هزوا الحركة الصهيونية من اعماقها في سلسلة من جهاد متواصل للشعب الفلسطيني الصابر. بالاضافة الى هذا الكلام المتوازن الذي سمعناه من الشيخ احمد ياسين وقيادة حماس في الاردن، وهو يدعونا الى الاحترام، فاهل حماس مجاهدون من طراز فريد.

المقاومة.. والخيار الاخر

■ حركة «حماس» تمثل خيار اخر غير الخيار الاستراتيجي الذي تعتمده القيادات العربية، حماس تعتمد المقاومة، الآخرون يعتمدون التفاوض..اين تكمن المصلحة الوطنية في ظل هذه المعادلة؟

– تكمن المصلحة الوطنية في عدم تقسيم موقف الامة العربية الى استراتيجيات مختلفة، الامة العربية كينونة واحدة لا يمكن ان تلتقي مع «اسرائيل» وهذه التجربة في مصر شاهدة، وقد مضى عليها «٢٠» عاماً وها هي مصر تبتعد يوماً بعد يوم عن «اسرائيل»، ولا وجود لها وقع معاهدة مع «اسرائيل» ولكنها تريد الهيمنة، فهناك كينونتان مختلفتان لا يمكن ان تلتقيان.

وحماس ضربت المثل في الحرص على الوحدة الوطنية، من خلال رفضها للاستدراج الى صراع فلسطيني – فلسطيني، وهذا ماعلينا ان نقوم به من خلال البعد عن تكبير الخلافات بيننا ۞

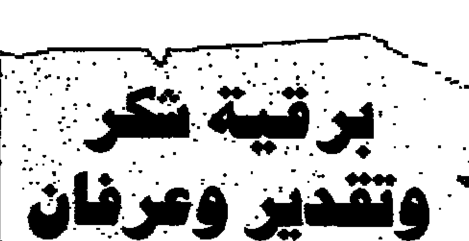


سبقنا في مدح مؤتمر الدوحة اهل قطر انفسهم!

اهل حماس مجاهدون من طراز فريد

نعيش فترة ابتعاد.. وليس مقاطعة لمؤسسات الدولة

لقاء سوريا والعراق مطلب العرب الاول



برقية شكر وتقدير وعرفان



تتقدم الطفلة ايمان جمال موسى ابو قدوم وعائلتها بالشكر الجزيل لفخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وزوجته السيدة برناديت ولقصر الاليزيه وللسيد روبير جوتجيريك ولسعادة السفير الفرنسي في عمان السيد برنارد جوليه وللسيد فيليب لافون ولجميع العاملين في السفارة وللسيد كوفينيته في الخارجية الفرنسية ولفريق جمعية NORD SUD INSERTION ولجميع الاسرة الطبية في مستشفى Saint Vincent depaul، ولمعالي وزير الصحة الاردني د. اشرف الكردي وللدكتور عبد الاله الحنيدي في م. البشير ود. فتحية السعودي في عمان ولموظفي الملكية الاردنية ولمديرة مدرستها في جمعية الحسين لتأهيل ورعاية المشلولين السيدة دلال السوداني. ولجميع من قدم مساعدة لهذه الطفلة، نشكرهم من اعماق قلوبنا. لانهم كانوا مثالا جميلا للانسانية الرائعة والمعاملة الفائقة والخدمات الجيدة ولم نجد عندهم الا كل بسمة طيبة ووعد صادق ومعاملة حسنة.

لكل من خفف من آلامها ومن سعى لخدمتها وفتح امامها باب الرجاء والامل واهداها اجمل هدية في حياتها وسمع ندائها بقلبه الرئيس الانسان جاك شيراك والسفير المتواضع برنارد باجوليه اجمل شكر واعمق تقدير واحسن ثناء.

الطفلة الاردنية المعاقة
ايمان جمال موسى ابو قدوم
وعائلتها

اتهموا الحكومة بالتقصير في متابعة قضية ابنائهم

اعتصام لاهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية امام «رئاسة الوزراء»

■ حضور امني مكثف..احتجاز مواطن..ومحاولة حكومية لانهاء الاعتصام ■

تفاصيل لقاء د النسور مع لجنة متابعة قضية المعتقلين

■ كتب – مامون عياش

وسط حضور امني كثيف، وبمشاركة اكثر من «١٥٠٠» مواطناً، نفذت لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، اعتصاماً حاشداً امام مبنى رئاسة الوزراء، شارك فيه عدد كبير من اهالي المعتقلين، بالاضافة الى عدد من الفعاليات السياسية والشعبية.

ويأتي هذ الاعتصام بعد ان اصدرت لجنة المتابعة بياناً للراي العام، شرحت فيه ما يعانيه المعتقلون الاردنيون في السجون الاسرائيلية، الذين لا زالت تحتجزهم «اسرائيل» رغم الوعود العديدة التي اطلقتها الحكومة للافراج عنهم!!

«١٧٠» معتقلاً

وتقول لجنة المعتقلين ان عددهم يقدر بحوالي «١٧٠» معتقلاً يتوزعون على سجون «عسقلان شطة، نفحة» وهم : سلطان العجلوني، احمد مرعي، امين الصانع، باسم طبيلة، خالد ابو غليون باجس بني فضل، خالد ابو لحيه جمال المكحل، رائد عبد القادر، حسن ريان، سالم ابو غليون، فؤدا الشرع، فادي طعم الله، علي بني هاني، محمد فريج، ماجد بني حسن، محمد الزيود.

وبالعودة للاعتصام الذي استمر قرابة الساعة، فقد رفع المعتصمون لافتات تطالب بالافراج عن المعتقلين، وتتهم الحكومة بالتقصير في متابعة قضيتهم، حيث اشار اهالي المعتقلين الى انهم كانوا يتوقعون الافراج عن ابنائهم منذ توقيع معاهدة «السلام» الاردنية الاسرائيلية.

وحدث اثناء الاعتصام مشادات كلامية بين المعتصمين ورجال الامن، ادت الى احتجاز السيد صالح العجلوني الناطق الاعلامي للجنة متابعة قضية للمعتقلين، وهو شقيق المعتقل سلطان العجلوني، حيث افرج عنه بعد قرابة ساعة من احتجازه.

محاولة لانهاء الاعتصام

واثناء الاعتصام خرج المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء رافع شاهين الذي طلب من المعتصمين انهاء الاعتصام مؤكداً لهم ان الرسالة وصلت، لكن الاهالي رفضوا مغادرة للكان، واستمر الاعتصام..

بعدها بفترة تم الاتفاق على انهاء الاعتصام، وعلى ان تقوم لجنة متابعة .قضية للعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية بالاجتماع مع ممثل عن الحكومة لتقديم مطالب اهالي المعتقلين لها.

اجتماع مع النسور

واجتمعت لجنة المتابعة بالاضافة الى النائبين محمد الازايدة ونشأت حمارنة مع الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزير التنمية الادارية، وفي بداية اللقاء اكد النسور انه مكلف من قبل رئيس الوزراء بمقابلتهم، ثم قدمت اللجنة شرحاً مفصلاً لقضية المعتقلين، مطالبة الحكومة بالعمل على الافراج عن المعتقلين، مؤكدة ان الحكومة مقصرة في متابعة القضية.

وطلبت اللجنة من النسور العمل على ترجمة الوعود التي طرحت للافراج عن المعتقلين، وخاصة ما تم التكيد عليه بعد حادثة الاعتداء على السيد خالد مشعل، من انه لن يبقى اي معتقل اردني في السجون الاسرائيلية.

وقدمت اللجنة قائمة باسماء المعتقلين، مطالبين الحكومة بتحديد اعداد واسماء المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية ومعلومات وافية عن كل منهم.

وابدى الدكتور النسور اعجابه بطريقة اعتصام اهالي المعتقلين، مبيناً للجنة انها طريقة حضارية، وانه اعتصام هادئ متزن ومعبر، ليس فيه اساءة لاحد، واشار النسور الى ان الحكومة تبذل قصارى جهودها للافراج عن المعتقلين مؤكداً ان الحكومة لا تترك فرصة لاثارة قضيتهم مع الجانب الاسرائيلي، وانها لم تنس قضيتهم.

وقال النسور انه لا يجوز ان تبقى النظرة الى الدم العربي على انه رخيص، بينما الدم الاسرائيلي تقوم الدنيا ولا تقعد من اجله.

واشار الى انه بعد حادثة مشعل طالبت الحكومة بجميع المعتقلين، وان الحكومة الاسرائيلية وعدت بدراسة الطلب، لكن الرد كان بان الذين تلطخت ايديهم بالدماء نعتذر عن الافراج عنهم!!.

واكد الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام وجود اسباب معينة تحول دون الافراج عن بقية السجناء الاردنيين، واشار في مؤتمر صحفي عقده بعد جلسة مجلس الوزراء الى ان الحكومة ستقوم بالاستفسار عن هذه الاسباب وتذليل العقبات التي تحول دون الافراج عن المعتقلين الاردنيين في اقرب فرصة ممكنة.

نشاطات اخرى

وقال الدكتور عطية فريج رئيس لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية ان الاعتصام امر مشروع للتعبير عن الظلم الواقع على ابنائنا الذين ما زالوا رغم كل الوعود الحكومية يقبعون وسط المعاناة والعذاب في سجون العدو.

واشار فريج في تصريحات للسبيل الى ان اللجنة ستقوم بفعاليات اخرى عديدة حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلين الاردنيين في سجون العدو.

واصدرت لجنة المتابعة بياناً بعد الاعتصام اكدت فيه انها ستواصل جهودها على كافة الاصعدة وبشتى السبل والوسائل المشروعة من اجل الافراج عن الاخوة المعتقلين معاهدة الله «ان لا يهدأ لها بال حتى يتحقق الهدف المنشود، وينال كافة الاسرى حريتهم ليعودوا الى وطنهم اعزة مكرمين» ۞

منظر عام للمعتصمين




رافع شاهين يفاوض لجنة المعتقلين





اطفال يعبرون عن رفضهم لاستمرار الاعتقال

تحليل سياسي.. تحليل سياسي..

على خلفية الانتخابات النيابية

استمرار التفاعلات السلبية داخل الاحزاب

■ جمال الشواهين

لم تقتصر نتائج الانتخابات النيابية على افراز مجلس النواب الحالي بتركيبه الاجتماعية والاقتصادية، كما انها لم تقف عند حدود التفاعلات العشائرية والمناطقية، ذلك ان التاثيرات التي فرضت نفسها على مؤسسات العمل المدني السياسية والمهنية والحزبية بدأت مع انطلاقة التحضيرات للانتخابات النيابية الاخيرة، واستمرت خلالها ولا زالت تتفاعل بعد انتهائها مخلفة العديد من الهزات، ابرزها تراجع العمل الحزبي المؤسسي على المستويين الداخلي والخارجي في عدد من الاحزاب خاصة منها الاحزاب الكبيرة.

والغريب ان البناء الديمقراطي الوطني الذي يقوم على اسس التعددية السياسية والحزبية والتمثيل النيابي لم يجد ضالته في الاحزاب القائمة بمجملها، فبدل ان تتعزز عملية البناء الحزبي المؤسسي بازدياد العضوية وتجديد الافكار والبرامج، اسقطت الانتخابات النيابية العشائرية والمواقف الفردية والخاصة على الاحزاب، الامر الذي قاد الى بعض الانسحابات والاستقالات الفردية والجماعية، وكذلك الى بعض العزوف عنها وتكريس النظرة السلبية تجاهها، اضافة لما خلفته على استمرار التطور الصاعد لعملية البناء الوطني للديمقراطية في الاردن.

وقد اعتبر العديد من المهتمين والمتابعين ان ما حل بالاحزاب الاردنية من تراجعات شكل انتكاسة لتطور العمل الحزبي ومؤسسته، باعتبار ما وقع داخل الاحزاب حتى الآن وكذلك استمرار التفاعلات السلبية التي لا زالت تلقها جراء ما تم انتهاجه خلال التفاعل مع مجمل عملية الانتخابات النيابية.

ومن ابرز الاثار التي اصابت معظم الاحزاب بعد انتهاء الانتخابات الاستقالات والانسحابات التي تؤثر على الفاعلية والتأثير لها في اوساطها الاجتماعية والاقتصادية، كذلك فإن تخلي اعداد من كوادر الاحزاب عن مواقعها اثر عليها علماً ان الكوادر المختلفة تشكل دوماً صمام الامان للاحزاب لتحتل مواقع جديدة عن استحقاق ذلك لاي سبب من الاسباب.

وعلى سبيل المثال اسفرت التفاعلات المختلفة الى اخراج الحزب الوطني الدستوري بعد الانتخابات النيابية من دائرة المراهنات التي تحدثت عنه كحزب كبير وقوي وممثل للسلطة، حيث لم يعد الامر كذلك في كل الاحوال.

على صعيد اخر لقد مارست الصحف ووسائل الاتصال المختلفة ادواراً مختلفة في التعامل مع الاحداث والاخبار التي رافقت العملية الانتخابية، وقد كان هناك دائماً خطر من احتمال تضليل القارئ بسبب نقص المعلومات كما ان الجهل في السياق العام للاحداث يشوه الحقيقة خاصة وانها قد تبدو بخلاف ما نشاهده وهذا كله اسهم بقدر ما في ايصال النتائج كما آلت اليه.

ومن الطبيعي لوسائل الاتصال ان تمارس اقصى درجات التشدد في نقل الاخبار والتحليلات السياسية عندما يتعلق الامر بالقضايا الكبرى والمصيرية، وهذا الامر تؤكده معظم الشواهد العالمية، ويمكن القول في هذا المجال ان السعي لكسب الاعلان التجاري لاخذ المكانة الاولى والرئيسية بدل التشدد في التعامل مع الانتخابات وتفسير كوامن ودوافع الترشيحات والكشف عن حقيقة وهوية المرشحين باعتبار ذلك احد وظائف الصحافة خاصة عندما تتباين الآراء حول شخصية المرشح، او حول حزب ما.

لقد اسقطت الكثير من المفاهيم والمعايير ولم يجر التعامل المهني في كثير من المواقع والمفاصل، وقد اسهم كل ذلك الى جانب مجمل الاختلالات بتحديد شكل ومافية مجلس النواب ۞

خلال لقائه نخبة من الكتاب والصحفيين والمثقفين الاردنيين في عمان

طارق عزيز : لا اقول ان هناك حلولا سريعة ولكن نجحنا في ان نضع قضيتنا في وضع افضل

لا نبالغ بالنتائج وحصلت بداية حوار سياسي مع مصر وسوريا واتفقنا على متابعة الحوار

■ السبيل – خاص

اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز انه لا توجد هناك صفقة بين العراق وروسيا حول الازمة الاخيرة التي نجمت عن طرد العراق للمفتشين الامريكيين

واضاف عزيز خلال لقائه مساء امس الاول مع نخبة الكتاب الصحفيين والمثقفين، ان الصفقات الثنائية تكون على قضايا ثنائية بين العراق وروسيا، والوضع ليس كذلك في الازمة الاخيرة حيث يتعلق الامر بمجلس الامن.

واكد عزيز انه لا يوجد شيء خلاف ما ورد في البيان العراقي الروسي الذي مهد للخروج من الازمة، والذي اشار الى ان روسيا تلتزم بالقيام بجهود من اجل انهاء الحصار..

واشار عزيز الى اهمية مثل هذا الموقف من قبل روسيا، وقال ان وجود عضو دائم في مجلس الامن (روسيا) يدافع عن موقفنا امر مهم، ونوه الى ان فرنسا بدأت تصعد ايجابيا من موقفها بعد البيان العراقي الروسي وهو ما خلق توازناً افضل لصالح العراق.

وحول انطباعه لموقف العراق بعد هدوء الازمة قال عزيز : نحن نجحنا في ان نضع قضيتنا في وضع افضل. فالتفهم والتأييد لها اصبح الان افضل، وسنواصل العمل في جميع المجالات من اجل تطوير ذلك.

تغير ايجابي في الموقف العربي

وتحدث السيد طارق عزيز عن جولته الاخيرة التي شملت عدة دولا عربية لشرح الموقف العراقي تجاه الازمة، حيث كانت المحطة الاولى التي التقى خلالها بالملك الحسن الثاني قبل ان يتوجه الى موسكو ومن ثم الى القاهرة حيث التقى مع امين عام جامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية المصري عمرو موسى ومستشار الرئيس المصري اسامة الباز. وقال عزيز ان هذه هي الزيارة الاولى لمسؤول في القيادة العراقية الى مصر باستثناء زيارات المشاركة في اجتماعات مجلس الجامعة العربية.

بعد ذلك توجه عزيز الى سوريا حيث التقى كلا من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، وهي الزيارة الاولى لمسؤول عراقي الى دمشق منذ ١٨ عاماً. وكانت الاردن المحطة الاخيرة في جولة عزيز.

وحول ما تحقق في زيارته لسوريا ومصر قال طارق عزيز : حصلت بداية حوار سياسي مع مصر وسوريا ولا نبالغ في النتائج التي تحققت، ولكن بدء الحوار ظاهرة ايجابية وتساعد في تحسين الاوضاع العربية.

واضاف عزيز ان للمسؤولين في مصر وسوريا تحدثوا عن الوضع السياسي والتهديدات الاسرائيلية التركية والتحالف التركي الاسرائيلي، وعن ضرورة النظر الى المستقبل والبحث عن وضع جديد، واضاف عزيز : وجدت تفهماً لدى المسؤولين ولكن على صعيد الخطوات العملية لم نتفق على شيء محدد، ولكن اتفقنا على مواصلة الحوار.

واشار عزيز الى ان هناك تطورا ملموسا في الموقف العربي، وشعورا متناميا بحقيقة الموقف الامريكي تجاه العراق والامة العربية. واضاف ان الموقف العربي من الازمة كان متميزا عن المرحلة السابقة، وانه كان هناك ما يشبه الاجماع على رفض اي اعتداء عسكري امريكي ضد العراق.

وحول اسباب هذا التغير في الموقف العربي قال عزيز ان هناك تفهما للاسباب التي تقف العراق لاتخاذ قراره، وانه بعد ست سنوات اكتشف العرب اكذوبة الادعاءات والوعود الامريكية بتحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة عبر عملية السلام، وانحياز الولايات المتحدة «لاسرائيل»، وقال عزيز : ان هذا اثر على الموقف العربي تجاه الازمة.

هناك تطور ملموس في الموقف العربي وشعور متنام بحقيقة الموقف الامريكي

شروط امريكية

وحول وجود شروط امريكية على العراق بخصوص الموقف من «اسرائيل» والعملية السلمية من اجل رفع الحصار عنه، قال طارق عزيز : نحن غير مستعدين لاعطاء تنازلات في القضية الفلسطينية والعربية ولو طال الحصار سنوات اضافية.

واضاف : قرارنا ان لا نتنازل عما هو جوهري، وفي نفس الوقت نحن منفتحون للحوار والوصول الى تفاهم معقول. وقال عزيز : امريكا دولة عظمى لا نرفض الحوار والتعامل معها ولكن هناك فرق بين التعامل وبين التبعية.

التوازن الدولي

وعبر طارق عزيز عن تفاؤله بعودة التوازن الدولي، وقال ان الانفراد الامريكي ليس له مستقبل والقوى العالمية التي تم تغيير ادوارها وتأثيراتها هي في موقف افضل الان وعلينا الاستفادة من ذلك.

واضاف : نحن في العراق نتابع ذلك بشكل دقيق، وعلى العرب ان يستفيدوا من ذلك. وقال عزيز ان هناك تغيرا ونموا في التوازن الدولي.

وحول الوضع العربي قال عزيز ان العرب لم يعودوا يتعرضون للتهديد من الولايات المتحدة والدول القوية فحسب، بل اصبحت ارتيريا واثيوبيا وتركيا تهدد العرب، وهو ما يدل على ان الهجوم على الدول العربية اصبح امرا سهلا ۞

مجمع النقابات تحول الى ثكنة عسكرية

منع مهرجان تضامني في اربد مع الشعب العراقي

■ السبيل – اياد الطوباسي

منع محافظ اربد مهرجاناً تضامنياً مع شعب العراق الشقيق كان من المقرر اقامته في مجمع النقابات المهنية بمشاركة المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين، والنائب خليل حدادين، والدكتور محمد ابو فارس، والاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين، والسيدة توجان فيصل، والدكتور حسن خريس.

وقد طلب محافظ اربد السيد قفطان المجالي في بداية الامر موافاته بالنصوص التي سيلقيها كل واحد من المشاركين مطبوعة، حتى يتم تدقيقها واجازة الموضوع على ضوئه، كما جاء في كتاب المحافظ الى رئيس اللجنة المشرفة على مجمع النقابات المهنية في اربد.

وقد تواجدت قوات الامن بشكل مكثف بالقرب من المجمع ومنعوا المواطنين من دخوله بعد كتاب من المحافظ اعتبر فيه منطقة مجمع النقابات «امنية!!»، وبعد ذلك تم محاصرة المهندس ليث شبيلات من قبل سيارات الامن!

الشيخ عبد الرحيم العكور قال للسبيل : ان اقامة المهرجانات امر مسموح به ضمن الاطر القانونية المتعارف عليها في هذا البلد وعملية منع اقامة مثل هذا المهرجان لا تنسجم مع منهجية العمل في بلدنا الذي يتبنى التوجه نحو بناء الديمقراطية السليمة.

واضاف انه لن عدم حسن التعامل مع الرأي الاخر منع اقامة مثل هذا المهرجان خاصة وانه يتعلق بالحديث حول مستجدات الوضع العراقي.

وقال العكور : اذا كانت الجهات الرسمية لا تسمح باقامة مثل هذا المهرجان فلماذا لم تقم بعملية الاعلان عن عدم مشروعية قيامه في مثل هذا الوقت؟!

الدكتورة عيدة المطلق عضو الجنة التنفيذية لمجابهة التطبيع وعضو اللجنة الشعبية لنصرة العراق قالت للسبيل :

لقد كان التصرف الامني حيال منع اقامة مهرجان تضامني مع العراق تصرفا مستهجنا. ولم يكن من عادة السلطة منع التضامن مع العراق ابتداء. بل كانت الاردن الرسمي متحدا مع الاردن الشعبي حيال موضوع العراق.

واضافت : واكدت المطلق ان طريقة المنع ابتعدت كل البعد عن الحرية واعادتنا اما وان يأتي المنع لهذا الموضوع اولا. فان ذلك يطرح مسألة الديمقراطية برمتها الى التساؤل؟!

الى الاحكام العرفية بشكلها الاقصى. وهذا ايضا بدوره مستغربا.

وقالت المطلق : واود ان انوه الى ان كتاب الرد على طلب اللجنة المشرفة للمجمع باقامة المهرجان كان ردا مهينا. فطُلب من اللجنة المشرفة ان ترسل الكلمات مطبوعة حتى يوافقوا على مضمونها. واعتقد ان مثل هذا الطلب مهين للمشاركين ولاصحاب الدعوة.

السبيل بدورها حاولت الالتقاء بالسيد قفطان المجالي محافظ اربد من خلال التوجه الى مبنى المحافظة والاتصال الهاتفي ولاكثر من مرة، الا ان السيد قاسم بني هاني مساعد المحافظ اخبرنا ان المحافظ سيكون مشغولا في عمان لمدة اسبوع تقريبا مما تعذر اجراء لقاء معه ۞

دورة كشفية في جامعة الزرقاء الاهلية

تم افتتاح دورة الدراسة الاولية لتأهيل قادة وقائدات عشائر الجوالة والجوالات تحت رعاية معالي الاستاذ الدكتور اسحاق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية والتي اقيمت في حرم الجامعة وحضر الافتتاح عميد شؤون الطلبة وموظفو العمادة ومديرو الدوائر الادارية في الجامعة وجمهور غفير من الطلبة.

وشارك في هذه الدراسة ٧٠ دارساً وقائداً يمثلون مختلف القطاعات والمجموعات الكشفية الاهلية في المحافظة والجامعات الاهلية.

وقد استمرت الدراسة من مساء يوم الثلاثاء ١١/١٨ الى مساء يوم الجمعة ١٩٩٧/١١/٢١ وقدمت خلالها محاضرات حول الحركة الكشفية واهدافها ومناهج الجوالة والقانون وتشكيل عشائر الجوالة وعن السجلات الكشفية ودور قائد العشيرة والهيكل التنظيمي لجمعية الكشافة والتخطيط نوظام الارهُط والمراحل الكشفية بالاضافة الى المهارات الميدانية وحياة الخلاء مثل العقد والربطات والدورات والمشاريع الريادية والنيران والمواقد والخيم واسس التخييم ۞

مهرجان خطابي في الزرقاء

في ذكرى الاسراء والمعراج تقيم جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء مهرجانا خطابيا يشارك فيه الشيخ عبد العزيز جبر والدكتور عبد الجبار سعيد والشيخ ذيب انيس، وذلك اليوم الثلاثاء في مسجد عمر بن الخطاب بعد صلاة المغرب ۞

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

صدق الله العظيم

اصعد فموطنك السماء وخلنا

في الارض ان الارض للجبناء

حق لليرموك ان تشمخ، وان نرفع رؤوسنا عالياً، نزف خبر استشهاد ابن اليرموك الشهيد البطل

بدران عوض الله

الذي أبى الا ان يضيف الى تفوقه في الدنيا، تفوقاً آخر عند رب العالمين..

وهنيئاً لك الشهادة.

الهيئة الادارية / اتحاد طلبة جامعة اليرموك

الازمة العراقية - الامريكية

منظور سياسي وليس انسانيا

■ العراق استثمر التوقيت في موعد مؤتمر الدوحة وينتظر المؤتمر الاسلامي ■

■ كتب احمد دحموس

لم يسدل الستار نهائيا على الجولة السياسية الاولى التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وتمثلت بقرار ما بعد تفجير ازمة الحصار الاقتصادي والشامل المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠، والعمل على ربطها بموضوع لجان التفتيش الدولية العاملة على الملفات العسكرية والعلمية لاسلحة الدمار الشامل العراقية، واقتناص فرصة ثمينة لرفع حدة الازمة بطرد الفريق الامريكي منها. مما مكن العراق من اعادة طرح قضيته في الاوساط الدولية من جديد ومن منظور سياسي لم يدخل موضوع النفط مقابل الغذاء بزاويته الانسانية، وعلى ما يبدو كانت الحسابات الزمنية للعراق بتوقيت انعقاد مؤتمر الدوحة فرصة معها قناعاتها بتواجد الولايات المتحدة الامريكية في المؤتمر كونها تقدم مصلحتها الخاصة على مصالح الاخرين في المجتمع الدولي .

ما وصفه البعض بالمغامرة العراقية سياسيا كانت لها دوافعها واسبابها ونجحت في الدفع لينظر الى العراق من جديد في المحيط الدولي والعربي.

الامريكان استهلكوا طريق قنوات تحركاتهم في الامم المتحدة سياسيا، مصحوبا في المنطقة المحيطة بالعراق بتحشيد العضلات بجهود عسكرية، مدركين في الوقت نفسه ان عسكرتهم للازمة العراقية ربما لا تقتل جهودهم السياسية وتحركاتهم وعلى الاقل لتأجيل اعلان دفن عملية السلام الشرق اوسطية التي تقوِّنها بنفسها.

وزيرة الخارجية الامريكية (اولبرايت) بزيارتها للمنطقة، لم تجد آذانا صاغية لها ولم تسمع كلاما دافئا من قادة الدول العربية التي زارتها، كما لم تسمح لامريكا بتوجيه وجبة عسكرية سريعة للعراق، وعادت اولبرايت وجعبتها فارغة وبموقف عربي اوسع رافضا سياسة الوجبة العسكرية.

الاوساط الاسرائيلية والتركية ابدت استعدادات لعسكرة الازمة العراقية وبحثت استعداداتها ودعمها لامريكا وتمثلت خصوصا في تركيا بالسماح باستخدام قواعدها العسكرية وعززتها بحشد الجنود واعداد اكبر من الطائرات الحربية المقاتلة.

العراق نجح بطرح قضيته

استطاع العراق ان يوصل ما يريد الى الامم المتحدة واحداث اختراق سياسي فيها جعل الخلافات تتصاعد بين الخمسة الكبار دائمي العضوية في مجلس الامن الدولي، ونجح اكثر من ذلك بالحصول على عدم اجماعهم ومنع موافقتهم على توجيه الوجبة العسكرية السريعة للعراق. وتحقق ذلك بوضوح تام في الموقف الروسي، واثمرت تحركات العراق في تعرية السياسة الامريكية التي اصابتها القشعريرة بقوة.

كما نجح العراق في الحصول على قدر معين لبحث موضوع سقف زمني لانهاء عملية الحصار وشهد له بعض الوسط الدولي انه تم فعلا اغلاق بعض ملفات اسلحة الدمار الشامل.

ومع اقتراب انعقاد المؤتمر الاسلامي في طهران، فان استمرار التفاعلات لتفجير العراق لازمة حصاره الدولي ستكون مرشحة لاهتمام الاوساط السياسية الاسلامية المشاركة

بالمؤتمر وهو مؤتمر دولي واسع متشابك بالعالم العربي ويمثلان على الدوام خطوات متماثلة في السياسة في المحيط الدولي، ومثل هذه المؤتمرات الاسلامية لم تكن في صالح السياسة الامريكية هناك ۞

الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية تواصل حملاتها الطبية المجانية

اقامت الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية يوما طبيا مجانيا يوم ٧ / ١١ / ٩٧ في الجبل الشمالي في منطقة الرصيفة وذلك ضمن برنامجها المتكامل للاغاثة الطبية والتنمية الانسانية.

قام بتنفيذ هذا اليوم كوكبة من الاطباء والمرضين من منتسبي الهيئة ومن المتطوعين من المستشفى الاسلامي والطاقم الطبي للمركز الشمالي، نفذ البرنامج بشقيه من الخدمة الطبية والتثقيف الصحي.

وبلغ عدد المستفيدين من الخدمة الطبية ٤٣٣ فردا منهم ١٠١ من مراجعي عيادة الاطفال و ٨٧ سيدة لمراجعة الطب النسائي و ١٥٤ ومراجعة لعيادة الطب العام ٨٥ لعيادة الرجال / عام و ٤٦٤ مراجعا لعيادة الاسنان ۞

تهنئة وتبريك

اسرة جريدة السبيل تهنئ الاستاذ

عماد عزام هارون

وقد رزقه الله بمولود ذكر اسماه

مروان

سائلين الله عز وجل ان يجعله من جند الاسلام الصالحين

ليس ردا فحسب بل دعوة لاحترام عقول الناس

مؤسسو الروتاري الاربعة كانوا يهوداً ماسونيين

■ روتاري القاهرة انحصر في خدمته للمجتمع المحلي خلال ٢٥ عاما بتوفير عوامل الترفيه للجنود البريطانيين ■

وصلتنا المشاركة التالية من الكاتب والصحفي الاستاذ مفيد عواد حول المقابلة التي نشرتها السبيل في عددها قبل الماضي مع رئيس نادي الروتاري / غرب عمان.

ومن باب حرية الراي واتاحة المجال لمختلف وجهات النظر وللراي الآخر ننشر هذه المشاركة ◉

المحرر

■ مفيد عواد

فيما يلي... ليس ردا على رئيس نادي روتاري غرب عمان فحسب بل دعوة حثيثة وجادة للبعض بضرورة احترام عقول الناس وعدم الاستهانة بها... ذلك لان من يتصدى للعمل العام... باعتبار الروتاري عملا يندرج تحت هذه التسمية... تجاوزا !! فعليه ان يتوخى قدرا معقولا من المنطق والكلام المسؤول سيما اذا كان الامر يتعلق بـ«نادي الروتاري»!!

لقد قرأت مواجهة «السبيل» مع المسؤول الروتاري اكثر من مرة لعلي اقف على وجهة نظر تحمل رأيا او موقفا تتفق او تختلف معها، ولكن لم اجد الا مناكفة لفظية وتهربا من السؤال المطروح بسؤال آخر الامر الذي لا يتعدى ان المسؤول الروتاري استغل عدم معرفة الزميل المحرر بتفاصيل المشروع الروتاري فصال وجال في ميدان خال، واما ان الرجل - اقصد رئيس روتاري غرب عمان - لا يملك فعلا اجابة للاسئلة المطروحة وهنا لا غرابة ولا استهجان كما سنتبين لاحقا ◉

بداية اقرر هنا ان الكتابة عن الروتاري بالغة الصعوبة فاندية الروتاري في الوطن العربي ومنها الاردن تضم عددا كبيرا من الشخصيات العامة البارزة... منهم الوزراء واساتذة الجامعات واعضاء مجالس شركات ومديرو بنوك وكبار رجال اعمال وغيرهم. وتقرر ايضا ان الكثير منهم من اصحاب النوايا الحسنة ويعملون باخلاص دون قصد او دراية بالاهداف الخفية لمخططات الروتاري ذلك لان الروتاري يسلك اسلوب العمل العلني المشروع في الظاهر واسلوبا اخر في الخفاء غير ملموس حتى لا يلفت اليه الانظار ولا يلتفت اليه اغلب الاعضاء، ومن هنا تأتي مسؤولية كشف حقيقة اهداف الروتاري الخفية وغير المشروعة وعلاقته بالماسونية والصهيونية.

وهنا لا يفوتني ان اتوجه بالشكر الى رئيس روتاري غرب عمان على منحي هذه الفرصة الذهبية للكشف عن حقيقة وكنه ما هو منتسب اليه ومدافع عنه من واقع اجاباته في معرض دفاعه عن الروتاري في «المواجهة» المشار اليها في صحيفة «السبيل».

ماسونية وصهيونية اندية الروتاري...

نعم... واذا كنا تعلمنا ان العاقل يتعظ بغيره ثم اذا كانت وقائع الماضي هي مفتاح فهم الحاضر فمن الواجب ان انكر رئيس روتاري غرب عمان ان الجهات التي تتهم الروتاري بالماسونية هي الروتاري نفسه... ظروف نشأته، اهدافه، شاراته، مسيرته، كينونته برمتها من الفها الى يائها... هكذا بالبنط العريض دونما لبس او غموض...

واذا كان رئيس نادي الروتاري يطالب باعطائه لمحة عن الماسونية بحيث يستطيع مقارنتها بما عهده في الروتاري لكي يقول هو «نحن مثلهم ام لا» «فنحن سنقصر عليه الطريق ونقول له ... ان شارة الروتاري التي تتباهي بها وتشعر بالفخر لوضعها على «جاكيتك» امام المجتمع كله... تقول... دقق النظر فيها جيدا واذا ما التبس عليك منها شيء فدعنا نشرحه لك..

... ففي عام ١٩٢٢ تم اختيار شارة متميزة للروتاري الدولي يحملها كل عضو روتاري في جميع انحاء العالم... لتسهيل اعماله وتاكيدا لنفوذ الحكومة الروتارية العالمية... وهي عبارة عن عجلة مسننة على شكل ترس سداسي عليها ٢٤ سنا باللونين الذهبي والازرق، وهما من الوان اليهود المقدسة التي تزين بها اسقف كنسهم وهياكلهم ومعابدهم ومحافلهم الماسونية وفي وسط العجلة ثقب على شكل العين التي لا تغفل عن بناء الهيكل الثالث على انقاض المسجد الاقصى حوله ٦ قضبان... اشارة الى نجمة اسرائيل السداسية وحولها كلمة «روتاري عالمي».

هذه هي الشارة الروتارية مبعث فخر السادة الروتاري بما تحمله من رموز يهودية وصهيونية وماسونية واضحة لكل ذي عقل ولكل ذي بصيرة لقد شاهدت بام عيني في عام ١٩٨٨ واثناء زيارة قمت بها للولايات المتحدة الامريكية... الافا من هذه الشارات التي وضعت على جانبي الشوارع في ولاية الينوي وشيكاغو واستغربت هذا الالحاح الروتاري في هذه الولاية الامريكية على زرع هذا العدد الهائل من الاشارات الروتارية... ولقد فسر لي القس الامريكي من اصل عربي «فرانك ماريا» ذلك بان شيكاغو منها انطلقت اندية الروتاري الماسونية وحيثما تجد في امريكا تجمعا يهوديا مؤثرا تجد كثافة في الشعار لدرجة تطغى على غيرها من الشعارات.

بول هاريس زميل السيد الروتاري

شيكاغو ايضا ونحن في العام ١٩٠٥ وتحديدا في الثالث والعشرين من شهر شباط ذلك العام وهو تاريخ معاصر للعام الذي انبعث فيه بروتوكولات حكماء صهيون بعد ان تمكن العالم الروسي «سيوجي» من الحصول على نسخة رئيسة من هذه البروتوكولات من احد اكبر المحافل الماسونية في موسكو وترجمها الى الروسية وبعد اشهر قليلة من دعوة هيرتزل بالاكثار من انشاء الجمعيات التي تتفق على الماسونية في الهدف وان اختلفت في الاسماء... نقول في ظل هذه التطورات تأسس اول نادي روتاري في العالم بمدينة شيكاغو معقل الصهيونية في العالم برئاسة المحامي بول هاريس وعاونه في ذلك ثلاثة من اليهود والامريكيين هم :

١ - سيلفر شيلر: تاجر فحم.

٢ - جوستاف لوهو: مهندس تعدين.

٣ - حيدام شوري: تاجر اقمشة.

لقد جاءت جمعيات واندية الروتاري واخواتها الليونز وشهود يهوه وبني عبوت وغيرها لكي تحتل مكان الماسونية التي افتضح امرها حيث جاءت علنية بدلا عن الماسونية السرية... وتتظاهر الروتاري واخواتها بانها جاءت من اجل نشر الفضيلة بحصر نشاطها في المسائل الانسانية والثقافية والاجتماعية بعيدا عن الدين والسياسة!!

وهذا هو الجانب الذي يخول السادة الروتاري وزملائه الدفاع عن «ناديهم» الى درجة انه اعطاهم حقا في تفسير كلمة روتاري على انها «تناوب» او «الدور» لان الاعضاء يتناوبون الاجتماعات والزيارات... ولكن الحقيقة ان الكلمة تعني البديل عن الماسونية التي انكشف امرها بعد مؤتمرها الاول عام ١٨٩٧ ونشر بروتوكولات حكماء صهيون السرية فيما بعد.

ولو سألنا عن معنى كلمة روتاري الحرفي «التبادل» فهو تبادل المعلومات من خلال اللقاءات الدورية المتكررة والمناقشات التي تجري بين الاعضاء.

ولو ترجمنا كلمة روتاري الى العربية لوجدناها تعني الدوران حول نقطة مركزية تدور من حولها الماسونية وهي بناء الهيكل في «اورشليم»!!

الاجتماع الاول لروتاري شيكاغو عقد وسط جمع كبير من اليهود والماسون ذلك ان مؤسسي الروتاري الاربعة جميعهم من اليهود الماسون الامريكيين كما اكد ذلك الباحث التركي جنكخان يلمار والسؤال لماذا من اليهود بالذات ؟ ولماذا من الماسون ايضا...؟

ولكي نقطع اي امكانية للمناكفة ومحاولة التملص نحيل الى كتاب «حقيقة الروتاري» باقلام القادة الروتاريين انفسهم... لقد اجمع قادة الروتاري في كتابهم على حقيقة يهودية الاعضاء الثلاثة اما خلافهم فقد تركز حول يهودية بول هاريس وان كانوا اجمعوا ايضا على ماسونية مؤسسي الروتاري الاربعة.

ومع ذلك فان هذه القيادات لم تقم الدليل على ما تدعيه من ان بول هاريس ليس يهوديا او الدليل على زعمها ان جده الرابع هاجر من ايرلندا الى امريكا هربا من الاضطهاد للكاثوليك... ولماذا لا يكون هربا من الاضطهاد لليهود؟

واهم ما في الامر ان هذه القيادات لم تنكر يهودية باقي زملاء بول هاريس الثلاثة وهم ايضا من الماسون... اي ان ٧٥٪ على الاقل من اصحاب الفكرة الروتارية هم من اليهود الماسون الصهاينة ان لم يكن جميعهم.

فهل قرأت نظريات القادة الروتاريين عن حقيقة الروتاري ؟

وايضا... هل عرفت من هي الجهات التي تربط الروتاري بالماسونية؟

انها الشارة التي تفتخر بها وقادة الروتاري انفسهم...

اما قضية المقارنة فنعفيك منها لان الروتاري ولد من رحم الماسون فلا تتعب نفسك لانهما على ذات الطريق.

وايضا... نتمنى عليك ان توقف حماسك المتمثل في طلبكم من الزميل الذي حاورك في صحيفة السبيل تدوين الاطراف كلها التي تتهمكم بالماسونية... في توجيه اسئلة جادة الى قادة الروتاري انفسهم..

وسنسلحك بالمزيد ولن نبخل عليك واليك ما يلي باقلام انبياء الروتاري...

لقد اعترفت القيادات الروتارية ايضا في كتابها عن «حقيقة الروتاري» ان نادي روتاري ادنبره كانت تقتصر العضوية فيه على الماسونيين فقط عام ١٩٢١.

ولاحظ ان نادي ادنبره وهو يقصر العضوية فيه على الماسونيين فقط يكشف عن هويته الماسونية وعن تعصبه الصهيوني الاعمى وعن الاهداف الخفية للروتاري وانه فقط لخدمة المخططات الماسونية والمراعي الصهيونية.

ولماذا نذهب بعيدا... ان نادي روتاري القاهرة الذي انشىء عام ١٩٢٩ كان مؤسسوه من اليهود الماسون والاجانب الماسون... ثم هل تعلم ان نشاطاته المعلنة تركزت على مدار ٢٥ عاما «بالترفيه» عن القوات المسلحة البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية.

ومما يقطع الافكار باليقين عن علاقة الروتاري بالماسونية والصهيونية هو استخدام الروتاري للنجمة السداسية شعارا له...

هل نشرح كيف؟ ام نؤجل ذلك الى فرصة اتية لا ريب فيها!!

لنقرأ رموزها معا وكم ساكون سعيدا لو انتصر السيد لاهداف ناديه السامية كأن تحمل الشارة خارطة الوطن العربي ايمانا من الروتاري بوحدة الامة العربية... او تحمل رسما للاقصى او القدس تاكيدا من الروتاري على عروبتها واسلاميتها او غير ذلك من الشعارات التي تختصر امال واحلام وتطلعات الامة على التوقف صعيد...

ولكن الروتاري لا ينطق عن هوى اردني او عربي او اسلامي او حتى انساني بل ينطق بما فرضه الروتاري الدولي عليه من تاكيد للاهداف والمرامي التي تم انشاء مثل هذه الاندية لتحقيقها غدا او بعد سنة او ربما بعد قرن من الزمان...

فهل يملك السيد استبدال النجمة السداسية التي تزين شارة الروتاري بخريطة (الوطن) الاردني مثلا.

وهل يملك ان يستبدل اللونين اليهوديين الذهبي والازرق بالوان علم الثورة العربية الكبرى؟

تتحدى باصرار قيادات الروتاري في الاردن ان ترفع من شارتها القضبان الستة رمز النجمة السداسية شعار اسرائيل والماسونية.

فهل ثمة بعد اي شك حول علاقة الروتاري بالماسونية؟

ام ان اعضاء الروتاري لم يكتشفوا بعد هذه الحقيقة مع انه مضى ما يزيد على اربعين عاما على عضوية بعض اعضاء هذه الاندية.

وهذا ليس معناه نفي الاهداف غير المشروعة والمخططات الخفية الخطيرة للروتاري حتى اذا كان صحيحا انهم لم يكتشفوا هذه العلاقة...

ان بديهيات هذه التنظيمات انه لا يصح ولا يجوز «للجوييم» والمقصود هنا الاجانب من غير اليهود ان يعرفوا شيئا عن اسرارها واذا ما عرفوا شيئا بعد الاختبار الطويل فلا يصح ان يكون اكثر مما ينبغي واذا ما عرف الاجنبي اكثر مما ينبغي وجبت تصفيته...

وعن الكتاب الذي الفه ج. رينيه بعنوان حياة روبسبير نقرأ هذه الفقرة :

«في اليوم الثامن والعشرين ١٨٩٤م القى روبيسبير خطابا امام الجمعية العمومية الفرنسية شن فيه هجوما عنيفا على من سماهم بالارهابيين المتطرفين الغرباء قاصدا بالغرباء جماعة الماسونية ويعلق ج. رينيه قائلا :

«لقد تلفظ روبسبير في الواقع باكثر مما يجب ولذا فقد تعرض لطلقة نارية مزقت فكه واخرسته بصورة عملية حتى اليوم التالي الذي سيق فيه الى المقصلة... وهكذا تم القضاء على ماسوني منهم اتيح له ان يعرف اكثر مما يجب».

الروتاري... والخداع المكشوف

لا نتهم الروتاريين بل ندين الروتاري باهدافه ومخططاته غير المعلنة وبشعاراته البراقة المعلنة التي قد تنطلي على بعض حسني النية من ابناء هذه الامة مما يفسر انتسابهم الى هذه الاندية التي كلما تكشف امر واحد منها تم استبداله باخر مستخدمين محبي النياشين والجلسات الفخمة في فنادق الخمس نجوم.

والمثير في الوجود الروتاري في بعض البلدان العربية... انه اصبح وجودا منظما نجح في دعوته الى حد انه لم يعد يخشى على نفسه ان يعلن عن اجتماعاته في افخر الفنادق سواء في عمان او القاهرة... بل ان المتتبع لهذه الاندية ومنها الروتاري يلاحظ انها انتعشت في مصر مثلا... بعد معاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل.

وفي الاردن... بعد معاهدة وادي عربة الى حد ان روتاري القاهرة الذي يعلن في العادة عن عدم تدخله في السياسة رحب «مهرجانيا» بالمعاهدة... وهو الروتاري الذي لا يتدخل في السياسة الا بالقدر الذي تقدم فيه خدمة لاسرائيل... وذلك على الرغم من ان النادي المذكور... لم يتخذ اي موقف من طرد عرب فلسطين... ولا من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ولا من عدوان ٦٧ ولا من مجزرة صبرا وشاتيلا ولا من الذبح المنهجي للعرب على ايدي الكيان الصهيوني...

ونتحداك ان تبرز اي وثيقة روتارية تذهب الى نفي ما ذكرناه...

ونتساءل... ما الذي يريده الصهاينة اكثر من تحييد مجموعة في الاردن او غيرها من منتسبي الروتاري بالنسبة لقضايا امتهم ومعاناتها حتى لو كانت هذه المعاناة تشكل مسلسلا لذبح اشقائهم من الوريد الى الوريد.

هل هذه حكمة الروتاري في عدم التطرق الى القضايا السياسية؟

لقد اختلط عليك الموقف لدرجة انك اتهمت زملاءك الروتاريين في مرحلة الخمسينيات لانهم كما تقول لم يواجهوا الاشاعات ويتصدوا لها فجلسوا تحت الطاولة... فهل عزمت انت على النهوض والمواجهة؟

جميل منك لاننا نحيي فيك المبادرة ولكن اسمح لنا ان نذكرك اولا... ان بول هاريس نفسه بنى الروتاري وجماعته... وكانوا سيختبئون تحت الطاولة التي اختبأ زملاؤك تحتها لو كانوا في ظروفهم... لأن الظرف الذي تتحدث عنه كان غير الظرف... لقد كانت الامة تمتلك مقوماتها وقرارها وزخم عزمها على التصدي للعدو الصهيوني وتحرير فلسطين... لم يكن في تلك الايام سفارات اسرائيلية في عواصم عربية... مما يسمح لوكلاء الاندية والجمعيات الصهيونية لان يرفعوا صدى تعاليم يهود في جحور الماسونية في شيكاغو ولندن وغيرهما من عواصم الغرب.

ورغم ذلك لنبقى في الزمن المواتي الذي اختير ساحة للمنازلة ونقبل شروطك المحكومة بزمن الانهيار والمعاهدات وتبدل الاخلاق ونتساءل على الفور... هل نوادي الروتاري في الاردن مرخصة من جهة رسمية مختصة كما هو الحال مع جميع الحركات والاندية والاحزاب؟ وهل ثمة جهة رسمية تضبط حساباتها وميزانياتها ومواعيد اجتماعاتها... وبالتالي هل ما ينطبق على النواب والاحزاب والنقابات والجمعيات الوطنية من قوانين خاصة ينطبق على الحركة الروتارية؟ ام ان نوادي الروتاري في الاردن وفي كل بقاع الدنيا مرتبط بقوانين وانظمة خاصة يصدرها الروتاري الدولي وانه ما من تجمع للروتاري يتم قبوله في حظيرة الروتاري الدولي الا وفق مبادئ واهداف الروتاري الدولي الصهيوني...

فهل لك ان تعترض على ذلك وتظهر لنا ما يدل ان الحركة الروتارية اخذت شرعية وجودها وفق قوانين واحكام ومصلحة اردنية عربية اسلامية لكي نحاول البحث لك عن ذريعة تنفي بها الاصرار والقصد عما تقوم به من دفاع عن الروتاري الدولي ؟؟

وعلى الرغم من ان الزمن غير الزمن والمقاييس غير المقاييس وان تبدل الاخلاق هو السمة البارزة لهذه المرحلة... فان الروتاريين يركبون مركبا خشنا بل ووعرا الى ابعد مواصفات الوعورة عندما يعتقدون ان الظروف مواتية لخوض تجربة الدفاع عن الروتاري.

ونذكرهم... ان غيرهم حاول ولم يستطع لانهم يغفلون عن حقيقة مرة شكلت دائما ادانة صريحة ومباشرة ضدهم ورغم ذلك وقع الاستاذ روتاري مجددا في الشرك عندما اعلن ان باب العضوية للروتاري مفتوح... لانه نسي او فاته ان باب العضوية لهذه الجمعيات ليس مفتوحا لاي شخص بل هناك مواصفات للعضو يتم الاستئناس بشأنها براي الروتاري الدولي بعد مرحلة من تعقب العيون للعضو وكتابة سلسلة من التقارير الخاصة عن الشخص المراد ضمه ويتوقف امر القبول على مدى الاستفادة من الشخص المرشح في تحقيق المخططات الروتارية.

وهنا نسأل... هل تسمح اندية الروتاري لاي شخص ان يتقدم بنفسه لطلب العضوية... الجواب لا كبيرة.

نحن الان ازاء تنظيمات سرية حديدية بكل ما في الوصف من معنى حتى وان تظاهر الاستاذ روتاري بعكس ذلك ويبرهن على ان الروتاري مفتوح للجميع بدليل ان محرر السبيل استطاع عقد لقاء صحفي معه؟ والا ليخبرنا الاستاذ روتاري لماذ لا يقع اختيار الروتاري مرة واحدة فقط على ميكانيكي او عامل او سائق او حتى موظف صغير في دائرة؟ الجواب يعرفه الروتاريون المتقدمون في خدمة الروتاري الدولي!! ذلك ان دراسة المجتمعات واتجاهاتها ورصد الحركة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بحاجة دائما الى سوية معينة من اعضاء الروتاري حيث تتجمع خبراتهم اراؤهم من حيث لا يدرون امام قيادة الروتاري الدولي لتقرر ما تراه متاسبا في تنفيذ مخططاتها في البلد المعني.

والا... لماذا تصر اندية الروتاري على عدم الحاق عضوين في ناد واحد من نفس التخصص؟ وتسمح في الوقت نفسه انضمام اكثر من صحفي في نفس النادي... الانهم يتحصلون بحكم عملهم واتصالاتهم على معلومات غزيرة؟

اما شعار خدمة المجتمع... الذي يرفعه الروتاري فامر محبب وجميل ولكن من قال لك يا استاذ ان عمل الجميل وخدمة المجتمع لا تاتي الا عن طريق الحركة الروتارية في الاردن.

ان كان من مهام الروتاري خدمة المجتمع فهل من الضروري ان تكون الخدمة موجهة من قيادة اجنبية بعيدة عنا ١٨ ساعة طيران... الا ينفع ان تكون لجنة الزكاة او لجان الخدمة او جماعات المعروف في مسجد في عمان او كنيسة في مادبا اوحتى بيت شعر في البادية الاردنية.

ونلفت نظركم الى ان بعض المساعدات التي ذكرتها وان الروتاري في غرب عمان قدمها لبعض الجهات... هي اموال اردنية دفعها مواطنون اردنية وعلى راي المثل الشعبي «من دهنه وقليلو» فما هي مأثرة الروتاري في ذلك، ام ان هذه المأثرة الروتارية صناعة خاصة، صنعت في الغرب المتقدم صناعيا بعكس تخلفنا في هذا المجال...

يا استاذ... ان الود والتضامن والتكافل هي من صلب اخلاقياتنا وان التسابق على ادائها شرعة اجتماعية رائدة في بلدنا وبلدان المسلمين كافة ولكن الفرق بين صناعتنا «وصناعتكم» ان «صناعتنا» وطنية مكرسة لخدمة الانسان ومن خلال العمليات والمؤسسات والنقابات وهيئات المجتمع المدني وهي جميعا غير محكومة بتوجهات اجنبية ماسونية تسخر وكلاهما في النهاية لتحقيق اهدافها السرية التروبجية غير المشروعة.

وترتيبنا على ما سبق...

اقول للاستاذ روتاري... ان حالة البؤس وشبه الانهيار في هذه الامة كبوة الجواد وهكذا حال الامم العظيمة كامتنا...

ورغم ذلك فان الظلام الحالك لا يمنع من تلمس الطريق والاستشعار بمكامن الخطر وان هذه الامة يقيض لها الله سبحانه وتعالى دائما من يقيلها من عثرتها ويمزق غلالات الزيف والخداع.

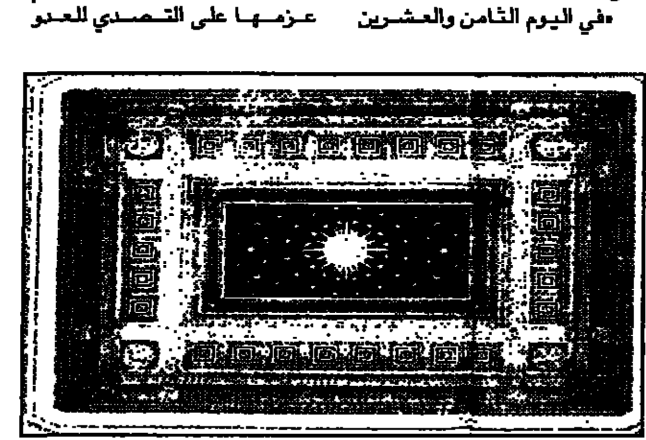
وانصحك ان تتعظ بهذه المحطة...

بعد هزيمة ١٩٦٧ استغل الروتاريون والماسونيون العرب ظروف الهزيمة ودعوا الى عقد مؤتمر في لبنان تحت شعار «لا اله الا الله» لكي يخدعوا الامة عن طريق دعوة التوحيد... ولكن الدكتور محمد علي الزعبي استاذ الدراسات الفلسفية في الجامعة اللبنانية... قام وعلى نفقته الخاصة بطبع دعوات شخصية باسمه الى ممثلي الجمعيات والشخصيات الهامة التي ارتأى فيها القدرة على التصدي وكشف الزيف للحؤول دون عقد هذا المؤتمر الصهيوني الماسوني في لبنان حتى ولو حمل شعارا لخداع الناس «لا اله الا الله» ◉

■ شعار نادي الروتاري/ غرب عمان

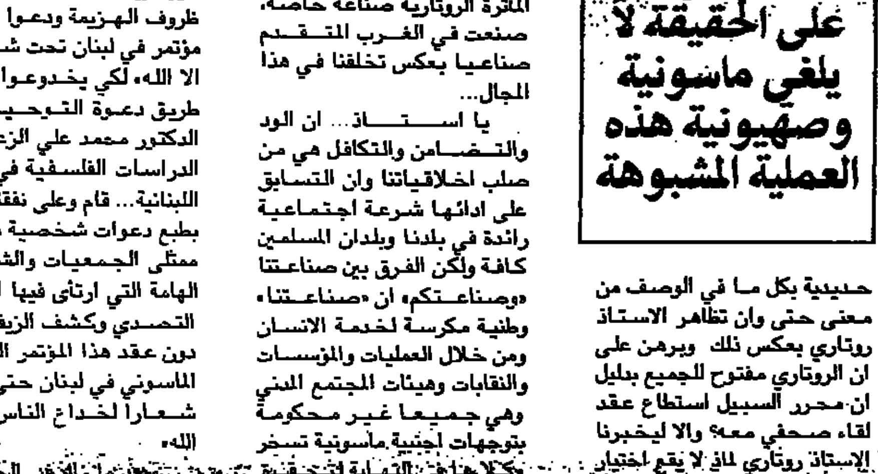
■ كتاب عن الماسونية وعلاقتها باليهود

نادي الروتاري عاجز عن اتخاذ اي قرار دون الرجوع الى الروتاري الدولي



■ احد شعارات الماسونية/سقف احد المحافل الماسونية في بريطانيا

عدم وقوف اعضاء الروتاري على الحقيقة لا يلغي ماسونية وصهيونية هذه العملية المشبوهة



حقوق وحريات

إعداد: علاء الدين حماد

اكدت على تراجع الحريات العامة وحقوق الانسان

قبول الجمعية الاردنية عضواً في الفدرالية الدولية

■ داكار – السبيل

حصلت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان على عضوية المنظمة الفيدرالية لحقوق الانسان بعد انعقاد المؤتمر الثالث والثلاثين للفدرالية، وبذلك تكون الجمعية الاردنية قد ملأت مقعد الاردن في المنظمة الدولية بعد ان ظل شاغراً سنين طويلة.

وكان السيد عاصم ربابعة قد القى كلمة باسم الجمعية استعرض فيها واقع حقوق الانسان في الاردن حيث اشار الى ان اوضاع حقوق الانسان في الاردن قد مرت بظروف صعبة طوال عقود خصوصاً خلال الفترات التي فرضت فيها الاحكام العرفية وأخرها الفترة الاطول التي امتدت من عام ١٩٦٧ ولغاية عام ١٩٩٢.

واضاف انه ومنذ اواخر الثمانينات وبعد وقوع تحركات شعبية واسعة تطالب بالعودة الى الحياة الدستورية العادية وبالديمقراطية، دخلت بلادنا مرحلة جديدة واعدة على صعيد حقوق الانسان وحرياته، فقد اجريت انتخابات نيابية عامة عام ١٩٨٩ تميزت بحرية ونزاهة نسبية.

واكد ربابعة ان ذلك تبعه ازالة العديد من القيود التي كانت مفروضة في السابق على العديد من الحريات العامة مثل النشاط السياسي الحزبي، حرية التنقل والسفر، حرية التعبير، حرية التجمع. وفي ربيع عام ١٩٩٢ رفعت الاحكام العرفية عن البلاد وفي صيف ذلك العام صدر قانون الاحزاب السياسية بحيث عادت الاحزاب السياسية لاكتساب الشرعية القانونية بعد منع دام نحو خمسة وثلاثين عاماً. ومن بين التطور التطورات الايجابية التي شهدتها البلاد ايضاً صدور ميثاق وطني اردني كرس التزام الاردن المعلن بمبادئ حقوق الانسان وشارك الاردن رسمياً وشعبياً في المؤتمر العالمي لحقوق الانسان في صيف عام ١٩٩٣، لكن هذه التطورات الايجابية – كما يلاحظ العديد من المراقبين – قد توقفت منذ حلول اواخر عام ١٩٩٣ ويمكن القول بان تراجعاً نسبياً ملحوظاً قد وقع على صعيد الحريات العامة وحقوق الانسان منذ التوقيع على معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية في تشرين الاول عام ١٩٩٤.

واشار ربابعة الى الانتخابات الاخيرة فقال: ومؤخراً لجريت انتخابات نيابية عامة للمرة الثالثة على التوالي في ظل اجواء لم تتسم تماماً بالحرية وبالديمقراطية وهو ما اثر على نسبة المشاركة الشعبية في هذه الانتخابات فقد وقعت اخطاء تنظيمية وادارية اعترفت بها الحكومة نفسها قبيل يوم الاقتراع، كما اتسمت مواقف الحكومة بالتشدد وهو ما ادى الى مقاطعة الانتخابات من قبل العديد من احزاب المعارضة ومن بينها حزب جبهة العمل الاسلامي، وهو حزب معارض رئيسي وكبير، ولعل اهم اجراء يؤكد على تشدد الحكومة ومحاولتها الحد من حرية التعبير هو اصدارها قانون المطبوعات والنشر في ايار ١٩٩٧ يفرض قيوداً ثقيلة على حرية الصحافة والتعبير وقد تبع ذلك اغلاق ثلاث عشرة صحيفة اسبوعية

واعتبر ربابعة ان اهم عقبتين تحولان امام تطور التجربة الديمقراطية في الاردن هما قانون الانتخابات وقانون المطبوعات الحاليين وطالب بـ استبدال هذين القانونين بقانونين ينسجمان مع المبادئ الديمقراطية ومع تصديق الحكومة الاردنية على الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان هو على رأس جدول اعمال القوى الديمقراطية والمدافعة عن حقوق الانسان في البلاد.

المنظمة الفيدرالية تأسست عام ١٩٢٢ وتضم في اطارها ٥٧ منظمة حقوق انسان قطرية كاعضاء، و٣٢ منظمة اخرى بصفة «عضو مراسل» وهي منظمة دولية غير حكومية تعتمد على الاعلان الاعلامي لحقوق الانسان «صادر في ١٩٤٨» كاساس للدفاع عن حقوق الانسان، هذا وصدر عن المنظمة تقارير عن حقوق الانسان في فلسطين والمهاجرين في فرنسا، تتمتع الفيدرالية الصفة الاستشارية في الامم المتحدة وفي اليونسكو ◙



خط ساخن بالامم المتحدة في ميدان حقوق الانسان يعمل على مدى ٢٤ ساعة

انشأ مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان «خوسيه ايالا لاسو» خطا ساخنا لحقوق الانسان يعمل على خط فاكسميلي على مدى ٢٤ ساعة، ليتيح لمركز الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف، امكانية الرصد والاستجابة بشكل سريع للحالات الطارئة لحقوق الانسان مثل ازمة ١٩٩٤ التي وقعت في رواندا. وسيكون الخط الساخن متاحا لضحايا انتهاكات حقوق الانسان، ولاقربائهم وللمنظمات غير الحكومية – ورقم فاكس الخط الساخن في جنيف، سويسرا هو ٠٠٩٢ – ٩١٧ – ٢٢ – ٤١.

وبالاضافة الى ذلك، سيتم انشاء «قاعدة بيانات لحقوق الانسان» في مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف، لتقوم بجمع المعلومات كي يستخدمها المقررون الخاصون المسؤولون عن التحقيق في مسائل من قبيل التعصب الديني والتعذيب والعنصرية وحرية التعبير. وسوف تشتمل قاعدة البيانات الجديدة، على المعلومات التي ستتاح في النهاية عن طريق جهاز تعديل الموجات (المودم) او غيره من الوسائل الالكترونية الاخرى لمقرري وخبراء حقوق الانسان على نطاق العالم باسره.

وقد اوضح السيد ايالا لاسو ان كلا التدبيرين يهدفان «الى تحسين تدفق المعلومات في حينها، من والى المقررين الخاصين في اي مكان بالعالم» ويشكلان قاعدة لشبكة الكترونية تربط بين انحاء المعمورة. ولسوف ينطوي الخط الساخن على فائدة خاصة لمن يرغبون في اتصال عاجل يرجع له ان ينقذ الارواح مع فرع الاجراءات الخاصة بمركز حقوق الانسان.

ويأتي الاجراءان ليشكلا جزءاً من خطوات جديدة تتخذها الامم المتحدة لتعزيز تدفق المعلومات وتبادلها على نطاق العالم. وهذه المعلومات لازمة لمعالجة خمسة مجالات ذات أولوية من برنامج الامم المتحدة لحقوق الانسان :

– الحالات الطارئة لحقوق الانسان.

– الحالات المتطورة التي تستدعي اجراء وقائيا يتخذه المفوض السامي.

– بعثات التحقيق التي يقوم بها المقررون الخاصون او الافرقة العاملة.

– اجراءات المتابعة من جانب المفوض السامي للتوصيات المقدمة من المقررين الخاصين والافرقة العاملة.

– الجهود المبذولة للتنفيذ بما في ذلك عمل الهيئات القائمة على اساس المعاهدات وتقديم الخدمات الاستشارية والمساعدة التقنية للدول الاعضاء في الامم المتحدة ◙

امنستي: الجزائر يغرق في دوامة من العنف.. بالتعاون مع وحدات الجيش

السبيل – خاص

قال بيير سانيه الامين العام لمنظمة العفو الدولية ان «المجتمع ادار ظهره لمأساة حقوق الانسان في الجزائر» معتبراً ان هذا الامر يعني تخلي دول العالم عن مسؤولياتها تجاه الشعب الجزائري.

منظمة العفو الدولية «امنستي» دعت في تقرير صدر عنها الى لجراء تحقيق دولي في المذابح وغيرها من انتهاكات حقوق الانسان، واشارت منظمة سياسية «سيطرة السلطات على الاعلام، والرقابة المفروضة على المعلومات «المتعلقة بالامن» واغلاق الابواب في وجه اجهزة الاعلام الاجنبية والمنظمات الدولية» اضافة الى القيود المفروضة على جماعات حقوق الانسان.

وتشير المنظمة ان اكثر من ٨٠,٠٠٠ الف قتلوا بصورة وحشية منذ اندلاع العنف في ١٩٩٢، حيث تعرض نساء واطفال وكهول لقطع رؤوس وذبح وتشويه لجساد وحرق ضمن دوامة العنف في الجزائر.

واكدت المنظمة ان لديها شهادات تعزز ان وحدات في الجيش او في قوات الامن كانت تعمل في بعض الاحيان مع الجماعات المسلحة التي نفذت مذابح المدنيين او على الاقل تمت المذابح «برضاها» ◙

عدد جديد من المجلة الدولية للصليب الاحمر

جنيف – «اللجنة الدولة للصليب الاحمر» – صدر العدد الجديد من المجلة الدولية للصليب الاحمر لشهري تموز واب ١٩٩٧ والعدد الجديد هو بمثابة ملف خاص بعمليات النشر التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالتعاون مع الجمعيات الوطنية للصليب الاحمر والهلال الاحمر.

وكلمة «النشر» كما تستخدمها اللجنة تعني التعريف بالقواعد الانسانية ومبادئ الصليب اوالهلال الاحمر من خلال وسائل مختلفة كالمحاضرات والندوات المتخصصة وورشات العمل والحالات الدراسية والتدريبية وغيرها من المطبوعات ووسائل الاعلام الحديثة.

ومن اهم المواضيع في هذا الملف «تربية الشبيبة على احترام الكرامة» و«باسم من تتحدث المؤسسات انسانية» وتدريب القوات المسلحة على احترام القانون الدولي الانساني» و«ترويج القانون الانساني في التعليم العالي والجامعات» و«المعهد الدولي للقانون الانساني والدورات العسكرية التي ينظمها» ◙



غلاف العدد الماضي

تنويه

ورد خطا في العدد الماضي اسم المحامية «سلام الشنار» في موضوع «عصمت ..موقوف عشرة اشهر دون محاكمة» والصواب ان المحامية لم تصرح بشيء للصحيفة، وان اسمها ورد في الموضوع عن طريق الخطأ كما ان طلب الكفالة الذي تقدم به محامو «عصمت» لم يرفض ولا يزال قيد النظر في المحكمة..لذا اقتضى التنويه ◙

طلبة وجامعات

لماذا يا مدراء المدارس الحكومية؟

■ ام صهيب جعابو

لست ادري ما سر هذا العبوس وهذه الجلافة التي يتسم بعض مديري المدارس الحكومية. هل من شروط المدير الناجح ان يكون فظاً متسلطاً جافاً دكتاتورياً؟!

ذهبت ذات مرة الى مدرسة حكومية للبنات وبلوني على غرفة المديرة، فسمعت صوتاً عالياً مجلجلاً يخرج من غرفة المديرة، يوبخ ويعنف ويهدد احدى الطالبات انتظرت دوري وعندما قابلت المديرة بادرتني بكل عنجهية قائلة «شو بدك». وشاء القدر أن تتغير مديرة المدرسة فاذا المديرة الجديدة تسير على نفس الدرب، وعندما ذهبت لانقل ابني الى مدرسة حكومية قريبة من بيتي، فوجئت ان مدير المدرسة يكلم المعلمين واولياء الامور بصوت عالٍ اشبه بالزعيق، كمن فقد اعصابه ونفد صبره، وعندما عرضت حاجتي عليه، توتر وعلا صوته وراح يتأفف. فطلبت منه أن يخفض صوته ويتكلم بهدوء مثلما اكلمه، ولا ينسى انه يتحدث مع ولي امر وليس مع احد مرؤوسيه، فاستشاط غضباً واخذته العزة بالاثم واعتبر هذا تدخلاً سافراً في شؤون ادارته، فتركت له غرفة الادارة وخرجت!!

نعم اعترف ان مهمة مدير المدرسة شاقة وعسيرة خاصة المدارس الثانوية، فهو يحتاج الى قوة وحزم لضبط المدرسة وتسييرها حسب النظام الموضوع لكن يجب الانتباه الى عدة أمور:

اولاً: ان المدير الناجح يتعامل مع طلابه ومرؤوسيه وفق قاعدة «لين في غير ضعف وشدة في غير عنف» لا بالتسلط وفرض الرأي وخنق الحريات.

ثانياً: يجب على المدير الناجح ان يعامل ولي الامر معاملته لضيفه فيكرمه ويرحب به ويساعده في قضاء حاجته، ولا يعامله كدخيل يحشر انفه فيما لا يعنيه او متسول لحوح.

ثالثاً: ان المدير الناجح لا يعامل كل طلابه نفس المعاملة، بل يتعامل معهم كل حسب اجتهاده واخلاقه ولحترامه للنظام المدرسي وهذا هو العدل بذاته. واني اتساءل وارجو ان اجد عندكم الاجابة:

■ لماذا يغلب على مدير المدرسة الحكومية حب التسلط والفردية؟!

■ ولماذا يعامل الطالب او المعلم او ولي الامر كاعداء، له من شأنهم ان يعيقوا عمله او يحولوا من سيطرته؟!

■ ولماذا نرى فرقاً شاسعاً في المعاملة بين مديري المدارس الخاصة ومديري المدارس الحكومية؟! ◙

استقالة الهيئة العامة للجمعيات الطلابية

اضراب مفتوح في كلية عمان للهندسة التكنولوجية اعتبارا من اليوم

■ (١٧) انذاراً للطلبة... وستة طلاب مهددون بالفصل ■

السبيل – خاص

اعلنت الهيئة العامة للجمعيات العلمية الطلابية في كلية عمان للهندسة التكنولوجية، اضرابا مفتوحا عن الدراسة اعتبارا من اليوم «الثلاثاء».

جاء هذا التصعيد «المتوقع» كرد فعل من الهيئة العامة على حملة الانذارات التي تعرض لها عدد من طلاب الجامعة، حيث بلغت (١٧) انذارا، كما هدد ستة طلبة بالفصل نهائيا من الكلية، معظم هؤلاء الطلبة اعضاء في الجمعيات الطلابية.

ويبدو ان طلبة الجامعة جادون في السير للحصول على مطالبهم والتي تتمثل في الحصول على اتحاد او مجلس طلابي «قوي يمثل طموحاتهم ويحقق اهدافهم».

وقد اعلن الطلبة اعضاء الجمعيات استقالتهم الجماعية امام الطلبة، وشكلوا لجنة من ستة طلاب تمثلهم امام الادارة ، في الوقت الذي صوت فيه الطلبة بالاجماع على اعلان الاضراب المفتوح حتى تحقيق المطالب.

هذا وكان الطلاب قد اشتكوا من عدم فاعلية التامين الصحي معتبرين انه لا يطبق بشكل فعلي على ارض الواقع، حيث ان طبيعة الكلية ومختبراتها تفرض تجهيز العيادة باجهزة خاصة، اضافة الى ان التامين لا يشمل كافة مستشفيات المملكة ◙

العدد القادم.. في صفحة طلبة وجامعات

استفتاء حول «آراء طلبة الجامعات تجاه الاتحاد العام»

تنشر السبيل العدد القادم في صفحة «طلبة وجامعات» نتائج الاستفتاء الذي اجرته السبيل حول أراء وتوجهات طلبة الجامعات الاردنية تجاه «الاتحاد العام لطلبة الاردن» والتي شملت عدداً من الجامعات الاردنية الرسمية والاهلية.

وستقوم السبيل بعرض تحليل للنتائج التي حصلت عليها السبيل في الاستفتاء... املا في تطوير الصفحة، وسعيا لارضاء ذوق قارئنا المثقف والمتميز ◙

في بيان لاتحاد طلبة مؤتة

نرفض القرارات الظالمة بحق الشعوب المستضعفة

■ الكرك – السبيل

انتقد بيان اصدره اتحاد طلبة جامعة مؤتة – الجناح المدني – ما يجري من تجويع ومحاصرة وعقوبات متكررة ومتنوعة للشعوب المسلمة في السودان وليبيا وايران وفلسطين والعراق واعتبر البيان الذي وزع على الطلبة تحت عنوان «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ان ما يجري هو محاولة لتركيع الامة وتحطيم نفسيتها ونهب ثرواتها خلافا لكل الشرائع والقوانين الدولية التي اقرتها مواثيق الامم المتحدة وفقا للمادة الثانية فقرة (٤) والتي تتعلق بكرامة الشعوب وسيادتها الوطنية.

واكد البيان ان الطلبة سيرفعون رسالة لرئيس الجامعة تطالبه فيها برفع برقية واضحة للسفارتين الامريكية والبريطانية يؤكد فيها رفض الجامعة لكل القرارات الظالمة بحق الشعوب المستضعفة ودعا البيان جميع الطلبة بارسال برقيات باسمائهم واسماء لخوانهم واخواتهم واطفالهم للسفارة الامريكية ويكتب فيها «اذا ما جعت اكل لحم معتقلي» وطالب البيان الحكومة الاردنية باتخاذ موقف «مشرف» وواضح ومتضامن مع الشعوب المستضعفة.

ورفع البيان شعار «ان النصر مع الصبر» ◙

تواصل فعاليات اسبوع النشاط الثقافي في الزرقاء الاهلية

السبيل – خاص

تواصلت في جامعة الزرقاء الاهلية فعاليات اسبوع النشاط الثقافي والفني والرياضي، حيث يفتتح اليوم الثلاثاء معرض للفنان التشكيلي «مأمون الطيطي» في صالة المعارض.

ويفتتح يوم غد الاربعاء في التاسعة صباحاً المؤتمر الحقوقي الطالبي الاول تحت رعاية وزير العدل السيد رياض الشكعة وذلك على المدرج الرئيسي في الجامعة.

هذا وكان الدكتور اسحق الفرحان رئيس الجامعة قد افتتح الاسبوع بمحاضرة للدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الاسبق تحدث فيها عن مسيرة الديمقراطية في الاردن. كما انطلقت في الجامعة عدد من البطولات الرياضية في كرة القدم والسلة على مستوى الكليات، فيما تستمر عروض الفيديو في قاعة الندوات ◙

.. واتحاد مؤتة يقيم «اسبوع الاردن»

الكرك – السبيل

اقام اتحاد الطلبة في جامعة مؤتة اسبوعاً بعنوان «اسبوع الاردن» حيث استضاف الاتحاد الاستاذ سعود ابو محفوظ في محاضرة بعنوان «الاردن تاريخ وحضارة» وذلك يوم الاثنين ١٩٩٧/١١/١٧، تحدث فيها حول تاريخ الاردن وتعاقب الحضارات المختلفة فيها، وانها ارض مجبولة بدماء الشهداء وفيها رفات ما يزيد عن «٨٠٠» الف صحابي، واستعرض الاستاذ سعود المواقع الاثرية من شمال الاردن الى جنوبه، وقدم عرضاً متميزاً لهذه الاثار مع صورة متعددة ابستخدام جهاز العرض، وتحدث في نهايتها عن تاريخ مدينة القدس وحاضرها المؤلم وامتازت المحاضرة بالدقة العلمية وكانت حافلة بالمعلومات القيمة والجديدة ولقيت قبولاً واستحساناً كبيراً من جميع الطلبة والطالبات.

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد كان قد اقام مهرجان الانشودة الوطنية الاسلامية الثلاثاء الماضي شاركت فيها فرق ماليزية وفرق البراء الاسلامية، وكما القى رئيس الاتحاد خلال الحفل كلمة اوجز فيها نتائج زيارته للسودان وتضامن الاتحاد مع الاشقاء فيها ◙

مصادرة مجلة المنبر الطلابي

اصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية بيانا تحت عنوان «عطلها الظالمون قبل ان تصدر» انتقد فيه مصادرة مجلة المنبر الطلابي التي اعتبرها البيان سرقة لحلم وامل الطلبة وذلك بعد جهد استغرق الاشهر والايام والليالي. حيث صادرت الاجهزة خمسة الاف نسخة وكما يؤكد البيان من داخل المطبعة وفي المساء.

ويضيف البيان «وتأبى العرفية ان تفارق اهلها» وكذا هي عقلية «القمع والمصادرة والارهاب والاعتقال تأبى الا ان تبقى» يرى البيان ان نفوسا تابى ان ترى تقدما او انجازا بحق وتريد شعبا «هتيفاً» يصفق صباح مساء ولا يعرف غير المأكل والملبس والمشرب والمضجع»

وتساءل البيان هل يريدوننا ان ندفن رؤوسنا في الرمال حتى لا نرى ما يحدث حولنا؟ ام هل يروننا طلبة لا نفهم الا الموضة واخر الصرعات؟»

واكد البيان ان المجلس سيبقى صوت الطلبة القوي وسيدعم المجلس «المنبر الطلابي» باقلامهم ودمائهم على حد تعبير البيان، وطالب البيان الدوائر المختلفة محاربة الفساد الحقيقي ومراقبة الموساد ◙

قضية ضد الجامعة الاردنية

قررت مجموعة من طلبة كلية الاقتصاد والعلوم الادارية (سابقا) في الجامعة الاردنية، رفع قضية على ادراة جامعتهم على خلفية اعادة هيكلة كليتهم مع كلية الاداب ليصار الى تحويل بعضهم الى كلية جديدة اسمها «كلية ادارة الاعمال» ويطالب الطلبة بتخريجهم بنفس المسمى الذي قبلوا على اساسه في الجامعة وهو كلية الاقتصاد والعلوم الادارية وسيتولى قضيتهم الاستاذ حنا ندة ◙

آفاق السبيل

منير شفيق

حول الاتفاق بين الفاتيكان والدولة العبرية

ما ينبغي للاتفاق الذي وقعه الفاتيكان مع الدولة العبرية حول وضعه القانوني فيها لاسيما في القدس بما فيها القدس الشرقية والمناطق الاخرى التي تحت الاحتلال ان يمر بلا مساءلة وبلا ضغوط لوقف التدهور في موقف الفاتيكان من قضية القدس وفلسطين ومساءلة الاراضي المحتلة.

لقد احرج الفاتيكان بهذا الاتفاق كل القوى المسيحية العربية والاسلامية التي راحت تنسج احسن العلاقات بالفاتيكان وتسعى لايجاد ارضية مشتركة واياه عبر الحوار المسيحي – الاسلامي من اجل عمل مشترك في نصرة قيم العائلة ومقاومة مختلف الوان الانحراف الاخلاقي الذي يتهدد الانسان والاسرة في عالمنا الراهن. ولعل ما جرى من تعاون بين الفاتيكان والهيئات الاسلامية في مؤتمر السكان في القاهرة يعطي دليلاً على اهمية التعاون والعمل المشترك الاسلامي – المسيحي في مواجهة قيم الوثنية الجديدة المرتدة الى قيم قوم لوط وسواهم من الشعوب البائدة.

لقد ظهرت في السنوات الاخيرة عدة مؤشرات الى وجود اختراقات صهيونية في اهم المواقع في الفاتيكان وعلى مستوى الكنيسة الكاثوليكية في عدة دول وانعكس ذلك بسلسلة من التراجعات في مواقف الفاتيكان من قضية فلسطين ويبدو ان هذه الاختراقات راحت تأتي اكلها مع ضغوط امريكية لاسيما من خلال الاعلام الامريكي – الصهيوني في دفع الفاتيكان الى مواقف تدمر علاقاته بالعرب والمسلمين وتضع العصي في الدواليب الذي يريد تحريكها ضد الانحرافات على مستوى عالمي اي الى مواقف هي ضد ثوابته كما ضد مصالحه.

من هنا يجب ان يواجه الفاتيكان من قبل جميع الدول العربية والاسلامية ومختلف الهيئات المسيحية الشرقية، بما فيها الكاثوليكية، والهيئات الاسلامية بالاعتراض على هذه الاتفاقية التي تحمل رائحة التسليم بالسيادة الاسرائيلية على القدس والمقدسات بالرغم من ان الفاتيكان اكد ان موقفه لم يتغير وانها لا تعني ذلك، وهو تاكيد يحتاج الى توضيح رسمي يصدر عن البابا نفسه كما يظل ضعيفاً اما نصوص الاتفاق سيئ الذكر.

ان الضغط على الفاتيكان يجب ان يبدأ من الكنائس الكاثوليكية العربية قبل غيرها كما يجب ان يقدم الاعتراض العربي والاسلامي بكل قوة لان تراجع الفاتيكان عن هذا النهج ووقف التدهور في موقفه من القضية الفلسطينية يمثل مصلحة له قبل ان تكون مصلحة لنا وهو ما يمكن ان يلتقط باقل ما يمكن من الخيال ®

العراق يقبل بعودة المفتشين

الحل الروسي يعيد دور موسكو وباريس الى المنطقة

■ كتب محمد المختار

مع بوادر انتهاء الازمة التي احدثتها كلا من قرارات مجلس الامن ضد العراق (التهديد بمنع سفر كبار موظفيه الذين يعرقلون اعمال اللجنة الخاصة بتدمير الاسلحة غير التقليدية) وقرار بغداد بطرد حملة الجنسية الامريكية من اعضاء فرق التفتيش يوم ٢٩ / ١٠ / ٩٧، كاجراء مضاد تكون هذه الازمة قد اضيفت الى سجل طويل من ازمات متلاحقة لا تكاد تنتهي ولا يمكن الجزم بانها ستكون الاخيرة او حتى الاخطر مما واجهه العراق او سيواجهه في طريق طويل وشاق يحاول الجميع معرفة نهاياته او مجرد تلمس (ضوء آخر النفق) كما يتردد الان.

ومع ان (نهاية) هذه الازمة قد تبدو دبلوماسية الا ان التهديد العسكري باستخدام القوة وحشد القوى الامريكية والبريطانية في دول الخليج وحول العراق لا زال كما هو يتزايد بوتيرة توحي بان تصعيداً ما سيكون امرا محتملا دائما في ضوء عدم وجود تغييرات جذرية على مكامن المشكلة وهي مشكلة عميقة وبعيدة تتوفر لها مكامن ومواضع تبدأ من نوايا واهانة واشنطن ومن خلفها لندن وتل ابيب وتنتهي في استفزازات وتصرفات افراد عاديين ولكنهم يتمتعون بحصانات دونها حصانات الدبلوماسيين والسفراء في العواصم العالمية بحجة قيام هؤلاء الافراد بمهام (دولية).

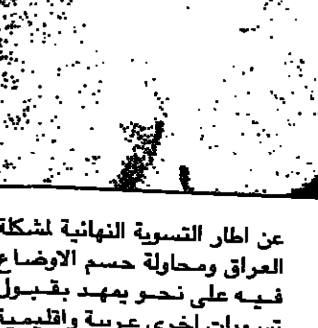
وتتركز الاضواء الان على الدور الذي تستطيع روسيا تحديدا ان تقوم به بعدما تعهدت للعراق بانها ستسعى الى القيام بجهود حثيثة لرفع العقوبات مقابل عودة بغداد عن قرارها بطرد الامريكان من العراق.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه الولايات المتحدة الامريكية بان الاتفاق الروسي هو مسألة ثنائية بين روسيا والعراق، فان هناك دلائل متزايدة على ان تغييرا ما سوف يأخذ مكانه، وان تدريجيا، ليطبع عمل لجنة التفتيش في العراق وليحقق بعض التوازن وتصويب المسار الذي رافق اعمال اللجان في سنوات عملها (الذي طال اكثر من الازم) على حد تعبير ريتشارد بتلر رئيس فرق التفتيش.

الازمة قد تدفع الولايات المتحدة الى مراجعة جذرية لاستراتيجيتها تجاه العراق

واذا كان ترقب (التغيير) في السلوك التفتيشي محتملا، فان تغييرات اخرى تنتظر الوقوع.

فهذه الازمة قد تدفع بالولايات المتحدة الامريكية الى اجراء مراجعة جذرية لاستراتيجيتها اتجاه العراق وبشكل يخرج عن اطار الرتابة والتقليد او الانتظار الممل لمسلسل طويل متعدد الادوار. فقد اثبتت هذه الازمة بان العراق هو شأن عربي واقليمي وربما دولي. ولعل امريكا تدرك بان دورا روسيا او فرنسيا سيكون اكثر احتمالا لاثارة مشاكل الشراكة التي لا تريدها الولايات المتحدة فيما يتعلق بملف العراق. كما ان جهدا امريكيا استثنائيا سيبذل خلال ما تبقى من هذا العام والعام القادم لدفع مسار التسوية نحو نهايات اكثر قبولا عند الاطراف المشاركة في تلك المسيرة. وربما سيتحمل اعباء هذا الجهد الاستثنائي بخصوص التسوية كلا من نتنياهو والفلسطينيون معا مع ان هؤلاء يقفون بانتظار ان تحقق امريكا و(اسرائيل) وعودها المكتوبة والممكنة... امور كثيرة مرشحة للحدوث عربيا واقليميا ومراجعة كبيرة للاوضاع والعلاقات، ولكنها كلها لا تخرج عن اطار التسوية النهائية لمشكلة العراق ومحاولة حسم الاوضاع فيه على نحو يمهد بقبول تسويات اخرى عربية واقليمية في فلسطين الى تركيا الى ايران.. العراق اولا هو عنوان التسوية الكبرى القادمة لهذه المنطقة ®



باريس تحقن كتلتها بدماء سياسية دافئة

قمة «هانوي» هل تحرك جثة الفرانكفونية ؟

■ كتب علي صبري

في حلقة جديدة من سلسلة السياسة الفرنسية الرامية إلى حجز مكان متقدم في حلبة السياسة الدولية، ومنافسة اللاعب الأكبر في هذه الحلبة وهي الولايات المتحدة على التأثير في مسار الأحداث الدولية الكبرى وسياسة المؤسسات الدولية الفاعلة.

في هذه الحلقة نشّطت فرنسا منظمة كانت قائمة دون فاعلية، وهي منظمة الفرانكفونية (الدول ذات الثقافة الفرنسية) ، فكانت قمة الفرنكفونية السابعة التي عقدت في العاصمة الفيتنامية «هانوي» في الفترة ما بين ١٤ – ١٦ تشرين الثاني حدثاً فيه لون سياسي جديد يختلف عن القمم الست السابقة، التي كانت تقتصر على إبراز الجامع اللغوي والثقافي بين الدول الـ٤٩ الأعضاء في المنظمة ، فيما دفعت القمة السابعة بالبعد السياسي إلى الواجهة لتثير تخرصات وأفاقاً جديدة لسياسة المنظمة، وهي لعب دور أقوى وأكثر فاعلية على الرقعة الدولية، بدل الاكتفاء بالهمس الداخلي حول الشؤون الدولية، وتنشيط البيع والشراء البيني ببضعة فرنكات.

مشروع سياسي

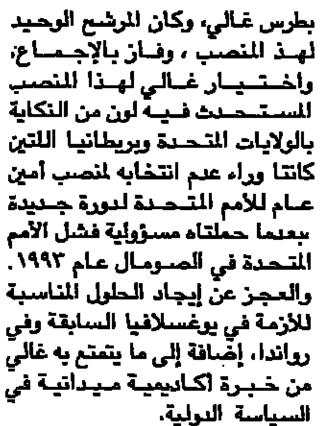
القول بالصياغة الجديدة لمنظمة الفرانكفونية ونقلها إلى طور سياسي جديد تعززه بعض المؤشرات، الأول: في الخطاب الذي ألقاه الرئيس الفرنسي جاك شيراك عقب افتتاح القمة، وأكد فيه على حقيقة آفاق الفرانكفونية حيث قال: «علينا أن نتحلى بالجرأة لنقول أن الفرانكفونية مشروع سياسي بالتأكيد.. مشروع متأن في تنفيذه لكنه طموح في رؤيته.. معاً أردنا أن نعكس تضامناً في إطار سياسي صلب».

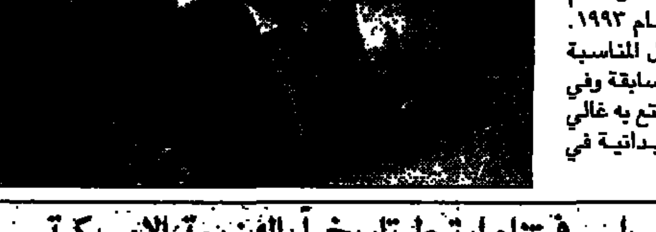
وعن بعد تنافسي آخر تحركه السياسة الفرنسية مع النظام العالمي الجديد، أكد شيراك على أهمية البعد اللغوي والثقافي في الصراع الدولي فقال: «علينا أن ندافع ونفرض التعدد اللغوي على طرقات المعلومات السريعة، فالصورة والصوت والنص الفرنكفوني يجب أن تكون حاضرة بقوة».

فالبعد السياسي والثقافي هما أساساً النفوذ والسيطرة الحضارية على العالم ومؤسساته، ولذلك كان التركيز عليهما كبعدين للدور الفرنسي المقبل في إطار الخارطة الدولية المنافس للدور الأنجلو–ساكسوني الطاغي على هذه الخارطة.

غالي أمين عام

والمؤشر الثاني على البعد التنافسي للفرنكفونية لقيادة النظام العالمي الجديد هو انتخاب أمين عام جديد للمنظمة، وقد رشح شيراك بطرس غالي، وكان المرشح الوحيد لهذا المنصب ، وفاز بالإجماع، واختيار غالي لهذا المنصب المستحدث فيه لون من النكاية بالولايات المتحدة وبريطانيا اللتين كانتا وراء عدم انتخابه لمنصب أمين عام للأمم المتحدة لدورة جديدة بعدما حملتاه مسؤولية فشل الأمم المتحدة في الصومال عام ١٩٩٣. والعجز عن إيجاد الحلول المناسبة للأزمة في يوغسلافيا السابقة وفي رواندا، إضافة إلى ما يتمتع به غالي من خبرة أكاديمية ميدانية في السياسة الدولية، والعلاقات الشخصية الواسعة والتي تمهد له الطريق نحو عمل دولي ناجح.





اسم فيتنام ارتبط تاريخياً بالهزيمة الامريكية سياسياً وعسكرياً

وكان شيراك قد حدد تصور بلاده لمهمة الأمين العام، في كلمته أمام القمة في «انه يريد أن تتحول الفرنكفونية إلى إطار سياسي يمكنها من التدخل بطلب من أطراف معينة في أزمة في منطقة تنتمي إلى الفرانكفونية لإعادة السلام وإغاثة الشعوب فيها بالتعاون مع الأمم المتحدة».

فشخصية الأمين العام والتصور المرسوم لدوره الدولي، تسهم في استشراف آفاق المنافسة والندية للقيادة الدولية الأمريكية –البريطانية.

لماذا فيتنام

والمؤشر الثالث هو اختيار البلد المضيف «فيتنام» قد يكون أغرب ملابسات القمة، إذ أن هذه القمة هي الأولى التي تعقد في بلد آسيوي فقد تركزت معظم أنشطة المنظمة فيما مضى في حدود القارة السوداء بحكم أن معظم المستعمرات الفرنسية كانت فيها، وحتى في حال رغبة قيادة المنظمة الخروج من حدود هذه القارة، فإن فيتنام ينبغي أن تكون في ذيل قائمة الدول المرشحة لضيافته القمة . لأن ارتباطها باللغة والثقافة الفرنسية لا تؤهلها لذلك، فلا يزيد عدد محدثي الفرنسية في فيتنام عن سبعين ألفاً من أصل ٧٧ مليون نسمة عدد سكان البلاد، ومعظم السبعين الف هؤلاء هم من المتقدمين في السن ، ممن ولدوا وتعلموا قبل عام ١٩٥٤ (عام تحرر فيتنام من الاستعمار الفرنسي) فالأجيال التي ولدت بعد هذه الحقبة فرضت عليها الظروف تعلم اللغتين الصينية والروسية قبل أن تدخل الانجليزية الحياة الثقافية الفيتنامية.

فارتباط فيتنام بالفرنسية واه، وليس طبيعياً أن تحظى باستضافة القمة السابقة من بين ٤٩ دولة، تملك جميعاً مؤهلات أفضل لاستضافتها، وعلاوة على ضعف الرابط الثقافي فإن الرابط الاقتصادي ليس بأفضل حالاً، فمن بين ٤٩ دولة عضوة في المنظمة لا تقيم ٢٤ منها أية علاقة اقتصادية مع ا لدولة المضيفة، وبعض هذه الدول تربطها بهانوي علاقات دبلوماسية لكن سفراءها يقيمون في بكين.. وقبل هذا كله، فلا تزال فيتنام ترتدي ثوبها الأحمر، وكانت الشعارات الإشتراكية ورمز الشيوعية قد ملأت سماء هانوي عند استقبال الوفود المشاركة في القمة.. إذا فلماذا كانت هانوي دون سواها؟

لعل هذا الاختيار ليس بعيداً عن المؤشرات السابقة ففيتنام ارتبط اسمها تاريخياً بالهزيمة الأمريكية سياسياً وعسكرياً ورغم محاولاتها السير على خطى الانفتاح الاقتصادي إلا أنها لا تزال تمثل الجسم الغير قابل للذوبان في الحوامض الأمريكية في شرق القارة الآسيوية، فالرمزية في اختيار فيتنام لتكون مضيفة القمة تتناسب وسياق تفعيل الدور التنافسي للكتلة الفرنسية على الساحة الدولية.

وعلى الرغم من ارتفاع أصوات فيتنامية بالاعتراض على استضافة المؤتمر، وتجنيد كافة فعاليات وامكانات الوطن من أجل مؤتمر لا يعني فيتنام كثيراً، كونها بالكاد تصنف ضمن الكتلة الفرنكفونية، وتقدر تكاليف القمة بأكثر من ١٦ مليون دولار، وهي كثيرة جداً على بلد يسعى للانسلاخ من تاريخ طويل من العثرات الاقتصادية ويحتاج إلى كل موارده للدفع نحو التطوير والانفتاح، رغم هذه الاعتراضات إلا أن ما ترجوه فيتنام من مكتسبات أعلى من التكاليف المالية رجحت كفة القبول بعرض الاستضافة، ففيتنام سيتحقق لها دعاية إعلامية واسعة، وسيتيح لها الفرصة للظهور على الساحة الدولية والدبلوماسية بمظهر الدولة الجديدة صاحبة المصداقية المؤهلة لتحمل المسؤوليات وهذا سيختصر عليها مشوار النشاط الإعلامي والدعائي لتغيير صورتها المغلقة على عالم ذاتي غير قابل للتفاعل مع الخارج، إضافة إلى ما ستجنيه من مشاريع تنموية سيسهل عليها الخروج بها من هذه القمة.

الكتلة الفرنكفونية تنطوي على قدر كبير من المفارقات والتشتت، فهي تنتشر على مساحة جغرافية شاسعة من شرق آسيا وحتى كندا مروراً بالقارة السوداء، كما أن القوة الاقتصادية للدول الأعضاء تتوزع على سلم طويل يبدأ دخل الفرد في أدناها من ١٥٠ دولاراً (بوروندي) إلى ٢٨ الف دولار في أعلاها (لكسمبورغ) فهذا التشتت الجغرافي والاقتصادي يعيق بالتأكيد أنشطة الكتلة وفرص التقريب بين أعضائها والرقي بها وهذا تحدي صعب يعترض طريق الكتلة.

ولأن الدول الأعضاء، في الكتلة وخاصة النامية منها، تنتمي إلى تكتلات اقليمية أكثر ملاءمة لبحث سبل التطوير والتعاون الاقتصادي، فإن البعد السياسي الخاص الذي تسعى فرنسا لتنشيطه يبقى هو الساحة الأكثر فاعلية لعمل المنظمة وهو ما بدأ التركيز عليه في القمة الأخيرة، ويتوقع أن يتم تكثيف منسوبه على الساحة الدولية والتي بدأت بوادرها مبكراً، في المواقف الفرنسية تجاه أحداث سياسية هامة في منطقة الشرق الأوسط في الصراع العربي الإسرائيلي ومناكفة إيران لامريكا والتوتر الأخير في العراق ®

بسبب تراجعهما عن التعهدات بوقف تنفيذ احكام الاعدام

التهديد باستبعاد روسيا واوكرانيا من المجلس الاوروبي

■ كتب : عماد يونس

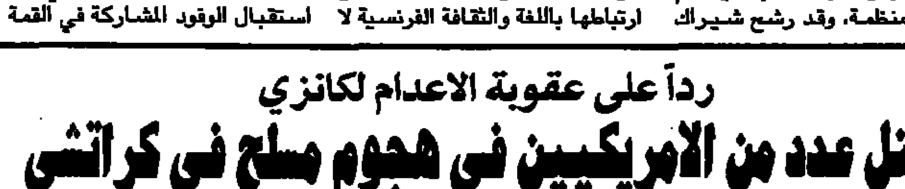
لا زالت حكومتا روسيا الاتحادية واوكرانيا تجاهدان من اجل الحصول على وعد من اعضاء المجلس البرلماني التابع لمجلس اوروبا بالغاء قرار الادانة الصادر بحقهما خلال الاجتماع البرلماني الاوروبي الذي عقد الشهر الماضي، وتم خلاله الاتفاق على ادانة هاتين الدولتين لعدم وفائهما بتعهداتهما التي قطعتهما على نفسهما امام الدول الاوروبية فيما يتعلق بالمحافظة على حقوق الانسان.

وكان المجلس البرلماني التابع لمجلس اوروبا وفي خطوة غير مسبوقة، قد صوّت على قرارين بادانة روسيا الاتحادية واوكرانيا لتراجعهما عن التعهدات التي قطعاها من قبل بوقف تنفيذ احكام الاعدام. وحذر المجلس الدولتين من امكان استبعادهما نهائياً من عضوية مجلس اوروبا في حالة استمرار تنفيذ احكام الاعدام.

وجاءت هذه الادانة في سياق قرارين، اولهما القرار رقم ١١١١، والذي نص على ان المجلس "يدين روسيا بسبب نكثها لتعهدها بوقف تنفيذ احكام الاعدام، كما يعرب عن اسفه لما نُفذ من اعدامات، ويطلب من روسيا ان تبادر على الفور باحترام تعهداتها وايقاف تنفيذ اية احكام بالاعدام لا تزال قائمة". اما القرار الثاني رقم ١١١٢، فقد ادان اوكرانيا بعبارات مماثلة.

وحذر المجلس الدولتين من امكان اتخاذ خطوات لطردهما من عضوية مجلس اوروبا، في حالة اقدامهما على تجاهل القرارين والاستمرار في تنفيذ احكام الاعدام.

وفي اعقاب التصويت على قراري المجلس البرلماني، اصدر رئيسا روسيا الاتحادية "بوريس يلتسين" تعليماته الى وزير خارجيته للتصديق على البروتوكول السادس الملحق "بالاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية". والذي يلزم الدول الاطراف فيه بالغاء عقوبة الاعدام في وقت السلم. وقد وقعت روسيا الاتحادية على البروتوكول في ١٧ نيسان ١٩٩٧، بينما وقعت اوكرانيا عليه في ٥ ايار من العام نفسه.



وكانت وزارة العدل الاوكرانية قد كشفت النقاب هذا العام عن احصائيات تشير الى انه تم اعدام ١٦٧ سجيناً خلال عام ١٩٩٦، وهو الامر الذي يجعل اوكرانيا في المرتبة الثانية بعد "الصين" من حيث تنفيذ اكبر عدد من احكام الاعدام في العالم في تلك السنة.

ومن جهة اخرى، ادعت السلطات الاوكرانية انها لم تنفذ اية احكام بالاعدام منذ بداية العام الحالي ٩٧، وانها قامت بتخفيف حكمين بالاعدام منذ صدور قرار المجلس البرلماني الاوروبي، بينما ادعت روسيا الاتحادية انها لم تنفذ اي اعدامات من آب عام ١٩٩٦.

الى ذلك، حث المجلس البرلماني الاوروبي، كلاً من روسيا واوكرانيا على ان يعلنا رسمياً عن سريان وقف تنفيذ احكام الاعدام في الدولتين، وهو الامر الذي استبعده العاملون في مجال حقوق الانسان في اوروبا في الوقت الحاضر بسبب ما تمر به الدولتان من ظروف يجعلها مضطرة احياناً الى اصدار قرارات بالاعدام بحق مواطنيهم الذين يقومون بمخالفات قانونية كبيرة – حسب رأيهم- ®

رداً على عقوبة الاعدام لكانزي

مقتل عدد من الامريكيين في هجوم مسلح في كراتشي

فيما يبدو على انه رداً على قرار المحكمة الامريكية في ولاية فيرجينيا الامريكية يوم ١٠ تشرين الثاني الماضي والقاضي بادانة الباكستاني مير ايمل كانزي بقتل موظفين في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي، اي، اي» عام ١٩٩٣م، شن مسلحون باكستانيون هجوماً بالاسلحة على سيارة كان يستقلها اربعة امريكيين في مدينة كراتشي الباكستانية مما ادى الى مقتلهم جميعاً اضافة الى سائقهم الباكستاني.

ويأتي الهجوم بعد يومين فقط من قرار المحكمة الامريكية مما ادى الى انتشار الذعر في اوساط الامريكيين في باكستان خوفاً من عمليات انتقامية اخرى مماثلة لهذا الهجوم.

وحذرت الخارجية الامريكية رعاياها من خطر السفر الى باكستان عقب محاكمة كانزي وتزايد موجة العداء للامريكيين واتساع الحديث في اوساط الباكستانيين عن الهيمنة الامريكية في باكستان.

ووصفت واشنطن الهجوم بانه عمل بربري وتعهدت بالتحقيق في ملابساته بالتعاون مع باكستان.

ويعيد هذا الهجوم الذي تعرض له الامريكيون العاملون في فرع الشركة «يونيون تكساس» للنفط الى الاذهان الهجوم الذي قتل فيه دبلوماسيون امريكيون في باكستان عام ١٩٩٥ رداً على تسليم رمزي احمد يوسف المتهم بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣م.

وفور وقوع الهجوم ضربت قوى الامن الباكستانية طوقاً امنياً حول المنطقة وبدأت حملة تمشيط واسعة لتعقب المسلحين الذين تردد ان عددهم لا يتجاوز الاثنين غير ان الحملة لم تسفر عن شيء.

ويسود القلق اوساط رجال الاعمال من احتمال اتخاذ الولايات المتحدة قراراً يحظر سفر رعاياها الى باكستان الامر الذي سينعكس سلباً على الاستثمارات الامريكية في البلاد.

ويذكر ان المدعي العام في ولاية فيرجينيا طالب المحكمة الامريكية بانزال عقوبة الاعدام بكانزي لادانته بقتل موظفي الاستخبارات امام مقر الوكالة المركزية ولاذ بالفرار الى باكستان وتم القاء القبض عليه بعد اربع سنوات من الاختفاء في فندق على الحدود الافغانية الباكستانية في عملية شنتها قوات المباحث الفيدرالية الامريكية بالتعاون مع الحكومة الباكستانية ®

بعد مرافعته امام المحكمة

اربكان : زمن حل الاحزاب ولىّ



اكد رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان قناعته بان المحكمة الدستورية لن تحل حزب الرفاه الذي يتزعمه رغم الاتهام الذي وجه له بتهديد الطابع العلماني للدولة التركية.

وفي اجتماع لحزب الرفاه في احدى مدن الجنوب التركي قال اربكان «ان تركيا دولة قانون وقد ولى زمن حظر الاحزاب السياسية، واكد اربكان ان قرار المحكمة الدستورية سيعزز حزبه.

وتعتبر هذه التصريحات الاولى التي يدلي بها اربكان منذ انهاء مرافعته النهائية للدفاع عن حزبه والتي استمرت ثلاثة ايام امام المحكمة وكان اربكان قد صرح امام المحكمة على ان تصريحاته لا تلزم حزب الرفاه طالما انها لم تحصل على موافقة الهيئات القيادية فيه. ويأتي هذا التصريح ردا على الادعاءات التي قدمها المدعي العام (فورال سافاس) لحل حزب الرفاه بناء على تصريحات سابقة لاربكان ومعاونيه تثبت في رايه معاداة الرفاه للنظام العلماني.

ورغم التفاؤل الذي ابداه اربكان الا ان معظم المحللين يعتبرون ان حل حزب الرفاه امر محتم وقد بدأ قادة الحزب التحضير لتشكيل حزب اسلامي جديد تحسبا لحل الحزب الحالي.

ويخشى ان حل الحزب سيؤدي الى فقدان اربكان لمنصبه النيابي وحصانته البرلمانية التي جنبته حتى الان ملاحقات قضائية بتهمة التحريض على الحقد الديني، كما ان حل الحزب اذا تقرر سوف يكون اول اجراء يطال جزبا في الحكم منذ انشاء الجمهورية عام ١٩٢٢م ®

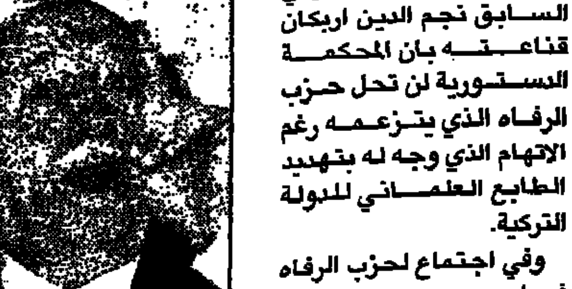
مخاوف من انهيار وقف اطلاق النار في ايرلندا الشمالية

■ لندن – قدس برس

تسود الأوساط السياسية البريطانية مخاوف من حصول انهيار في وقف اطلاق النار في ايرلندا الشمالية في وقت يتأهب فيه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير للاجتماع بنظيره الايرلندي بيرتي أهرن. ويقول خبراء في الشؤون الايرلندية إن هناك خشية من أن تعمد عناصر منشقة من الجيش الجمهوري الايرلندي لارتكاب أعمال عنف في محاولة لاجهاض محادثات السلام التي انطلقت بناء على وقف اطلاق النار في تموز (يوليو) الفائت.

وتسيطر حالة من التأهب صفوف الشرطة البريطانية في بلفاست عاصمة الاقليم الشمالي، في وقت لا تتوفر فيه انذارات عن قرب وقوع هجمات، غير أن قادة الشرطة يبدون حذرا إزاء أي نوايا محتملة حول ذلك.

وكان جيري آدامز زعيم "شين فين" الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي انخرط في محادثات السلام مما أدى الى حدوث انشقاق داخل حزبه قاده رئيس الاركان السابق في المنظمة اوين هانراتي.





وتعتبر الهدنة الحالية الثانية في غضون العامين الآخيرين، وكانت الأولى قد أعلنت في التاسع من شباط (فبراير) ١٩٩٦ إلا انها اجهضت بعد ١٨ شهراً، حين استأنف الايرلنديون هجماتهم على الجيش البريطاني.

وعلى الرغم من أن مطالب الايرلنديين تتمثل في الاستقلال عن لندن إلا أن النزاع يغلب عليه الطابع الطائفي، إذ تناصر الاحزاب البروتستانتية مبدأ الوحدة مع التاج البريطاني، فيما تدعو الاحزاب والجماعات الكاثوليكية الى الانفصال والاندماج مع الجمهورية الايرلندية، وتهيمن على محادثات السلام التي انطلقت في ١٥ أيلول (سبتمبر) الماضي حالة من الترقب بسبب اتساع دائرة الخلافات بين الاطراف المتفاوضة ®

حول العالم في أسبوع

في توجه نحو عقد مؤتمر شامل للمصالحة
الفرقاء الصوماليون يتفقون على المصالحة الوطنية

خيمت اجواء التفاؤل على جلسات المصالحة الصومالية التي عقدت خلال الايام الماضية في العاصمة المصرية القاهرة بين طرفي النزاع «مجلس الانقاذ الوطني» برئاسة (عثمان عاتو) وبين (التحالف الوطني الصومالي) برئاسة حسين عيديد.

وفي تصريح لاحد المسؤولين الصوماليين اكد على ان اللقاءات تسير بشكل سليم نتيجة للدعم القوي من قبل الرئيس المصري حسني مبارك من اجل انقاذ الصومال ووضع حد لسبع سنوات من المعاناة وكشف ان اللقاءات حققت نتائج ايجابية وتقارب واضح بين طرفي الحوار في المواضيع المطروحة ومنها أهمية تشكيل سلطة مركزية لفترة انتقالية وبناء الثقة بين كل الاطراف واعرب عن اعتقاده ان اللقاءات التي يتابعها الشعب الصومالي في الداخل ستكلل بالوفاق الوطني.

وتعرب كافة الاطراف عن قناعتها بضرورة اغتنام هذه الفرصة للخروج باتفاق يؤدي الى مؤتمر للمصالحة الشاملة مما سيساعد على تشجيع الاطراف الدولية لتقديم الدعم المالي اللازم لاعادة اعمار الصومال واخراجها من دوامة الحرب المستمرة منذ سبع سنوات ۞

جون قرنق يفقد قواته من جديد

اكد «غبريال جوج» والي ولاية جونجلي بجنوب السودان ان ولايته استقبلت ١٥٠ عسكرياً برتب متفاوتة وبكامل اسلحتهم تمردوا على الحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون قرنق واعلنوا انضمامهم لاتفاقية الخرطوم للسلام. وقال «جوج» ان هذه الوحدات المتمردة تقاتل حالياً جنباً الى جنب مع القوات المسلحة وقوات دفاع جنوب السودان من اجل الحفاظ على السلام الذي حققته اتفاقية الخرطوم.

ومن جهة اخرى اعتبر رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي ان الولايات المتحدة اختارت توقيتاً خاطئاً لفرض عقوبات اقتصادية على السودان إثناء انعقاد مفاوضات السلام من نيروبي، واعتبر الصادق المهدي دعوة «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الى كونفدرالية بين دولتين من مفاوضات نيروبي نوع من المزايدة وان حزب الامة الذي يتزعمه يرى ان الحل هو في قرارات مؤتمر اسمرا عام «١٩٩٥» كحلول وفاقية ووصف الذي حدث في نيروبي بانه شيء من المراشقات والمزايدات بين الطرفين ۞

في رسالة للسبيل من طالبات الكتلة الاسلامية بالازهر
الاساءة للذات الالهية وشتم الشيخ احمد ياسين والتهجم على طالبات الكتلة الاسلامية في جامعة الازهر

ما نحن بصدده هنا هو الاحداث التي جرت على ساحة جامعة الازهر بتاريخ ١٨ / ١١ حيث ان طالبات الكتلة الاسلامية في جامعة الازهر في غزة نظمن اعتصاماً امام مكتب رئيس الجامعة السيد الدكتور/ رياض الخضري احتجاجاً علي تضييق مجلس الطالبات على نشاطات الكتلة الاسلامية في الجامعة.. وعلى سبيل المثال رفض مجلس الطالبات السماح لطالبات الكتلة الاسلامية بتنظيم ندوة حول اليوم الآخر إلا اذا وقعت الاعلانات الخاصة بذلك (الكتلة الاسلامية تحت اشراف مجلس الطالبات) وبحيث تكون عرافة الندوة هو لمجلس الطالبات وليس للكتلة الاسلامية.

وقد كان السيىء في الامر هو انه خلال الاعتصام حضر عضو مجلس الطلبة (صفوت الشنطي) وتهجم على طالبات الكتلة الاسلامية وتلفظ بالفاظ سيئة وقال بان الكتلة الاسلامية لا وجود لها في الجامعة.

ولقد كانت المفاجاة حين توجه مندوبو الكتلة الاسلامية الى مجلس الطلاب لتقديم احتجاج علي ما حدث فإذا بصفوت الشنطي يسب الذات الالهية وسط الطلاب ويقول لمندوبي الكتلة الاسلامية «انا حذائي فوق راس الشيخ احمد ياسين وابلغوه بذلك».

وحرصاً منا على تطويق هذه الاحداث فقد نظمنا لقاء مع مجلس الطلاب الا انه وللاسف لم نلمس اي اهتمام او مبالاة واكتفوا بالدعوة الى لقاء بين مجلس الطالبات وممثلات الكتلة الاسلامية مع رفض ادانة ما حدث من عضو المجلس الذي تهجم على طالبات الكتلة الاسلامية وسب الذات الالهية واهان الشيخ احمد ياسين امام الطلبة ۞

تفاقم الازمة بين الرئيس ليغاري ورئيس الوزراء شريف
باكستان تدخل نفق التعديل الثامن من جديد

■ كتب عثمان البتيري

يبدو ان باكستان لن تخرج من نفق الصراع شبه الدائم بين سلطة الرئيس وسلطة رئيس الوزراء وما يجره من اضطرابات سياسية وقلاقل امنية تؤثر علي الاقتصاد الوطني للبلاد.

لقد بدأ هذا الصراع منذ اللحظة التي قرر فيها الرئيس الباكستاني الراحل الجنرال ضياء الحق تعديل الدستور بما عرف بعد ذلك بالتعديل الثامن والذي يخول الرئيس صلاحيات واسعة تمكنه من اقالة الحكومة وحل البرلمان والدعوة لانتخابات جديدة، وكان ضياء الحق اول من استخدم هذا التعديل حيث اقال حكومة (جونيجو) في عام ١٩٨٨م وكذلك اقيلت حكومة بنازير بوتو الاولى في عام ١٩٩١م على يد الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان واقيلت ايضاً حكومة نواز شريف الاولى عام ١٩٩٣م بامر من الرئيس اسحاق خان ايضا عام ١٩٩٣م الا أن المحكمة الدستورية العليا نقضت انذاك قرار الرئيس واعادت حكومة نواز شريف الى سدة الحكم مرة اخرى لكن الامر لم يطل حيث تفاقمت الخلافات بين الرئيس اسحاق خان ورئيس وزرائه نواز شريف مما اضطر الجيش الباكستاني الى التدخل واقالة الاثنين ودعوة الشعب الى صناديق الاقتراع من جديد، وعقب عودة بنازير من جديد الى الحكم تعرضت حكومتها الثانية للحل بناء على التعديل الثامن من قبل الرئيس الحالي فاروق احمد ليغاري ليعود بعد ذلك نواز شريف الى سدة الحكم وبغالبية ساحقة في البرلمان . وكان اول القرارات التي بادر نواز الى اتخاذها الغاء التعديل الثامن مما افقد الرئيس الباكستاني صلاحياته وجعل نواز شريف يشعر بالاطمئنان من عدم قدرة اي شخص لابعاده عن رئاسة الوزراء قبل انتهاء مدته القانونية.

غير ان الازمة السياسية التي تمر بها باكستان حالياً قد تعيد الامر الى ما كان عليه سابقاً وقد تؤدي الى فقدان نواز شريف لحكمه سريعاً، فالرئيس فاروق احمد ليغاري ليس بالشخص السهل الذي يقبل ان يكون مجرد صورة خالية من اية مضامين سلطوية وهو ما اثبته خلال فترة رئاسته اثناء حكم بنازير بوتو، ولذلك فانه يستعين بعلاقاته الوثيقة بالسلطة القضائية لاعادة النظر في الغاء البرلمان للتعديل الثامن حيث ان المحكمة الدستورية العليا تستعد حاليا للنظر في طعن قانوني في التعديل الذي اقرته حكومة نواز شريف لالغاء صلاحيات الرئيس.

وبدأت الازمة عندما وجهت المحكمة الدستورية الباكستانية اتهاماً الى نواز شريف ووزير عدله (خالد انور) تهمة ازدراء المحكمة العليا وقررت ادانته اذا ثبتت عليه التهمة وسارع نواز شريف الى نفي الاتهام وقدم مشروع قانون الى البرلمان الباكستاني يقضي بمنح شريف حق الاستئناف ضد قرار المحكمة ووافق البرلمان على مشروع القانون، الا ان الرئيس ليغاري رفض التوقيع عليه مما افقد القرار شرعيته بالرغم من ان توقيع الرئيس يعتبر شكلياً في باكستان.

رفض الرئيس ليغاري اثار غضب نواز شريف واعلن عن نيته اقالة ليغاري في اجتماع الجمعية الوطنية الباكستانية وهي سابقة لم تحدث في تاريخ باكستان منذ تاسيسها، ويبدو ان الرئيس ليغاري ورئيس الوزراء نواز شريف في سباق محموم الان ليسبق كل منهما الاخر في عزل الاخر، فنواز شريف يريد اقالة ليغاري من خلال البرلمان وليغاري يحث المحكمة العليا على اعادة صلاحياته من خلال اعادة التعديل الثامن الى الدستور مما يخوله القدرة على حل حكومة نواز شريف والدعوة الى انتخابات جديدة.

من جهته القى الجيش الباكستاني بكل ثقله لتدارك الازمة واحتوائها ويتمتع الجيش بنفوذ قوي في الحياة السياسية الباكستانية تمكنه من حل الازمة بشكل سريع وقد بدا هذا واضحا من خلال قرار المحكمة العليا تاجيل جلساتها الخاصة بالقضية لمدة اسبوع ومن خلال لقاء رئيس اركان الجيش الجنرال كرامات ورئيس الوزراء شريف قبل اجتماع الجمعية الوطنية الاسبوع الماضي.

ويعتمد حل الازمة على الطرف الذي سيدعمه الجيش في هذا الصراع والذي يعتقد انه سيكون لمصلحة الرئيس ليغاري كون الجيش مقتنعاً بضرورة وجود قوة سياسية قادرة على مراقبة اداء الحكومة وحلها لحظة انحرافها وفسادها، غير ان المشكلة الاخرى التي تواجهه الجيش في هذا الجانب هو تحول هذا التعديل الى اداة لتصفية الحسابات بين الرئيس وخصومه السياسيين الا انه يظل خياراً اقل خطرا من تفرد حكومة بالسلطة من غير رادع سياسي ۞

رغم النجاحات الفنية لمستضيفيه
اختتام مؤتمر الدوحة مع بقاء اجواء التوتر السابقة دون تغيير

■ الدوحة - قدس برس

اختتم المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة أعماله ، في ظل بقاء لاجواء التوتر التي سبقت انعقاده مخيّمة على مجريات احداثه.

فبينما اجمع اغلب المراقبون على ان القطريين نجحوا فنيا واداريا في هذه القمة، حيث يعتبر هذا اول مؤتمر بهذا الحجم يتم تنظيمه في الدوحة، إلا ان أزمة الشرق الاوسط بشكل عام طغت على كل شيء حتى في بعض عبارات البيان الختامي، ووصف اخرون المؤتمر بانه كان سياسيا اكثر من اي شيء.

ويشار في هذا الجانب الى ان كبار المتحدثين في الافتتاح بدأو بطرح اجنداتهم السياسية و بدا واضحا منذ اللحظات الاولى لافتتاحه، الطرح السياسي الذي غلب على الطبيعة التي عقد المؤتمر من أجلها.

وابتدأ أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني خطابه بهجوم غير متوقع على اسرائيل، وسياستها تجاه السلام في الشرق الاوسط، محملا ايها كامل المسؤولية عن التعثر الحاصل الان.

في حين ابرزت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الازمة بين الولايات المتحدة والعراق، وعنفت الرئيس العراقي، حيث أثار ابتداؤها كلمتها في الازمة العراقية تساؤلات كثيرة، على اعتبار انه كان من الاولى ان تبدأ بالازمة الاقرب الى المؤتمر وهي ازمة الشرق الاوسط واعتبر المراقبون ذلك بأنه رسالة تقول ان انصياع العراق لقرارات الأمم المتحدة امر لا تعاون فيه وهو رأس الحرية في خلق اي استقرار للمنطقة.

وقبيل لختتام المؤتمر ايضا عادت الازمة القطرية المصرية للظهور على السطح مرة اخرى، حيث جدد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جبر اتهامه لمصر بمحاولة انقلابية في قطر، حيث ان هذه الاتهامات ظهرت قبل انعقاد "قمة الدوحة" وتم نفيها بعد ذلك من الجانبين القطري والمصري، بعد وساطة خاصة قامت بها سلطنة عمان.

ووسط الكثير من الخلافات التي كان الوفد الاسرائيلي وحضوره ابرزها، إلا ان نجاحا قد تم تحقيقه في عقد صفقات كبيرة الحجم، حيث قدر منظمو المؤتمر القيمة النهائية لهذه الصفقات بحوالي ٤ مليارات دولار امريكي.

ورغم ان رئيس الجناح الاسرائيلي في المعرض الصناعي المقام على هامش المؤتمر لم يخف أسفه الشديد الناجم عن عزوف رجال الاعمال العرب عن زيارة الجناح، والاجواء السلبية التي يواجهها الوفد الاسرائيلي بشكل عام، إلا انه اعلن عن عقد عدة صفقات من بينها صفقات عقدت مع رجال أعمال كويتيين، إلا ان مصدرا في الوفد الكويتي لم يؤكد أو ينفي تصريحات المسؤول الاسرائيلي.

وانتقد مدير غرفة التجارة الاسرائيلية ماندي باراك تصريحات ادلى بها تجار عرب، معتبرا ايها سببا لافشال المؤتمر، مشيرا الى تصريحات رجل الاعمال القطري البارز عبدالهادي الشهواني الذي قال «نحن كقطاع خاص قطري وضعنا الاسرائيليين على الجانب الايسر .... وعليكم ان تعودوا الى المسار الصحيح»، كما كان رئيس الوفد اليمني قد صرح لصحفيين في الدوحة «اننا لا يمكن ان نتعامل مع دولة (اسرائيل) لا تحترم أسس التعامل البناء بين الشعوب».

وبالبرغم من كل الاجواء السلبية التي احاطت بالوفد الاسرائيلي، وجعلته يشعر بعزلة، لم يستطيع التكتم عليها، وقدم بها عدة شكاوى لنظمي المؤتمر، إلا انه احدث مشكلة في اللحظات الاخيرة قبل صدور البيان الختامي حيث لعترض على ايراد مبدأ «الارض مقابل السلام»، وطالب بشطب العبارة منه، كما اعترض الوفد «الاسرائيلي» بشدة على عبارات تدين الحصار الاسرائيلي المفروض على مناطق السلطة الفلسطينية.

وقبل الوفد الاسرائيلي تحدي طرحه أحد رجال الاعمال الفلسطينيين مطالبا عقد المؤتمر الخامس في مناطق السلطة الفلسطينية، وقال وزير الصناعة الاسرائيلي شارانسكي «في البداية كان الامر استفزازاً لكننا قبلنا التحدي»، وتم طرح اسم مدينة بيت لحم، لكن رجال اعمال فلسطينيين شككوا في جدية اسرائيل واشاروا الى ان هذه المدينة صغيرة ولا يمكن ان تستوعب مثل هذا المؤتمر، إلا ان الانباء تحدثت ان مكان المؤتمر القادم سيتحدد خلال اجتماعات منتدى دافوس في شهر كانون ثاني (يناير) القادم، ودار كلام على ان تونس أو سلطنة عمان ستكون اسماء مقترحة، إلا ان واقعا لم تقدم اي من الدولتين طلبا رسميا لذلك.

وتبقى الظروف التي سيعقد بها المؤتمر الخامس هي الاهم، فعندما عقد المؤتمرين الاول في الدار البيضاء، والثاني في عمان، كان جو التفاؤل المصحوب بالترقب يسود اجواء المنطقة، وعندما عقد المؤتمر الثالث في القاهرة كانت هناك بداية ازمة وتعثر لعملية السلام، وكان التشاؤم هو الغالب، وها هو المؤتمر الرابع عقد في اجواء توتر شديد، وحملة مقاطعات كبيرة، جعلت الكثير من المراقبين يحكمون على "قمة الدوحة" بالفشل قبل انعقادها.

ويبقى في النهاية هناك نجاحات ما تم تحقيقها اثناء انعقاد "قمة الدوحة" إلا انها كانت «بالكاد نجاحات» على حد تعبير أحد أعضاء الوفد الاردني عن القطاع الخاص ۞

لقطات من المؤتمر

■ نقلت صحيفة البيان الإماراتية عن مصادر وصفتها بانها «عليمة» القول ان تكاليف الحراسة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي اختتم الإسبوع الماضي بلغت ارقاماً قياسية وأنها تعتبر أعلى تكلفة في تاريخ المؤتمرات الدولية، واشارت المصادر الى انه تم تشديد الحراسة بشكل كبير في الدوحة خاصة في الأماكن التي يتواجد فيها مشاركون «إسرائيليون» وأكدت المصادر ذاتها أن أعضاء الوفد الإسرائيلي الرسمي والخاص والذين بلغ عددهم قرابة ٩٠ شخصاً تولت حراستهم قوات أمريكية وإسرائيلية وقطرية.

■ رفضت قطر الاعتراض الاسرائيلي لتضمين البيان الختامي لمؤتمر الدوحة الاقتصادي للفقرة المتعلقة بمبادلة الأرض بالسلام وقال وزير الخارجية القطري حمد ابن جاسم ان مبدأ الأرض مقابل السلام هو مبدأ تم قبوله من قبل المجتمع الدولي والولايات المتحدة وأوروبا. ووصف الوزير القطري ظروف سير المؤتمر بانها طبيعية رغم ظروف تعثر السلام في المنطقة معتبرا ان الحضور فاق توقعات بلاده وأن موقف بلاده من انها اصرت على عقد المؤتمر رغم الظروف الحالية التزاماً بتعهداتها السابقة بهذا الصدد.

■ ذكرت مصادر إسرائيلية ان وفداً اقتصادياً «إسرائيلياً» سيتوجه قريباً في زيارة عمل إلى جمهورية اليمن وذلك في ضوء اتصالات جرت بين جهات اقتصادية إسرائيلية ويمنية على هامش مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي حضرته وفود رسمية من البلدين.

■ رفضت أجهزة الإعلام والصحافة العربية المتواجدة في الدوحة حضور المؤتمر الصحفي الخاص بوزير التجارة الإسرائيلي ورغم الإعلان قبل ٢٤ ساعة عن مكان القاعة المخصصة للمؤتمر فإن الوزير الإسرائيلي انتظر مطولاً قبل بدء الحديث دون أن يحضر أي من الصحفيين العرب المشاركين الأمر الذي جعله يعقد المؤتمر على مائدة صغيرة خصصت للإسرائيليين ۞



سالم الفلاحات

حالٌ وحال

يحلق المرء احيانا في الصفاء وسمو الروح ويقظة الشعور حتى يبلغ درجة عظيمة سامقة.. وينسى نفسه احيانا اخرى فيغرق في الدنيا كما بقية الناس ويرتع في مباهجها متبلد الحس غريب الطبع حتى اذا افاق خجل من نفسه وندم عليها.

نعم يشف حتى يحس باصغر الاشياء وابسطها... ويغلظ ويجفو حتى لا يكاد يتاثر بشيء... تحركه كلمة بسيطة صادقة ويهزه من اعماقه موقف متجرد احيانا ولا تكاد تزحزحه حوادث واحداث صادعة احيانا اخرى..

تلسعه المخالفة واللمم الصغير احيانا فيرتجف ويندم ويستغفر... ويستصغر الكبائر المهلكة والأخطاء الفادحة يتناولها بهواه.

حالات تمر بالانسان وقد لا تستثني احداً الا من رحم ربه.. وهي ليست في اجيالا فقط انما في الاجيال كلها، ولكن بنسب متفاوتة، حتى يشكو منها بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم الصديق رضي الله عنه، والناس في ذلك درجات فمنهم من يبالغ في السلبيات ويقصر في الخير، ومنهم من يغلب خيره شره.

وكما قال سعيد بن المسيب رحمه الله : انه ليس من شريف ولا من عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب، ولكن من الناس من لا ينبغي ان تذكر عيوبه، ومن كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله.

وهكذا لم ينزل مهاجري على انصاري الا بقرعة... يا الله!

ولكن حصل بين المهاجرين والانصار ما وصل النبي؟ يا للمهاجرين ويا للانصار... فسارع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلاج الموقف...

فالحذر الحذر من التمادي في الغفلة والضعف والمخالفة والتقصير.

لقد عمد ابو لبابة الصحابي رضي الله عنه الى سارية المسجد ليربط نفسه بها لخطا ارتكبه في لحظة تسرع وضعف حين اشار الى عنقه اشارة فهمها اليهود أن الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ذبحهم

والخيّران (ابو بكر وعمر) رضي الله عنهما ترتفع اصواتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول «كاد الخيّران ان يهلكا» فسارعا الى التوبة حتى يقول ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله والله لا اكلمك الا كأخي السرار...

وهكذا يجب ان نكون يشعر احدنا اذا اذنب ذنبا كان جبلاً يكاد ان يقع عليه فيستدرك نفسه بالتوبة ويقظة الشعور والاحسان وإلا فالبلادة والاستهانة بالأخطاء حال المنافقين الذين يستصغرون اخطاءهم مهما بلغت ۞

روسيا الاتحادية ولا شرعية الوراثة للاتحاد السوفيتي

■ بقلم : فاروق توبولات
ممثل جمهورية الشيشان في الاردن والشرق الاوسط

بعد ان نفذ البلاشفة انقلاباً سنة ١٩١٧م قام مجلس سوفيات بتروغراد واللجنة الثورية المؤقتة (ومن طرف واحد بدون استشارة الشعوب التي تقطن الامبراطورية الروسية) بتشكيل الحكومة الروسية (مجلس قوميتساري الشعب).

كان قرار مجلس السوفيات الروسي الاول عام ١٩١٨م حول المؤسسات الفيدرالية لجمهورية روسيا من طرف واحد دون الاخذ بعين الاعتبار الخصائص القومية وارادة الشعوب. فقد اشار القرار الى ان الفيدرالية الروسية قد تشكلت على اساس اتحاد طوعي لشعوب جمهورية روسيا وكتفدرالية لاتحاد شعوب الجمهوريات السوفياتية ولكن لا توجد اية اتفاقات بهذا الخصوص او معاهدة موقعة من ممثلي هذه الشعوب.

لقد وقعت روسيا الفيدرالية معاهدة تشكيل الاتحاد السوفياتي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) نيابة عن جميع الشعوب القاطنين في الامبراطورية الروسية ومن ضمنهم شعب الشيشان الذي تم ضمه بالقوة الى الامبراطورية ولم يتم اخذ راي شعب الشيشان وعليه فلا تشكل هذه المعاهدة وثيقة شرعية او قانونية في هذا السياق.

في عام ١٩٩٠م تبنت الفيدرالية الروسية اعلان السيادة الذي ادعى تشريع روسيا على تشريع الاتحاد السوفيتي. وكانت هذه اول خطوة على طريق تدمير الدولة الموحدة (الاتحاد السوفيتي)

في عام ١٩٩١م توصل قادة كل من روسيا الفدرالية واوكرانيا وبيلوروسيا الي اتفاقية لتشكيل كومنولث الدول المستقلة. ولم يعد الاتحاد السوفيتي موجودا كموضوع للقانون الدولي وكواقع (جيوسياسي) منذ اللحظة التي تم فيها توقيع الاتفاقية. لقد كان هذا القرار باطلا لان بنود اتفاقية تشكيل الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٢م تشير ان اعضاء الاتحاد هم فقط الذين يحق لهم نقض هذه الاتفاقية (اي الخروج من الاتحاد) وليس الغاءه. وقد تكون الكومنولث من أربع جمهوريات (وليس ثلاثا) ثم انضمت اليه ثماني جمهوريات. هذا يعني بان روسيا الفيدرالية واوكرانيا وبيلوروسيا قد تجاهلت إراء الجمهوريات التي انضمت الى الكومنولث قبل انضمامها.

وقد جرى لقاء القمة في (الماتا) عاصمة جمهورية كازخستان عام ١٩٩١م بين قادة جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وتقرر في هذا اللقاء بان تدعم الجمهوريات التي تشكل الاتحاد السوفيتي السابق جمهورية روسيا الفدرالية لتصبح وريث الاتحاد السوفياتي في الالتزامات الدولية خاصة الاعتراف بحقها بان تحل محل الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة ومجلس الامن.

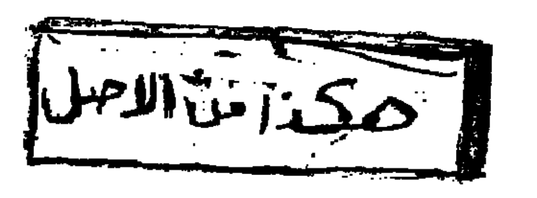
لقد دعم المشاركون في اجتماع قمة (الماتا) توجه روسيا لان تكون الوريث الشرعي للاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة بما فيها العضوية الدائمة في مجلس الامن وغيرها من المحافل الدولية. ولكن كما هو معروف فان الاتحاد السوفياتي لم يوقع على اتفاقية (فينا) عام ١٩٧٨م المتعلقة بوراثة الاتفاقيات.

وتأسيساً على كافة ما ذكر فان روسيا لا تمتلك اي اساس شرعي او قانوني لعضوية الامم المتحدة والاجهزة المنبثقة عنها وخاصة مجلس الامن كبديل عن الاتحاد السوفياتي.

وقبل كل شيء، فان هذا يعتبر تجاوزاً لحقيقة ان شعوب الاتحاد السوفيتي السابق تناضل من اجل تحقيق حقها في تقرير المصير. وتعبر هذه الشعوب عن رغبتها واستعدادها لتصبح عضواً مساوياً من اعضاء المجموعة الدولية. ولكن نظام التصويت في مجلس الامن يمنع من تحقيق ذلك، حيث ان الاجماع ضروري في اتخاذ القرارات. وحيث تاخذ روسيا بشكل غير شرعي موقع العضو الدائم فان اي شعب من شعوب الاتحاد السوفياتي السابق الذي يرغب في الانضمام الى الامم المتحدة لا يستطيع ذلك الا بموافقة روسيا، حيث ان سياسة روسيا الفوقية لم تكن ابداً لتسمح ولن تسمح بحق الشعوب في ممارسة حقها في تقرير المصير ممارسة حقيقية. ولا شك بان هذا الخطر يحيق بشكل رئيس بشعوب الاتحاد السوفياتي السابق.

ان روسيا كامبراطورية تخرق وسوف تظل تخرق حقوق الانسان الاساسية وهي اذ قامت بخرق الدستور السوفياتي فقد حرمت مواطنيها من حق المواطنة السوفياتية، وكذلك فعلت مثلها دول الكومنولث الاخرى، الأمر الذي يعني من الناحية القانونية ان يفقدوا بشكل تلقائي حق المواطنة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، ذلك لان نص المادة (١٦) من القانون الخاص بالمواطنة في الاتحاد السوفيتي والصادر عام ١٩٧٨م يؤكد على ان فقدان حق المواطنة في الاتحاد السوفياتي يتبعه فقدان حق المواطنة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي. والجدير بالذكر انه بعد تغيير الوضع القانوني للفيدرالية الروسية لم يجر اي استفتاء او انتخابات جديدة لهيئات التشريع العليا، ناهيك عن تبني دستور جديد الذي يعتبر الاساس لاية دولة جديدة.

وبعد فانه بعد ان قمت بالقاء الضوء على خفايا نسيج بيت العنكبوت الروسي ليحضرني القول الماثور الذي ينطبق على صاحب هذا القول (من كان بيته من الزجاج فلا يرمي الناس بالحجارة). اي لا يجوز لروسيا ان تدعي ان انفصال جمهورية الشيشان عنها ليس قانونيا، ففاقد الشيء لا يعطيه. وهذا شانهم اما نحن فلنا شان اخر ۞



السبيل العدد (٢٠٨) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٥ تشرين ثاني - ١ كانون اول ١٩٩٧م

تصاعد الخلاف بين الاجهزة الامنية لوراثة عرفات

خلافات حادة تعصف باجهزة امن السلطة الفلسطينية

■ فتح التحقيق مع الرجوب.. وعرفات يشكل لجنة لانهاء الخلاف بين مسؤول الامن الوقائي في الضفة وصخر حبش ■

■ رام الله – خاص

كشفت مصادر فلسطينية امنية النقاب عن وجود محاولة لاغتيال رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب دبرها مسئولون في جهاز الاستخبارات العسكرية.

واشارت هذه المصادر الى فشل هذه المحاولة التي دبرها موسى عرفات مسؤول جهاز الاستخبارات العسكرية في قطاع غزة واحد المقربين لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ويأتي كشف محاولة اغتيال رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب في اعقاب عودته من الولايات المتحدة الامريكية.

ويعتبر المراقبون ان مخطط اغتيال العقيد الرجوب جاء بعد تصاعد حدة الخلافات بين العقيد جبريل الرجوب وبين مسؤولي الاجهزة الامنية الاخرى حول السيطرة على الامور داخل مناطق الحكم الذاتي بعد عرفات.

من جهة اخرى شكل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لجنة تحقيق خاصة مكونة من بعض مسؤولي السلطة والاجهزة الامنية لبحث الخلاف الذي نشأ بين العقيد جبريل الرجوب وبين صخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

وذكر مسؤول بارز في حركة فتح ان خلافا حادا نشأ بين العقيد الرجوب وبين حبش في اعقاب الانتقادات التي وجهها الاخير الى العقيد الرجوب حول تجاوزات جهاز الامن الوقائي وحسب المسؤول الفلسطيني فقد تشكلت اللجنة من الطيب عبد الرحيم وقائد قوات الامن الفلسطيني الحاج اسماعيل جبر ونصر يوسف وعبد الرزاق المجايدة.

واضاف هذا المسؤول الذي رفض الافصاح عن هويته انه في اعقاب ذلك بعث العقيد الرجوب رسالة تضمنت «عبارات تهديد» الى صخر حبش والذي رفعها الى رئيس السلطة ياسر عرفات.

وعلمت السبيل ان اللجنة الحركية لحركة فتح قررت التحقيق مع الرجوب على اثر ذلك، وفي تصريحات صحفية ادلى بها مروان البرغوثي امين سر اللجنة الحركية لفتح تبين وجود اجماع داخل اللجنة على ضرورة محاكمة الرجوب حركيا ولو ادى ذلك الى فصله. كما علمت السبيل ان الرجوب يواجه انتقادات حادة وذلك لاجتماعه اثناء رحلته الى الولايات المتحدة مؤخرا مع عضو الكونجرس روبرت جيلمان المعروف بعدائه الشديد للعرب وقد بحث معه الرجوب مسائل تتعلق بالوسائل التي يتوجب على السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية اتباعها في تعاملها مع المعارضة الفلسطينية ۞



كشف مخطط لاغتيال العقيد جبريل الرجوب

الاعلام الاسرائيلي يعيد الحديث عن صحة عرفات ووراثته

عادت الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع للحديث بتفصيل عن الوضع الصحي للرئيس عرفات، وقد اجمعت هذه الصحف على ان عرفات يمر في وضع صحي صعب، وركزت هذه الصحف بشكل خاص على ارتجاف شفتي عرفات وارتعاد يديه واسمرار عينيه ، وقد وصل الامر ان دعا الصحفي دان مرغليت الذي يقدم برنامج اخباري في القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي. كل اسرائيلي ليقدم تفسيراً لهذه الاعراض التي تظهر على السيد عرفات للتلفزيون الاسرائيلي ووعدهم بتقديم جائزة قيمة.

والى جانب الحديث عن الوضع الصحي لعرفات عاد الحديث عن مسألة الوراثة حيث تم التركيز بشكل خاص على معيار واحد يتم تحديده بالاجابة على السؤال الآتي: مَن من بين المرشحين لخلافة عرفات يستطيع تحقيق اهداف «اسرائيل» والغرب، وفي نفس الوقت يحظى بدعم شعبي فلسطيني. وتؤكد الصحف ان الاجابة على هذا السؤال تفيد ان كل المرشحين هم مريحون لاسرائيل الا ان أياً منهم لا يحظى بالدعم الذي يحظى به عرفات ۞

ارض الاسراء

فرج شلهوب

ازمة الليكود وبداية الخروج

حزب الليكود يعيش ازمة حادة واعادة تشكيل لبنيته الداخلية، فالمعارضون لسياسة نتنياهو، بدأوا يهددون بالانشقاق عن الحزب، والاطاحة به حزبيا وسياسيا... وفي المقابل يناور نتنياهو، فيتعمد احيانا عدم المجابهة الاعلامية مع خصومه واحيانا يتراجع.. يؤزم الاجواء ثم يعمد الى تنفيسها.. ورغم حدة ما يعانيه من استقطاب مضاد داخل حزبه الا ان المراهنة على هزيمته وخروجه من ساحة التاثير تظل مراهنة غير جادة.. ذلك ان المشهد يتكرر مع نتنياهو كل فترة، غير انه يخرج منه ويعيد بناء موقعه من جديد، ذلك ان حياته السياسية سلسلة من ادارة الازمات دون الوصول الى استقرار وقبل بضعة اسابيع، وضعت حكومته على المحك، بعد فشل عملية الموساد لاغتيال خالد مشعل في عمان، غير انه استطاع في النهاية تحميل المسؤولية لرئيس جهاز الموساد والنجاة بنفسه من اية تبعة، تماما مثلما حدث في فضيحة بار اون وازماته المرتبطة بعلاقاته الغرامية.

نتنياهو، سيحاول الخروج من ازمته الراهنة، وسيقدم ضحايا من اصدقاءه بين يدي ذلك، لكن المؤكد ايضا ان الحياة في ظل ادارة متواصلة للازمات، لن تكون سهلة، ولن تؤدي دائما الى النجاة. وهذا نذير شؤم على مستقبله السياسي، الذي لن يصمد طويلا امام هزات عنيفة قد تحدث في قابل الايام والمشكلة هنا ليست في ذهاب او بقاء نتنياهو، ولكنها في ماذا يمكن ان نتوقع اذا ذهب.. وماذا يمكن ان نتوقع اذا بقي؟! ولعل الثانية لا تحتاج الى طويل شرح، لما تعنيه من افق مسدود، واعادة لعقارب الساعة الى الوراء، لكن هل تعني الاولى، اي ذهاب نتنياهو، ان انفراجا قادما.. هذا هو السؤال.

الحقيقة التي لا يستطيع احد ان يغالط فيها، ان الواقع الاسرائيلي بعد ان قطع كل هذا الشوط من المفاوضات، اظهر وبكل وضوح المدى الذي يمكن ان يذهب اليه في تقديم التنازلات للجانب الفلسطيني، فمن جهة تقلص حجم الهامش المتاح للمناورة، بعد استنفاد الوقت في الحديث عن المرحلة المؤقتة، والعناوين الصغيرة، واصبح الجميع يقف بوجوم امام الاستحقاقات الكبيرة المتعلقة بالارض والقدس والسيادة والعودة، وهي العناوين التي لا يستطيع المراقب قراءة التباين بين اليمين واليسار الاسرائيلي تجاه كل ذلك، مهما اوتي من دقة ملاحظة وقوة بصيرة، الا في اسلوب العرض، ومنهجية التقديم.

ومن جهة اخرى، فالواجهة السياسية لحزب العمل، باعتباره البديل السياسي المتوقع لاخفاق الليكود، لم تتطور نظرتها تجاه الاعتراف بالحقوق الفلسطينية، بل هي لاخذت درسا قاسيا من هزيمة بيريز، صانع السلام(!!).. ثم هي تدرك، ان ما كان يناور عليه بيريز وقبله رابين، من قضايا تقع في الهوامش،لم تعد هي المطروحة الان.

والنتيجة في كل ذلك، ان المراهنة على انسحاب نتنياهو من الحياة السياسية، او اخفاق اليمين الاسرائيلي وتقدم حزب العمل في المرحلة القادمة، لن تكون هي المراهنة الصحيحة.. فالدروس التي مرت بالشعب الفلسطيني، ليست بالقليلة، ولطالما تم طعن حق الشعب، بهذه اللعبة الازدواجية التي يمارسها الاسرائيليون.

فالمراهنة الصحيحة اولا واخرا هي على جدارة هذا الشعب بفرض حقه على الاحتلال، بالطريقة التي يفهمها الاحتلال، وللاسف فان ثمة مسافة ليست بالسهلة حتى نصل الى هذا المستوى المطلوب، وتحديدا لجهة حجم العطب الذي اصاب ارواح الكثيرين ولغياب المؤسسة الوطنية القادرة على الدفع بالصراع الى غاياته الحقيقية ۞

المفاوضات تراوح مكانها وتسليم فلسطيني بالامر الواقع

بعد اسبوعين تقريبا على عودة الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي من جولة المفاوضات التي عقدت في واشنطن لا تزال اللجان التفاوضية الاسرائيلية الفلسطينية عاجزة عن الانعقاد مرة اخرى، وظهر بشكل واضح خلال الاجتماع الذي عقد مؤخرا بين صائب عريقات وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان الطرف الاسرائيلي لا ينوي التقدم حتى على صعيد المسائل الفنية التي تعد ضمن استحقاقات المرحلة الانتقالية مثل المطار والميناء والممر الآمن والمعتقلين، ويؤكد الاسرائيليون انهم لن يتساهلوا في تقديم اي انجاز يحسب لصالح السلطة الفلسطينية، ويناقض نتنياهو نفسه من اجل التخلي عن الالتزامات الاسرائيلية في اوسلو، فقد صرح اكثر من مرة ان السلطة الفلسطينية تبذل جهودا كبيرة في مسعاها لمحاربة الارهاب لكنه عندما يتم سؤاله عن سبب رفضه للوفاء بالتزامات اسرائيل فانه يرجع ذلك الى عدم بذل السلطة جهودا ١٠٠٪ في محاربة الارهاب على حد قوله، وقد كتب عكيفا الدار المعلق السياسي في صحيفة «هارتس» هذ الاسبوع ان الفلسطينيين وافقوا على الذهاب لواشنطن وهم يطمون سلفا ان الهدف كان خلق اجواء ملائمة لعقد مؤتمر الدوحة والان بعد فشل الدوحة بسبب سياسة نتنياهو فانهم يشعرون بخيبة امل كبيرة، وما يلفت النظر ان السلطة الفلسطينية تتعامل مع الاوضاع كما لو كانت هناك اجواء سلام حقيقية، فالوفود الشعبية الاسرائيلية لا تنقطع عن مقر رئيس السلطة الفلسطينية، ولا يترك مسؤولو السلطة فرصة الا ويؤكدوا فيها حرصهم على استمرار التزامهم باوسلو وبضرب «الارهاب» مع انه الان لا يوجد على جدول اعمال الحكومة الاسرائيلية اي مخطط للبدء في مفاوضات جادة مع السلطة وحتى التصريحات التي اطلقتها اولبرايت منتقدة سياسة نتنياهو لم تجد اذناً صاغية عند نتنياهو ۞

ليفي يلتقي أبو مازن لمناقشة مفاوضات اللجان المشتركة

القدس المحتلة – السبيل

ذكرت مصادر سياسية ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيلتقي في غضون الايام القليلة المقبلة مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الذي يترأس الوفد الفلسطيني في لجنة الارتباط والمتابعة العليا المشتركة للمفاوضات بين الجانبين.

وقالت مصادر مأذونة في مكتب وزير الخارجية الاسرائيلي ان اجتماع ليفي – ابو مازن المرتقب يأتي في ضوء ما وصف بالتقدم الذي احرز مؤخرا في محادثات اللجان المشتركة للمفاوضات. وقالت مصادر سياسية اسرائيلية ان لجان المفاوضات المشتركة احرزت خلال اعمالها ومحادثاتها الاخيرة تقدما كبيرا في المواضيع العالقة من الاتفاق الانتقالي، واضافت ان الجانبين اصبحا "قريبين جدا" من التوصل الى اتفاقات نهائية حول هذه القضايا.

واعربت محافل وزارة الخارجية الاسرائيلية عن املها في ان يمهد اللقاء بين المسؤولين الكبيرين نحو التوصل الى اتفاق نهائي فيما يتعلق بعدد من المسائل التي يتم التفاوض حولها الان بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية ومن بينها موضوعا المطار والميناء الفلسطيني في غزة وموضوع "الممر الآمن" بين الضفة والقطاع.

وكانت اللجان التفاوضية للجانبين واصلت اجتماعاتها هذا الاسبوع حيث اجتمعت الثلاثاء لجنة الميناء، واللجنة القانونية المنبثقة عن لجنة الممر الآمن فيما ينتظر ان يجتمع مساء اليوم في تل ابيب رئيسا اللجنة الامنية العليا ۞

عضو كنيست اسرائيلي بارز يهين العميل انطوان لحد

القدس – السبيل

هاجم يوسي بيلن عضو الكنيست واحد قادة حزب العمل الاسرائيلي انطوان لحد بسبب اعلانه رفض خروج الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان من جانب واحد، حيث استخف بيلين بانطوان لحد وقال «ان لحد عليه ان يسمع فقط التعليمات التي يصدرها قادة الجيش الاسرائيلي له ولقواته وعليه الا يعتقد للحظة اننا مستعدون بالتضحية من اجله واجل ميليشياته».

ويرى بيلين ان مستقبل لحد وقواته يبحث ضمن مستقبل الاجراءات الامنية التي تراها اسرائيل لازمة لعملية الانسحاب من جانب واحد واضاف بيلين ان قرار الانسحاب من لبنان هو قرار سيادي يخضع فقط للحكومة الاسرائيلية وليس من حق لحد ان يتدخل فيه ۞

في معرض لقائهما في لندن

اولبرايت تطلب من نتنياهو أفكارا جديدة حول الاستيطان

■ القدس المحتلة – السبيل

ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان الولايات المتحدة طلبت من رئيس الوزراء الاسرائيلي عرض افكار جديدة بشأن الاستيطان ومراحل الانسحاب العسكري الاسرائيلي التي التزمت اسرائيل بالقيام بها من المناطق الريفية الفلسطينية في الضفة الغربية بموجب الاتفاقيات الانتقالية التي وقعت عليها الحكومة الاسرائيلية السابقة.

ونقلت صحيفة /هارتس/ على لسان مصادر اسرائيلية وثيقة الاطلاع ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قالت لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال محادثاتهما الاخيرة في لندن انه لا يمكن التوصل الى "اتفاق رزمة" على المسار الاسرائيلي الفلسطيني يتضمن اجراء محادثات معجلة حول التسوية الدائمة دون قيام اسرائيل بتنفيذ مرحلة الانسحاب الثانية من الاراضي الفلسطينية المحتلة بالضفة الغربية، والتي كان من المفترض ان تكون قد تمت قبل شهرين (في السابع من ايلول/ سبتمبر الماضي) بمقتضى ما تنص عليه اتفاقيات اوسلو الانتقالية.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان الوزيرة اولبرايت اوضحت لنتنياهو خلال اجتماعهما في العاصمة البريطانية ان الولايات المتحدة تريد الحصول منه اثناء لقائه المرتقب مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون الشهر المقبل في واشنطن على جواب واضح حول هذه المسألة وكذلك الاستماع من نتنياهو الى "افكار اسرائيلية" فيما يتعلق بالتوقف المؤقت في بناء وتوسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وطبقا لما ذكرته الصحيفة فان وزيرة الخارجية الامريكية شددت كما يبدو في حديثها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي على انه في حال عدم قيامه باعطاء ردود واجابات واضحة في شان هاتين المسألتين اللتين تعدان من العقبات الرئيسة التي تضعها حكومة نتنياهو امام تقدم عملية السلام على المسار الفلسطيني فان اللقاء المزمع عقده بين الرئيس كلينتون ونتنياهو في الثامن من شهر كانون اول (ديسمبر) المقبل لن يكون ناجحا ۞

على خلفية محاولة الاغتيال الفاشلة لمشعل

توقعات باستقالة قريبة لرئيس جهاز "موساد"

القدس المحتلة – خاص

اعرب مصدر امني اسرائيلي رفيع عن تقديره ان رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) سيضطر الى الاستقالة من منصبه على خلفية محاولة الاغتيال الفاشلة التي قام بها عملاء "موساد" ضد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل في الاردن في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ونقلت صحيفة /معاريف/ عن المصدر الامني الكبير قوله انه في ضوء البيانات والافادات التي جمعتها لجنة الاستيضاح المكلفة من الحكومة الاسرائيلية بالتحقيق في فشل عملية "موساد" في عمان فان رئيس الجهاز داني ياتوم سيضطر على الارجح الى انهاء مهام منصبه والاستقالة حتى موعد اقصاه شهر اذار (مارس) او نيسان (ابريل) من العام المقبل ١٩٩٨.

وكان مصدر كبير مطلع عن قرب على عمل لجنة الاستيضاح في قضية مشعل صرح مؤخرا ان اللجنة ستدرس قريبا توجيه كتب تحذير لرئيس جهاز "موساد" داني ياتوم ولمسؤولين كبيرين أخرين في الجهاز باعتبارهم متضررين محتملين لعمل اللجنة واستنتاجاتها المرتقب صدورها في غضون الشهرين القادمين.

وطبقا لمعلومات قالت صحيفة /معاريف/ انها حصلت عليها فان رجالات "موساد" المستهدفين بالخطوة المتوقعة قريبا (كتب التحذير) من جانب اللجنة هم رئيس الجهاز (ياتوم) ورئيس قسم العمليات التنفيذية (استقال قبل نحو عشرة ايام من منصبه) والقائد المباشر لعملية الموساد الفاشلة في الاردن، اضافة الى مسؤول كبير اخر لم تشر الصحيفة الى منصبه في الجهاز.

وكانت محافل رفيعة قريبة من عمل لجنة الاستيضاح ذكرت قبل ايام ان تقرير اللجنة لن يحمل على الارجح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اي مسؤولية عن عملية موساد" الفاشلة في الاردن ۞

راديو الجيش الاسرائيلي يروي تفاصيل صفقة تسليم عضوي خلية بيت صوريف

تسليم مجاهدي القسام مقابل الغاء التهم عن ثلاثة من افراد الشرطة الفلسطينية معتقلين لدى الاحتلال

في الوقت الذي تنفي فيه السلطة الفلسطينية انها قد سلمت عضوي خلية صوريف عبد الرحمن غنيمات وجمال الهور للجيش الاسرائيلي، وفيما تؤكد مصادر فلسطينية اخرى ان الحديث يدور عن عملية تسليم معدة سلفا، كشف راديو الجيش الاسرائيلي النقاب عن انه بالفعل كانت هناك صفقة بين السلطة الفلسطينية و«اسرائيل» يتم بموجبها تسليم غنيمات والهور الى الجيش الاسرائيلي مقابل قيام «اسرائيل» بالغاء التهم التي وجهتها الى ثلاثة من افراد الشرطة الفلسطينية تتهمهم «اسرائيل» باطلاق النار على سيارة اسرائيلية، واكد المراسل العسكري لراديو الجيش الاسرائيلي ان هذا الامر تم بموافقة النائب العام الاسرائيلي ومكتب رئيس الوزراء وقيادة المنطقة الوسطى وان هذا يفسر وجود مدير مكتب العقيد جبريل الرجوب في السيارة التي كانت تقل غنيمات والهور، وتؤكد مصادر عسكرية اسرائيلية ان المخابرات الاسرائيلية ترى في كل من غنيمات والهور اخطر المطلوبين المحسوبين على كتائب عز الدين القسام وتخشى «اسرائيل» ان يساهم الاثنان في تعزيز العمل العسكري لحماس سيما وانهما كانا مسؤولين عن واحدة من اكثر خلايا حماس دموية على حد تعبير مصدر عسكري اسرائيلي، وفي الضفة الغربية بدأت جهات في حركة فتح تطالب بالتحقيق في ملابسات العملية، وقد اخذ الكثيرون يثيرون نفس الاسئلة التي اثارتها حماس عندما تساءلت عن احجام افراد الامن الفلسطيني عن الدفاع عن غنيمات والهور خصوصا انهم كانوا حراسا لضمان سلامتهم، ولماذا كانت عملية النقل من الخليل لنابلس، ولماذا لم يؤخذ بالحسبان ان المنطقة بين نابلس والخليل تخضع كلها لسيطرة اسرائيلية امنية مطلقة.

من ناحية ثانية وصف مصدر اسرائيلي مطالبة السلطة «اسرائيل» بالافراج عن المعتقلين بانها للاستهلاك الداخلي الفلسطيني وان «اسرائيل» لا تتأثر بهذه المطالبة، واذا صح ما نقله راديو الجيش الاسرائيلي فانه يدعو للغرابة لان افراد الشرطة الفلسطينية قد تم الغاء التهم عنهم لكنهم سيمكثون في السجن كمعتقلين اداريين ۞

الحكومة الاسرائيلية تأسف لعدم اقدام امريكا على ضرب العراق

اعرب وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي عن خيبة امله من انتهاء الازمة بين الامم المتحدة والعراق دون ان تقوم الولايات المتحدة بتوجيه ضربة قاضية للرئيس العراقي صدام حسين وقال هنغبي ان العالم الحر يجب ان يعمل على عدم السماح للعراق بالعودة للنهوض بقيادته العسكرية في مجال الاسلحة غيرالتقليدية سواء النووية او الكيماوية او البيولوجية.

من ناحية ثانية اتهم رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود براك الحكومة الحالية بان سياستها المتبعة في المفاوضات هي التي احرجت الولايات المتحدة وقيدت قدرتها على شن عملية كبيرة ضد العراق حيث انه يصعب اقناع العالم بالعمل ضد صدام في حين يعلم الجميع بان سياسة نتنياهو تسبب قدراً كبيراً من التوتر في المنطقة.

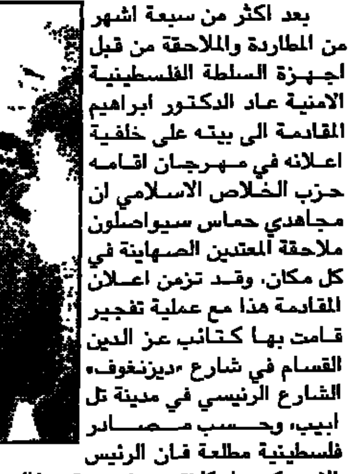
من جانب آخر اسهبت الصحف الاسرائيلية في الحديث عن البروفيسورة العراقية رحاب طه التي توصف بانها العقل المسؤول عن تطوير السلاح البيولوجي العراقي، وقد نشرت هذه الصحف صوراً لها، وذكرت انها قد درست لسنوات طويلة في العاصمة البريطانية لندن، وانها قد تخصصت في مجال الكائنات الدقيقة ۞

العميل المسؤول عن تصفية عياش يقول: لقد خانني الشاباك

في مقابلة مع صحيفة «معاريف» كشف العميل كمال حماد الذي قام بتوصيل «البلفون» المفخخ بشكل غيرمباشر للمهندس يحيى عياش، كشف النقاب عن انه يعيش حالة فقر مدقع وان الشاباك الاسرائيلي قد خانه ولم يف بوعوده له بتعويضه عن الممتلكات التي خسرها بعد ان تم افتضاح امره. وقال كمال حماد انه توجه لوزراء واعضاء كنيست والى الرئيس الاسرائيلي للعمل على حل مشكلته الا ان احدا منهم لم يهتم حتى بالرد على مطالباته، اما الرئيس الاسرائيلي فقد رفض استقباله. وقال حماد ان الكثير من امواله فقدها، بسبب مصادرة السلطة لها، وانه لم يجر تعويضه عن خسائره التي نتجت عن تعاونه في اغتيال المهندس، رغم وعد الشاباك الاسرائيلي له بذلك ۞

الدكتور المقادمة في حديث مقتضب «للسبيل» بعد عودته لبيته

الجهاد يجب ان يتواصل حتى تحرير الارض الفلسطينية



بعد اكثر من سبعة اشهر من المطاردة والملاحقة من قبل اجهزة السلطة الفلسطينية الامنية عاد الدكتور ابراهيم المقادمة الى بيته على خلفية اعلانه في مهرجان اقامه حزب الخلاص الاسلامي ان مجاهدي حماس سيواصلون ملاحقة المعتدين الصهاينة في كل مكان. وقد تزمن اعلان المقادمة هذا مع عملية تفجير قامت بها كتائب عز الدين القسام في شارع «ديزنغوف» الشارع الرئيسي في مدينة تل ابيب، وحسب مصادر فلسطينية مطلعة فان الرئيس الامريكي بيل كلنتون نفسه قد طالب باعتقال المقادمة ناهيك عن الضغوط الاسرائيلية. وقبل شهرين من التوصل للتسوية التي تم بموجبها اغلاق ملف المقادمة اعلن في قطاع غزة ان قوة كوماندوز اسرائيلية قد اختطفت المقادمة الا ان قيادة حماس لم تؤكد او تنف الخبر، في حين نفت الحكومة الاسرائيلية ذلك جملة وتفصيلا. من ناحية ثانية افسحت الصحف الاسرائيلية مساحة كبيرة للتعليق على عودة المقادمة الى بيته والانعكاسات المترتبة على ذلك فيما يتعلق بالامن الاسرائيلي، كما اسهبت هذه الصحف في الحديث عن شخصيته التي وصفتها «معاريف» بانها فريدة من حيث شخصيته الكارزماتية وصلابته.

وفي حديث مقتضب «للسبيل» اعلن المقادمة انه يرى ان حركة المقاومة الاسلامية مطالبة بالمضي في العمليات الجهادية الى ان تتحرر الاراض الفلسطينية. ووصف المقادمة الجهاد بانه السبيل الوحيد لاعلاء كلمة الحركة الاسلامية التي هي قبل كل شيء كلمة الله.

ويذكر ان المقادمة اعتقل لدى اجهزة السلطة الفلسطينية لاكثر من عام بعد اتهامه بتاسيس جهاز عسكري سري تقول السلطة الفلسطينية ان افراده استهدفوا العمل ضد شرطتها وقد قامت السلطة باعتقال اعداد كبيرة من المنتمين لهذا الجهاز، الذي تدعي السلطة وجوده وما زال عدد كبير منهم معتقلين لدى السلطة الفلسطينية ۞

عبدة الشيطان في «اسرائيل» يريدون توثيق علاقاتهم مع اخوانهم في الدول العربية

عبادة الشيطان ظاهرة اصبحت مألوفة لدى قطاعات ليست ضيقة في اوساط الشباب الاسرائيلي، وقد برزت في الآونة الاخيرة عدة ممارسات يقوم بها عبدة الشيطان بالقرب من ضواحي المدن الاسرائيلية حيث يقدم هؤلاء على القيام بطقوس غريبة مثل حفلات جنس جماعي وتعاطي مخدرات وسط اطلاق صرخات وصيحات غريبة، وقد قال احد اعضاء هذه الفرق وهو طالب في جامعة حيفا انه يعمد كل يوم للصلاة للشيطان وانه يتلقى كل صباح اوامر خاصة من الشيطان، هذا وقد ذكر هذا الطالب انه يجري اتصالاً عبر الانترنت مع عدد من عبدة الشيطان في مصر وانه هو وزملاؤه يفكرون في توثيق علاقاتهم مع زملائهم في مصر والاردن ولبنان وانه سيسر كثيراً اذا اسفر هذا التعاون عن انبثاق جسم مشترك لعبدة الشيطان في المنطقة ۞

مقتل مستوطن وجرح آخر في هجوم لمسلحين في القدس والامن الاسرائيلي يخفق في اعتقال منفذي العملية؟!

■ القدس المحتلة – خاص

قتل مستوطن يهودي واصيب اخر بجروح بالغة في هجوم بسلاح ناري وقع في ساعة متأخرة من ليل الاربعاء الماضي على مقربة من باب العامود وسط القدس القديمة المحتلة.

وقالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان القتيل والجريح اليهوديان شابان في سنوات العشرين من عمرهما من تلامذة مدرسة دينية لتعليم "التوراة" تديرها جماعة يهودية متطرفة في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة.

واوضحت ان المستوطنين اللذين يسكنان في احد المنازل العربية التي احتلها مستوطنون من اتباع جمعية "عطيرات كوهانيم" اليمينية المتطرفة في الحي الاسلامي في القدس القديمة تعرضا بعد منتصف الليل لاطلاق نار من سلاح اوتوماتيكي رشاش من كمين نصب في احد ازقة البلدة القديمة الواقعة بين باب الحبشة وباب العامود مما ادى الى مقتل احد المستوطنين في الحال، فيما اصيب الاخر بجروح بالغة نقل اثرها الى مشفى "هداسا عين كارم" ووصفت حالته بانها في مرحلة الخطر الشديد.

وقال مسؤولون في الشرطة الاسرائيلية على صلة بالتحقيق الذي فتحته الشرطة بالتعاون مع جهاز مخابرات "شين بيت" الاسرائيلي بعد وقت قصير من وقوع الحادث ان التحريات الاولية تشير الى ان اطلاق النار على المستوطنين تم في نطاق هجوم شنه مقاومون فلسطينيون من كمين مخطط استخدمت فيه بندقية رشاشة من طراز كلاشينكوف نصب على مسار الطريق الروتيني الدائم الذي يسلكه طلبة مدرسة "عطيرات كوهانيم" الدينية في البلدة القديمة من القدس على مسافة قريبة من المنزل الذي استولى عليه الوزير ارئيل شارون.

ووصف قائد الشرطة الاسرائيلية في القدس حادث الهجوم بانه في منتهى الخطورة لكونه اول هجوم يشنه مقاومون فلسطينيون في القدس الشرقية بسلاح رشاش منذ سنوات عديدة كما قال، واضاف: ان تحقيقا حثيثا يجري الان على مستوى استخباري بهدف الوصول الى المنفذ او المنفذين.

وذكرت الاذاعة العبرية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قرر دعوة طاقم وزاري رفيع من اعضاء حكومته الى الاجتماع لاجراء نقاش خاص حول هجوم في القدس القديمة ولبحث الخطوات التي ستتخذها الحكومة في ضوء الحادث.

كهلاني: الدلائل تشير لمسؤولية حماس عن العملية

ونقلت الاذاعة عن نتنياهو قوله في اول تعقيب بعد الحادث ان هذا الهجوم الذي وصفه رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ "الاعتداء التخريبي" خطير وغير محتمل.

وقالت الحكومة الاسرائيلية ان اجهزتها الامنية التي تحقق في حادث الهجوم تتحرى امكانية قيام عناصر في اجهزة امن السلطة الفلسطينية بتقديم مساعدة لنفذي الهجوم الذين لم تتمكن اجهزة الامن الاسرائيلية حتى الان من تحديد هويتهم او هوية الفصيل المحتمل الذي ينتمون اليه.

وذكرت مصادر اعلامية اسرائيلية ان محققي اجهزة الامن الاسرائيلية الشرطة ومخابرات "شين بيت" يقدرون ان الهجوم نفذ على يد خلية تابعة لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" او للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش، فيما قال افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي ان كثير من الدلائل تشير الى مسؤولية حماس عن العملية وان اعضاء هذه الخلية المسلحة المحتمل وقوفها وراء الهجوم هم من اهالي مدينة القدس الشرقية.

وبحسب نفس المصادر فان المحققين الاسرائيليين يقدرون ان المهاجم او المهاجمين الذين نفذوا عملية اطلاق النار بعد منتصف ليل الاربعاء – الخميس حصلوا على مساعدة من مواطنين او ناشطين فلسطينيين يقيمون داخل البلدة القديمة في القدس الى جانب عدم استبعاد امكانية حصول منفذي الهجوم على مساعدة من عناصر في اجهزة امن السلطة الفلسطينية التي تعمل سرا في المدينة، وهي امكانية قال راديو اسرائيل الرسمي انها موضع فحص وتحرٍ من جانب المحققين الاسرائيليين.

وكانت قوات الامن الاسرائيلية شنت في اعقاب الهجوم الذي وصفته الحكومة ومحافل اجهزة الامن في اسرائيل بانه تصعيد وارتقاء درجة خطيرين في عمليات المقاومين الفلسطينيين في القدس الشرقية حملة اعتقالات واسعة في صفوف ناشطين اسلاميين ووطنيين في المدينة العربية المحتلة وضواحيها القريبة، الا ان هذه الاعتقالات التي لم يعرف حجمها الدقيق لم تؤد كما قالت مصادر امنية اسرائيلية الى وصول المحققين الاسرائيليين الى "طرف خيط" يقود الى تحديد هوية منفذي الهجوم.

وحذرت محافل رفيعة في الشرطة الاسرائيلية وفي جهاز المخابرات الداخلية "شين بيت" من انها ترى في حال تبين ان منفذي عملية اطلاق النار على المستوطنين في القدس القديمة هم من اهالي المدينة ان الامر يشكل تصعيداً وتطورا خطرا ينذر بامكانية وقوع هجمات محتملة مماثلة اخرى ضد اسرائيليين في المدينة خلال الفترة المقبلة ۞

ازمة الليكود الى أين؟!

رئيس بلدية تل ابيب يتوقع تغييراً دراماتيكياً واوساط تتحدث عن انقلاب ابيض على نتنياهو

■ القدس المحتلة – السبيل

قالت تقارير صحافية نشرت في الكيان الصهيوني ان تكتل ليكود اليميني اكبر الاحزاب المكونة للائتلاف الحكومي الحالي يشهد في هذه الاونة تحركات نشطة من جانب العديد من الشخصيات القيادية البارزة في صفوفه تستهدف الاطاحة برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يتزعم حزب "ليكود".

واشارت التقارير الى ان مجموعة من قيادي الحزب المتخاصمين مع نتنياهو اجتمعوا يوم امس الاحد سرا لتدارس سبل ممكنة لاقصاء رئيس الوزراء الاسرائيلي او التوجه في حال فشل مثل هذا التحرك الذي يأتي على ارضية تفاقم الازمة الداخلية في صفوف "ليكود" بسبب الاحداث والخلافات الشديدة التي شهدها مؤتمر الحزب الاخير نحو انشقاق محتمل وتاليف حركة حزبية تضم خصوم نتنياهو واعضاء وعناصر "ليكود" المستائين والمتضررين من اسلوبه الانفرادي المستبد في ادارة شؤون الحزب والحكومة.

وكان نتنياهو ومؤيدي جناحه المسيطر في الحزب مرروا خلال مؤتمر "ليكود" الاخير قرارا يلغي الانتخابات التمهيدية التي يختار الاعضاء بموجبها ممثلي الحزب الى الكنيست ووزارئه في الحكومة وذلك بهدف تكريس سيطرة نتنياهو على زعامة الحزب وقدرته على تنحية خصومه ومعارضيه داخل الهيئات القيادية.

وفي تطور لافت للنظر على صعيد التحركات الداخلية المناوئة لبنيامين نتنياهو صرح روني ميلو عمدة تل ابيب واحد الشخصيات البارزة التي تقود التحرك الاخير في ليكود ان الساحة السياسية الاسرائيلية ستشهد قريبا تغييرا هاما بعيد الاثر، وقال "ميلو" الذي يعتبر من قادة الجناح الليبرالي في حزب ليكود في تقدير وصف انه الاول من نوعه على لسان شخصية قيادية هامة في ليكود منذ تفجر الازمة الاخيرة في الحزب ان «هناك احتمالا قريباً بحدوث تغيير دراماتيكي في الساحة السياسية قد يفضي الى تبديل الحكم الحالي في اسرائيل».

ولم يعط "ميلو" تفسيرا عن طبيعة التغيير السياسي الذي قصده، لكن مراقبين اسرائيليين اعربوا عن تقديرهم بان حزب "ليكود" عرضه لانقسام وانشقاق مرجح في المدى القريب.

وقال مسؤول كبير آخر في حزب ليكود الذي شهد مؤتمره العام مهاترات ترقى الى مستوى فضائح اتهم زعيم الحزب نتنياهو والموالين له بتدبيرها ان التحرك الرامي لتنحية نتنياهو عن رئاسة الحكومة والذي يقوده عدد من نواب "ليكود في الكنيست بعضهم لازالوا وزراء في الحكومة مثل ليمور ليبنات وزيرة الاتصالات او وزراء مستقيلين مثل دان مريدور وبيني بيغن يكتسب انطلاقة واتساعا متزايدين خلال الفترة الاخيرة، وانه لا يمر يوم تقريبا الا وتعقد فيه لقاءات سرية بين شخصيات الحزب ونوابه المتفقين على وجوب العمل من اجل الاطاحة برئيس الوزراء وزعيم الحزب بنيامين نتنياهو.

يشار الى أن هذه التطورات تتزامن مع الدعوة التي أطلقها نتنياهو غداة توجهه الى بريطانيا والولايات المتحدة والتي أشار فيها الى عزمه تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل عند عودته الى اسرائيل، غير أن المراقبين رأوا في تلك الاشارات محاولة من جانب نتنياهو لاشغال الرأي العام بجدال داخلي يفضي الى الابتعاد عن الأزمة التي تمر بها عملية السلام، وخاصة حالة الشلل في المفاوضات مع الجانب الفلسطيني.

ومن المتوقع أن تساعد حالة الاستياء داخل حزب "ليكود" قيادة حزب العمل في تحركها للاطاحة بنتنياهو ۞

اجهزة الامن الاسرائيلية تعتقل يهوديين بتهمة التجسس لصالح العراق

القدس المحتلة – خاص

كشف النقاب عن قيام لجهزة الامن الاسرائيلية مؤخرا باعتقال يهوديين بتهمة التجسس لحساب العراق.

وجاء في تفاصيل سمحت محكمة اسرائيلية بنشرها للمرة الاولى حول القضية ان وحدة الشرطة الاسرائيلية المكلفة بالتحقيق في الجرائم الخطيرة اعتقلت خلال شهر تشرين اول (اكتوبر) الماضي اسرائيليين من سكان مدينة اشدود الساحلية الى الجنوب من تل ابيب، حيث قامت بالتحقيق معهما حول شبهات تنسب لهما تهمة التجسس على اسرائيل لحساب السلطات العراقية.

وطبقا للمعلومات التي نشرتها الصحف العبرية فقد اتهم الاسرائيليان يوسف ميرش (٣٠ عاما) وجوهر فرحان (٣٧ عاما) وهما يهوديان من اصل عراقي بجمع معلومات عن اهداف في اسرائيل والاتصال مع عميل اجنبي يعمل مع اجهزة المخابرات العراقية لم يكشف النقاب عن اسمه.

وكانت الشرطة الاسرائيلية التي اعتقلت الاسرائيليين وحققت معهما لاكثر من اسبوعين تحت ستار من السرية التامة والتكتم الشديد على مجريات التحقيق ونتظ استصدار امر من محكمة في "بيتح تكفا" قرب تل ابيب يحظر نشر اي معلومات عن قضيتهما طوال الفترة الماضية نسبت ايضا لاحد المشبوهين (فرحان) انه هاجر الى اسرائيل من شمال العراق بواسطة وثائق مزورة ادعى بموجبها انه ابن لام يهودية وان له قريباً يهودياً.

ونسبت الشرطة لنفس الشخص انه كان شريكا للمشبوه الاول "يوسف ميرش" في قضية التجسس لحساب العراق لكن تحقيقات الشرطة لم تسفر عن التوصل الى ادلة تدين اي من المشبوهين بالاتهامات الموجهة ضدهما مما اضطرها الى الافراج عنهما مؤخرا وسط الابقاء على معظم تفاصيل التحقيق في قضيتهما قيد السرية التامة ۞

الحكم على فلسطيني بالسجن لخطفه مخبراً اسرائيلياً

القدس المحتلة – خاص

اصدرت المحكمة المركزية في القدس المحتلة اليوم حكماً بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات على الفلسطيني موسى عرفات مصطفى بعد ادانته باختطاف مخبر كان يتعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وتعذيبه في احد المنشآت التابعة لجهاز الامن الوقائي الفلسطيني في اريحا، وكان المخطوف يحمل بطاقة هوية اسرائيلية.

وجاء في قرار الحكم ان المحكوم عليه اقترف اعمالاً شديدة القسوة. وكان مصطفى حكم عليه سابقاً بالسجن لمدة ٢١ شهراً لادانته بالانتماء الى حركة «فتح» وحيازة اسلحة بهدف استخدامها في مقاومة الاحتلال ۞

همو عربية

ماجد ابو دياك

صحة عرفات والعنصر الامني

بغض النظر عن حقيقة ما يثار حول صحة عرفات، فان هذه المسالة اثارت من جديد موضوع خلافته والبديل المرتقب له. وهي مسالة يفترض ان تكون طبيعية في اي نظام وان تكون آليات معروفة ومحددة تفضي الى اختيار البديل الحاكم دون اية مشاكل تذكر. ولكن ما هو موجود على الساحة الفلسطينية لا يشير الى توفر هذه الآليات، لالتزام المعنيين بالامر بالتقيد بهذه الآليات لو وجدت. فالصراع والتنافس بين الاشخاص ومراكز القوى امر معروف في كل انحاء العالم وحتى في الديمقراطيات المتقدمة، ولكن المشكلة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تكمن في الادوات التي يستخدمها اطراف لجعل الكفة تميل لصالحهم، وهذه الادوات في غالبها ادوات ووسائل امنية تشكل تهديدا حقيقيا للشعب ووحدته المستقبلية.

وفي ظل غياب الآليات الديمقراطية الواضحة لفرز القيادة، تغدو هذه الادوات العامل الرئيسي في حسم المعركة لصالح طرف او شخص معين ضد طرف آخر. وليس هذا فقط، بل ان الطرف الصهيوني في ظل امتداداته وتغلغله في المجتمع الفلسطيني على المستوى الامني، سيكون له دور مهم في حسم معركة الخلافة من خلال دعمه لطرف او شخص معين.

وهذا يستدعي ان يعاد طرح مسالة دور الاجهزة الامنية على الاجندة الفلسطينية بحيث يوضع ضوابط لعملها عبر ترسيخ اسس العمل الديمقراطي وقواعد حقوق الانسان، وعلى راسها حق الانسان الفلسطيني في التفكير والتعبير السياسي دون اية مضايقات.

نحن ندرك تماما ان الدور الطاغي للاجهزة الامنية هو جزء من الاستحقاقات الثقيلة لاتفاق اوسلو، ولكننا نعرف ايضا ان الكثير يتكئ على هذه الاشتراطات الاسرائيلية لكي يجعل سلطاته فوق المحاسبة، كما اننا لسنا مقتنعين بان هذه الاستحقاقات هي قدر مفروض على شعبنا، فعدونا لم يلتزم قط ببنود الاتفاقيات المشؤومة معه، فلماذا تلتزم السلطة الفلسطينية نفسها حتى بادق تفاصيل هذه الاتفاقيات؟

وعلى الرغم من معارضتنا ومعارضة الكثير من ابناء الشعب الفلسطيني لاتفاق اوسلو ومعطياته، فاننا نقول ان لهذا الشعب في الحد الادنى الحق في ان يزيح عن كاهله الكثير من فظائع الاحتلال ومخلفاته وان لا يكون ضحية لمتطلبات امن الاحتلال كما كان دوما ايام الاحتلال السابقة. اما اذا لم يشعر الشعب الفلسطيني بفرق وتحول حقيقي – في المستوى الامني على ادنى حد – عن ايام الاحتلال، فلنا ان نتساءل بحق عن حقيقة الحكم الذاتي وما يمكن ان يجنيه الشعب الفلسطيني منه! ۞

حزب العمل اول من تبنى فكرة «الترانسفير»

مؤرخ اسرائيلي: بن غوريون المخطط الأساس لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم في الـ٤٨

■ القدس المحتلة – السبيل

اكد مؤرخ اسرائيلي مرموق ان ديفيد بن غوريون مؤسس الدولة العبرية ورئيس اول حكومة في اسرائيل انتهج سياسة تجاه فلسطينيي البلاد خصص لهم في اطارها دورا واحدا هو النزوح عن مدنهم وقراهم الى خارج فلسطين.

وقال المؤرخ البروفيسور بيني موريس استاذ التاريخ في جامعة بئر السبع التي تحمل اسم "بن غوريون" محاضرة القاها خلال يوم دراسي نظم في نفس الجامعة تحت عنوان "بن غوريون: كمؤسس ومصمم للدولة العبرية" ان النوايا الحقيقية التي ضمرها ديفيد بن غوريون بين سنوات الثلاثينيات والاربعينيات تجاه العرب الفلسطينيين في البلاد وجدت تعبيرا لها في اعماله خلال العام ١٩٤٨ وفي السنوات اللاحقة لذلك العام الذي اعلن فيه "بن غوريون" عن اقامة "دولة اسرائيل" على جزء من أرض "فلسطين".

واوضح البروفيسور "موريس" ان تلك النوايا الحقيقية التي تفادى زعيم الجناح العمالي في الحركة الصهيونية "بن غوريون" التصريح بها او الافصاح عنها علنا في حياته اتسمت برغبة جامحة لديه في تنفيذ "ترانسفير" – طرد جماعي – للمواطنين الفلسطينيين من مدنهم وقراهم وترحيلهم الى خارج وطنهم ورفض تام من جانبه لفكرة اقامة تحالف سام بين العرب واليهود التي تظاهر "بن غوريون" في وقته بانه من حملة لوائه.

واستطرد المؤرخ الاسرائيلي البارز شارحا انه لا يمكن فهم روح وفحوى الترانسفير والتطهير العرقي الجزئي اللذين سادا ونفذا تجاه فلسطينيي البلاد في العام ١٩٤٨دون التأمل في طريقة تفكير وتطلعات ديفيد بن غوريون رئيس وزراء اول حكومة تشكل في اسرائيل عقب اعلان اقامتها في ذلك العام.

واستذكر البروفيسور "موريس" في هذا السياق عبارة قالها "بن غوريون" في حديث مع معاون له يدعى عيزرا دانين احد مؤسسي جهاز استخبارات "شين بيت" في تشرين اول (اكتوبر) ١٩٤٨ حيث بلغت عمليات طرد وترحيل فلسطينيي مناطق الـ ٤٨ ذروتها في حينه جاء فيها على لسان "بن غوريون": "لم يبق لعرب ارض اسرائيل سوى دور واحد فقط – الهرب".

واستطرد المؤرخ الاسرائيلي قائلا ان "بن غوريون" رأى في العرب الذين بقوا في مدنهم وقراهم في مناطق الـ ٤٨ مصدرا لمشكلات مستقبلية للدولة اليهودية و"طابورا خامسا" ولذلك فقد تطلع الى اقتلاعهم من الجذور طالما كان تنفيذ الامر ممكنا "بوسائل مدنية وانسانية".

واقتبس المؤرخ عبارات وردت على لسان "بن غوريون" في اجتماع الكونغرس الصهيوني عام ١٩٣٧ وفي جلسات للوكالة اليهودية عام ١٩٣٨ تبرهن على صحة ما ادعته وكررته في السنوات الاخيرة محافل في اليمين الاسرائيلي المتطرف تتبنى سياسة الترانسفير من ان حزب العمل الاسرائيلي، وزعيمه الاول مؤسس اسرائيل "ديفيد بن غوريون" كانا اول من تبنى فكرة الترانسفير والترحيل الجماعي للفلسطينيين من وطنهم وديارهم واول الساعين فعليا من اجل تحقيقها ۞

بن غوريون لاحد معاونيه: لم يبق لعرب ارض «اسرائيل» سوى دور واحد فقط .. الهرب

دراسة اسرائيلية تعترف: حائط البراق في القدس ملك للأوقاف الاسلامية واسرائيل صادرته

زعيم احدى الحركات المتطرفة: آن الاوان لنتوقف عن التفكير بحائط المبكى، وان نبدأ بالتفكير في بسط السيطرة على الحرم القدسي كاملاً

القدس المحتلة – السبيل

اكدت دراسة اسرائيلية اعدت حديثا ان حائط البراق (المبكى) الذي يصفه اليهود المتشددون بانه من اهم اماكنهم المقدسة في مدينة القدس القديمة المحتلة لا زال حتى اليوم من الناحية القانونية ملكا للاوقاف الاسلامية المسؤولة عن ادارة الاماكن المقدسة للمسلمين في المدينة.

وجاء في الدراسة الجديدة التي وضعها الخبير القانوني الاسرائيلي الدكتور شموئيل بركوفيتش في نطاق دراسات وبحوث تعكف طواقم في مركز ابحاث اسرائيلي مختص بشؤون القدس على اعدادها تمهيدا للاسترشاد بها من جانب صانعي القرار السياسي في اسرائيل في المفاوضات التي ستحدد مستقبل الوضع النهائي للمدينة المقدسة، بان حائط المبكى- حائط البراق الغربي في سور المسجد الاقصى – يعتبر حتى اليوم من الوجهة القانونية الصرفة وفقا اسلاميا تعود الملكية عليه للاوقاف الاسلامية في القدس.

واشارت الى انه لا يعتبر من هذه الناحية ملكا لاسرائيل التي تتولى سلطاتها الرسمية منذ العام ١٩٦٧ السلطة والمسؤولية الكاملة فيه كمكان مقدس لليهود.

وقالت مصادر اسرائيلية ان دراسة الخبير الاسرائيلي التي تبحث في الوضع القانوني للاماكن المقدسة للاديان الثلاثة في مدينة القدس والتي ستصدر قريبا عن "مركز القدس لدراسة اسرائيل" تكشف للمرة الاولى عما وصفته المصادر بـ "هذه الحقيقة المذهلة"، اذ تظهر الدراسة الجديدة ان اسرائيل لم تعلن رسميا ولم تقم حتى الان على الاطلاق بمصادرة حائط البراق نفسه بل اكتفت حسب الوثائق الرسمية التي راجعها الخبير القانوني الاسرائيلي والتي يعود تاريخها الى العام ١٩٦٨ بالاعلان عن مصادرة مساحة البراق الحائط (السور) الغربي ذاته للحرم القدسي الشريف، بالاضافة الى مصادرتها في نفس العام لمنطقة حي "باب المغاربة" حيث تم طرد واخراج سكانه الفلسطينيين وتحويله لاحقا الى حي استيطاني يهودي.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان دراسة الخبير القانوني الاسرائيلي ديبركوفيتش تثبت صحة "ادعاءات" اثارتها مرارا جهات فلسطينية واسلامية في القدس قالت بموجبها ان لديها وثائق ومستندات صدرت عن الحكم العثماني في سوريا قبل نحو ١٥٠ عاما تثبت ملكية الاوقاف الاسلامية لحائط البراق (المبكى) فيما عقب عالم الاثار الاسرائيلي البروفيسور دان بهط من جامعة "بار ايلان" الذي يوصف بانه خبير ذو شهرة عالمية في شؤون الاماكن المقدسة في القدس على الاستنتاج المذكور في الدراسة بقوله لصحيفة /معاريف/ ان اسرائيل تصرفت بحكمة عندما تجنبت الاعلان عن مصادرة حائط البراق.

واكد خبير الاثار نفسه ان عملية المصادرة الكبرى التي قامت بها اسرائيل في القدس القديمة(في الحي اليهودي) عام ١٩٦٨ لم تتطرق مطلق لحائط البراق، وقال انه يعتقد ان السلطات الاسرائيلية تفادت في حينه بشكل مقصود مصادرة الحائط لان مثل هذه الخطوة ستعني في حقيقة الامر مصادرة جزء من الحرم القدسي الشريف، الامر الذي ينطوي على تعقيدات بالغة الخطورة من ناحية سياسية.

وقال يهودا عتصيون زعيم الحركة اليمينية المتطرفة (حيّ وباقي) التي تسعى لتهويد المسجد الاقصى واعادة بناء ما يسمى بالهيكل المزعوم مكانه معقبا على نفس الموضوع انه آن الاوان كي يتوقف الشعب اليهودي في اسرائيل عن التفكير بحائط المبكى والبدء بالتفكير الجاد في بسط السيطرة على كل الحرم القدسي الشريف ۞

المرافق الخاص لرئيس المخابرات الفلسطينية يروي ما تعرض له من تنكيل على يد جنود اسرائيليين

■ رام الله – خاص

تعرض احد افراد جهاز الامن الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي للضرب من قبل الجنود الاسرائيليين الاربعاء الماضي بينما كان يتنقل في احد قرى مدينة جنين شمال الضفة الغربية. حيث روى المرافق الشخصي لرئيس جهاز المخابرات الفلسطيني في الضفة الغربية العميد توفيق الطيراوي قصة اعتقاله والاعتداء عليه بالضرب المبرح من قبل عدد من جنود الاحتلال بعد أن عثر بحوزته على سلاح في منطقة لا تخضع للسيطرة الامنية الفلسطينية.

وقال الرقيب سامر محمد صفران (٢٢ عاما) انه أثناء عودته مساء امس الاربعاء من قرية حزما قرب مدينة جنين تم ايقاف السيارة التي كان يستقلها برفقة زميله فريد علي محمد زيدان من منطقة جنين على حاجز عسكري على مفرق جبع، وبعد أن ابرزا بطاقاتهم الشخصية قام الجنود بالاتصال مع قيادتهم العسكرية وعلموا انهما يعملان في جهاز المخابرات العامة الفلسطينية.

واضاف صفران ان الجنود امروه «بالنزول من الدورية وقاموا بتفتيشنا فلم يعثروا على شيء معنا ثم عادوا وفتشوني مرة اخرى فتلمس احد الجنود مسدساً على خاصرتي فسحب المسدس على الفور وصوب سلاحه نحوي وضربني بمؤخرة سلاحه على راسي ثم احاطني خمسة جنود والقوني تحت عجل سيارة الجيب العسكرية وقام جنديان بالدوس على ظهري في حين داس أحدهم على راسي ورقبتي».

وقال «اخبرتهم ان بحوزتي مسدسا آخر، فاخذوه مني، واستمروا يركلونني وانا ملقي على الارض لمدة ساعة ثم سحبوني على الارض ووضعوني في سيارة جيب عسكرية لبعض الوقت ثم عادوا والقوا بي على الارض، ثم حملوني مرة اخرى الى سيارة الجيب، وهنا فقدت وعي، ولم استيقظ الا في بيت ايل على لكمات جندي اسرائيلي لي بعقب سلاحه» حسب شهادة عنصر الأمن الفلسطيني

واستطرد واصفاً ما تعرض له قائلاً «وفي مقر شرطة بيت ايل أخذت الشرطة تحقق معي وتستفسر عن أسباب اعتقالي، ثم اخبرني أحد مسؤولي الشرطة بانني سانقل الى السجن ويوم غد يتقرر مصيري».

واضاف «نقلوني بعدها وزميلي الى العزل الانفرادي حتى حضور ضابط من الارتباط الفلسطيني بعد ساعتين من مكوثنا في العزل، اخذنا بعدها الى مقر الارتباط الفلسطيني حيث عبر عن استيائه من حجم التعذيب الذي تعرضت له وتم احضار للجنود الذين اعتدوا عليّ وانكروا في البداية انهم ضربوني ثم عادوا وقالوا انني رفضت أن تقيد يداي» وقد اطلق سراح رجلي الامن بعد احتجاز دام ست ساعات وطلب مسؤول الارتباط الفلسطيني من الرقيب صفران احضار صورة اشعة تظهر حجم التعذيب الذي تعرض له على أيدي القوات الاسرائيلية.

وأشار صفران إلى ان ضابط الارتباط الفلسطيني وضح للجنود الاسرائيليين الطريقة الحسنة التي يعامل بها الفلسطينيون اسرائيليين يتم الامساك بهم داخل مناطق خاضعة للسلطة وهم يحملون سلاحهم بشكل مخالف للاتفاق وقال «ان مسؤولياتنا هي نقل المخالفين من الطرف الاخر الى الارتباط وليس الاعتداء عليهم بالضرب».

ونكر الرقيب صفران انه يعمل منذ اربعة شهور كمرافق لتوفيق الطيراوي رئيس جهاز المخابرات الفلسطيني، مشيرا الى ان الطيراوي حضر الى مقر الارتباط وعاتب المسؤولين الاسرائيليين في لجنة الارتباط قائلا لهم «من حقكم أن تعتقلوه وتصادروا سلاحه لكن ليس من حقكم ان تنكلوا به بهذه الطريقة» ۞

في «حوار العمر» مع محطة L.B.C اللبنانية

خالد مشعل: المعارضة الفلسطينية بصدد تشكيل صيغة جبهوية لتطوير آليات المقاومة

مستعدون للحوار مع السلطة على اساس مراعاة المصلحة الفلسطينية بعيداً عن الضغوط الصهيونية والامريكية

غريب ان يزداد البعض «انبطاحاً» على الارض في ظل العربدة الصهيونية

■ السبيل – متابعة محمد عبد الهادي

التقت الفضائية اللبنانية L.B.C الاسبوع الماضي السيد خالد مشعل عبر برنامج «حوار العمر» وقد جاءت المقابلة استثنائية شكلاً ومضموناً بالنسبة لهذه الفضائية، فهي تلتقي برئيس المكتب السياسي لحماس لاول مرة وتسمع منه طروحات وآراء حماس في الصراع والحوار مع السلطة والمعارضة الفلسطينية وازمة اوسلو، وشارك في الحلقة بجانب مشعل مدير مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت الاستاذ محمود سويط والصحفي ابراهيم الامين والذي يعمل صحفياً في جريدة السفير اللبنانية، كانت الاسئلة مركبة وكبيرة ورغم ذلك كانت اجابات مشعل هادئة وواضحة، تالياً نص الحوار تنشره السبيل للاهمية ●

■ **لماذا اختارك الموساد للاغتيال رغم وجود الكثيرين من ابناء حماس يهتمون بالشأن العسكري اكثر منك؟**

– لم يكن استهدافي على خلفية علاقتي بالجناح العسكري لحماس عز الدين القسام، انا رجل سياسي وليس لي علاقة او اتصال بالجناح العسكري للحركة، ولكن الاستهداف جاء كمحاولة لنتنياهو للخروج من ازمته الداخلية ومن سلسلة الهزائم والفشل التي مني بها داخل فلسطين، حيث عجز عن منع العمليات الاستشهادية وعجز عن معرفة اسماء الشهداء ممن نفذوها وفشله في جنوب لبنان وخاصة في انصارية وبالتالي لم يحقق ما وعد به الشعب الاسرائيلي من انجازات واراد ان يحقق نصراً استعراضياً من خلال استهداف شخصية سياسية وكنت احد الاسماء في قائمة ربما حوت ٦٠٠ اسماء لرموز وقيادات حماس.

■ **الا يوجد علاقة بين الجهازين العسكري والسياسي لحماس، من يا خذ القرار بالعمليات العسكرية؟**

– لا اتصال ولا علاقة بين الجناحين السياسي والعسكري لحماس.

■ **هل معنى ذلك عدم وجود علاقة تنظيمية ام ان هناك تقديراً للجناح العسكري لاختيار عملياته العسكرية؟**

– هناك استراتيجية واضحة لحماس يلتزم بها كل افراد حماس سواء كانوا سياسيين او عسكريين فالحركة واحدة وبرنامجها واحد ورؤيتها الاستراتيجية واحدة، ولكن يمارس كل جناح في الحركة برنامجه بصورة مستقلة ضمن اطار الحركة العام.

■ **ما هي الاتصالات التي تمت لانقاذ حياتك على يد الاسرائيليين؟**

– عندما فشل الموساد في محاولته واعتقل عناصر الموساد لاول مرة في تاريخه، كانت فضيحة وورطة وقع بها نتنياهو والموساد، ومن خلال تحرك الاردن في هذا الاتجاه توفرت المادة المضادة للسم الذي دخل جسمي وبالتالي حدث الشفاء – باذن الله – وبالتالي لم يكن تدخل الاسرائيليين اطلاقاً من بعد انساني فهؤلاء الذين يرتكبون الجريمة ابعد ما يكونون عن الانسانية ولكنهم حاولوا الخروج من ورطتهم واغلاق هذا الملف.

■ **الاتصالات اذن حدثت بين جلالة الملك حسين والاسرائيليين ام تدخلت الولايات المتحدة؟**

– كما قال الحسين سواء بالاتصال مع الاسرائيليين او الرئيس الامريكي وهكذا تمت الخطوات اللاحقة وتوفر العلاج وافرج عن الشيخ احمد ياسين.

■ **محمود سويط/هل كان الافراج عن الشيخ ياسين نتيجة صفقة محدودة ناتجة عن العملية وتنتهي بانتهاء الحدث ام انها صفقة كبيرة بعيدة المدى ولها ابعاد ونتائج سياسية اكبر؟**

– الافراج عن الشيخ ياسين كان في سياق محاولة نتنياهو تغطية الفشل المريع الذي وقع فيه، وبالتالي كان لا بد من مثل هذه الخطوة، وقد تكون محاولة منه لاضفاء مسحة انسانية في ظل جريمة كبيرة وانتهاك امن وسيادة الاردن، لتغطية الوجه البشع الذي ظهر به نتنياهو والقيادة الصهيونية، ولعل ما كتب في الصحافة الصهيونية يشير لذلك، وكما اكدت حماس فانها لم تكن طرفاً في صفقة.

■ **الامين/الافراج عن الشيخ ياسين اعاد تشكيل نوع من المرجعية داخل مناطق الحكم الذاتي وكأن الملك الاردني وجه رسالة مزدوجة للاسرائيليين وسلطة عرفات. كيف تتصرف حماس مع عودة الشيخ في ظل وجود جناحين لحماس سياسي وعسكري؟ هل يستطيع الشيخ ياسين اظهار مرجعية تتولى ادارة القرار السياسي ومن ثم تنفيذه من خلال الجهاز العسكري؟**

– الافراج عن الشيخ ياسين مكسب ليس لحماس وحدها بل لكل الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية ويدلل على ان العدو لا يتراجع الا امام الصمود والمقاومة، للشيخ ياسين مكانة كبيرة في حماس وفي اوساط الشعب الفلسطيني وعلى مستوى الامة فهو شيخ فلسطين ومؤسس الحركة وهو شيخ الانتفاضة بصموده الاسطوري في السجن رغم ما يعانيه من شلل ولكن حماس تمتاز بانها ذات مؤسسية قيادية عالية، للقيادة على المستوى الفردي مكانة عالية ومتميزة وخاصة الشيخ احمد ياسين ولكن تبقى القيادة مؤسسية، هناك مرجعية لقرار حماس السياسي وقرارها كان ولا يزال موحداً محترماً ومسموعاً لدى كل قواعد الحركة ولا شك ان الافراج عن الشيخ ياسين سيعزز هذا الموقف، نحن مطمئنون بان المستقبل سيكون لصالح الحركة ولصالح نضج قرارها السياسي ودورها في خدمة شعبها الفلسطيني والمدافع عن هذا الشعب الذي يعاني في ظل الاحتلال الصهيوني.

■ **الامين/الا يشكل وجوده مرجعية قيادية على المستوى التنظيمي لحماس خصوصاً انه تحدث عن هدنة مشروطة ولو بعيدة المدى مع اسرائيل بينما تتحدثون انتم عن حرب مفتوحة مع «اسرائيل»؟**

– ليس هناك خلاف بين ما يتحدث به الشيخ احمد ياسين وما يتحدث عنه بقية رموز وقيادات حماس سواء داخل فلسطين او خارجها، وبالتالي المرجعية القيادية متوفرة والشيخ احمد ياسين مع بقية رموز وقيادات الحركة يشكلون هذه المرجعية القيادية الواضحة.

وحماس لم تعان يوماً من فقدان هذه المرجعية والا لما استطاعت تجاوز اعتى المحن والتحديات والضربات التي وجهت لها من العدو الصهيوني واطراف اخرى وخاصة في العام الماضي.

■ **هل ستستمر عمليات حماس العسكرية ام انها قد تتوقف؟ وهل يمكن لحماس القيام بعمليات رداً على عزم اسرائيل ضرب المرافق الحيوية في لبنان؟**

– لن تتوقف مقاومة حماس للاحتلال الا بعد انجاز هدف التحرير، هذا هدف شعبنا. وانطلقت المقاومة بسبب وجود هذا الاحتلال لا توقف لعمليات حماس الا بعد زوال الاحتلال وهذا حق طبيعي لكل الشعوب اما فيما يتعلق بجرائم وعربدة العدو في لبنان خصوصاً في جنوبه فهذا يؤذينا في حماس ونحن شعب واحد وامة واحدة وادوارنا تتكامل بين الشعبين الفلسطيني واللبناني وردنا على جرائم العدو سواء كانت في فلسطين او في لبنان، وكل الاهداف الصهيونية في فلسطين ستكون مشروعة امام المجاهدين من شعبنا.

■ **هل حماس مرنة كهيكلية ام كطروحات؟**

– حماس مرنة كهيكلية والطروحات، لكن المرونة لا تعني التفريط والتنازل. المرونة كرست في العشر سنوات الاخيرة على انها مزيد من التنازل والتفريط واستجابة للشروط والضغوط الامريكية والصهيونية، نحن حركة مرنة تنظيماً وفي طروحاتها ولكن هذه المرونة تحافظ على برنامج الحركة وحقوق الشعب الفلسطيني.

■ **سويط/ هل تتجه حماس لتكون معارضة فلسطينية ضمن النظام الفلسطيني ام انها معارضة سياسية خارج النظام؟ الشيخ ياسين طرح منذ الافراج عنه طروحات**

> **السلطة تنتظر المجهول وما يجري هو استجداء خيارات حقيقية**

معتدلة للعلاقة مع السلطة؟

– مسألة المرونة والاعتدال مسألة مهمة، اذا كانت للمرونة والاعتدال في سياق الحفاظ على الحق الفلسطيني، فحماس كانت ولا زالت وستبقى معتدلة، نحن لسنا حركة متطرفة، كل قيادات ورموز الحركة يتحدثون عن حقوق الشعب الفلسطيني ويدافعون عنه، والحديث عن الحق الفلسطيني لا

> **حماس ذات مؤسسية عالية وقرارها موحد ومسموع لدى كل قواعد وقيادات الحركة**

يمكن النظر اليه كخروج عن الاعتدال، حديث الشيخ ياسين يأتي في نفس السياق، وقد عبر بوضوح عن هذا الاعتدال وعن هذا الحق الفلسطيني الذي لا يتسلل اليه الشك، اما عن مسألة هل نحن معارضة فلسطينية من داخل النظام ام من خارجه فاننا نسأل

> **نؤمن بالتحرير المرحلي على طريق المقاومة دون الاعتراف بالكيان الصهيوني**

انفسنا سؤالاً، هل تكوّن النظام الفلسطيني الذي يملك قراراً مستقلاً وسيادة واضحة؟ ويعيش حالة مستقرة وينعم الشعب الفلسطيني من خلاله بحياة مستقرة كما تنعم باقي الشعوب؟ اعتقد ان اربع سنوات من اوسلو لم تحقق هذا الهدف ولذلك نحن لا زلنا في مرحلة المقاومة ولم نصل للدولة والكيان المستقل وان كانت هذه الاهداف على سلم اولوياتنا ولكن موازين القوى وطبيعة عقلية العدو وممارساته وخاصة نتنياهو لا تسمح ان نتحدث عن نظام وكيان، اعتقد ان ما يجري اليوم ليس اكثر من املاءات امريكية واسرائيلية يخضع لها الطرف الفلسطيني، ولذلك، نحن حركة مقاومة وليس مجرد معارضة سواء من داخل النظام اومن خارجه، نحن مقاومة الى ان تتوفر الظروف لبروز وتحقيق استقلال حقيقي وكيان فلسطيني تمثل خيار شعبنا وحريته الكاملة وسيادته.

■ **سويط/هناك حديث عن خلافة عرفات مهما كان السبب، ما هو موقف حماس؟ اليست معنية؟ الا تشكل حماس بديلاً؟ ام ان الامر ليس وارداً لديها وليشكل من يشاء هذا البديل؟**

هل يعتقد احد في ضوء ما يجري هذه الايام، ان وضع السلطة الفلسطينية شيء مغر لاي قوة من اجل الوصول لحكم وادارة الوضع الفلسطيني عبر السلطة وفي ظل اوسلو وموازين القوى الراهنة؟ الاجابة واضحة لا. هذا امر ليس مغرياً.

■ **سويط/ هل لدى حماس برنامج مرحلي لاقامة دولة فلسطينية في المناطق التي يطمح لها ياسر عرفات الآن؟ هل يمكن لحماس تحديد برنامج مرحلي يحدد مرحلياً الهدف لعملها السياسي والعسكري؟**

– وضع السلطة في ظل موازين القوى لا يعطي مساحة معقولة لحرية التصرف، حماس معنية بمتابعة انجازات الشعب الفلسطيني، لكن مسألة السلطة في ظل الهيمنة الصهيونية، وفي ظل استحقاقات اوسلو الامنية والكبيرة ليس هدفاً لحماس ولا يمكن ان يكون هدفاً لاي حركة جادة مثل حماس.

نحن نفرق بين الحل المرحلي والتحرير المرحلي، ليس وارداً في برنامج حماس ما يسمى بالحل المرحلي لانه قائم على موازين القوى الراهنة، وسيتوقف باداة المفاوضات الصهيوني، ومهما بذلنا من جهد فان نتيجة المفاوضات هي اختزال حقوق شعبنا الفلسطيني وتكريس للاحتلال في بقية ومعظم الارض الفلسطينية والاقرار بوجود كيان صهيوني في فلسطين مع كيان فلسطيني محدود بينما تؤمن حماس بالتحرير المرحلي، بمعنى انجاز التحرير خطوة خطوة على طريق المقاومة، لا يوجد امكانية لانجاز تحرير حقيقي سواء كلي او جزئي الا بوجود مقاومة وبالتالي لا يفرض علينا هذا الحل الاعتراف بالكيان الصهيوني، مسيرة مدريد واوسلو والتسوية منذ ٢٠ سنة كل ذلك جاء في سياق الحل المرحلي واثبت فشله وآل الى السقوط.

■ **خيار المقاومة موجود منذ ٤٠ عاماً وخيار التسوية منذ اربع سنوات لاوسلو؟**

– الخلل ليس في خيار المقاومة، ليس في خيار الصمود والدفاع العسكري عن حقوق شعبنا وامتنا العربية، لم يكن هذا الخلل عبر ٤٠ سنة، ولكن يبدو ان الذين ساروا في طريق المقاومة والنضال تعبوا ولم يتحملوا اعباء المقاومة، هل تحرر اي شعب بدون مقاومة؟ هل تحررت اي ارض بلا مقاومة؟، انتم في لبنان، في ظل صمود الشعب اللبناني في الجنوب وللمقاومة اللبنانية المباركة، تعالت الاصوات في المجتمع الصهيوني تطالب بانسحاب من طرف واحد، هل تم هذا نتيجة مفاوضات ام نتيجة المقاومة والصمود؟، الخلل في الذين يتحملوا تبعات المقاومة، بل ربما اساء بعضهم للبندقية.

■ **سويط/الشعب الفلسطيني في الداخل يتحمل عبء المقاومة والاحتلال، ونتيجة اوسلو خضع جزء من الشعب الفلسطيني لحكم السلطة الفلسطينية، والشعب الفلسطيني وصل نتيجة الفساد الى حالة من الاحباط واليأس وقال البعض ان حكم «اسرائيل» افضل من حكم السلطة كيف يمكن لحماس ان تكون غير معنية بهذا الوضع القائم؟ استغرب ان تكون حماس غير معنية بمن يحكم الفلسطينيين الآن؟**

– حماس كانت ولا زالت معنية بهموم الشعب ومعاناته وحماس تتألم لكل الم يشعر به ابناء شعبنا، معاناة شعبنا الفلسطيني هي البوصلة التي تهتدي بها حماس في ظل مواجهتها للاحتلال، حماس ليست في السلطة ومع ذلك تقدم الخدمة الاجتماعية والاغاثية والخيرية لابناء شعبنا الفلسطيني اكثر مما تقدم السلطة، هذا واضح للعيان وباعتراف اطراف عديدة من المنطقة، نحن في حماس معنيون جداً بالمعاناة الفلسطينية والتخفيف منها رغم امكاناتنا المتواضعة التي لا تصل لامكانات الاخرين.

حماس لا ترفض ان تكون في السلطة اذا كانت موازين القوى في المنطقة تسمح ان يكون لديها قرار محرر وسيادة حقيقية، اذا دخلنا عباءة اوسلو ستقيدنا استحقاقات اوسلو الثقيلة، كان الدكتور حيدر عبدالشافي ممن يطرحون ويؤيدون ضرورة الاصلاح من الداخل وقد جرب ذلك، وهو شخصية لها دورها وتاريخها المعروف، لقد جرّب من خلال المجلس التشريعي وبعد تجربة مريرة وبعدما وجد الابواب موصدة امام امكانات الاصلاح والتغيير ومحاربة الفساد قدم استقالته، الاوضاع القائمة لا تسمح باجراء تغييرات حقيقية خاصة وان استحقاقات اوسلو كلها ضد مصلحة الشعب الفلسطيني، وللاسف السلطة تستجيب فضلاً عن عوامل الفساد الذاتي الموجود لدى الكثيرين من قيادات السلطة الفلسطينية، حماس معنية ولكن تريد عبر مقاومتها ان توفر ظروفاً افضل، من اجل ايجاد وضع سياسي يسمح لشعبنا ان يملك قراره وبالتالي يعيش حياة نظيفة بعيدة عن الفساد والهيمنة والدكتاتورية وفي ظل مؤسسية عالية واوضاع معقولة تساعد الشعب على مواصلة نضاله.

■ **برأيكم اوسلو لم يعط الشعب الفلسطيني شيئاً وتفضلون ان تكون السلطة في تونس او لبنان لتحرير الارض؟**

– ليست المسألة ان تكون في تونس او في غزة اذا لم تملك قرارك، الشعب الفلسطيني موجود في فلسطين، كان شعبنا يعيش على ارضه كريماً عزيزاً ولكن في ظل الاحتلال، ليس هناك معنى لوضع الشعب الفلسطيني في ظل شكل من الحكم الذاتي بعد ان يفقد الشعب حريته بل هناك تراجع حتى على صعيد الحريات، نحن مع عودة الشعب الفلسطيني الى الارض المحتلة، ليس فقط الذين كانوا في تونس وبيروت بل مع عودة «٥» ملايين فلسطيني يعودون الى وطنهم في ظل عزة وسيادة وحرية قرار وليس في ظل هيمنة «اسرائيل» وشروطها واملاءاتها.

■ **الامين/الا تجدون في وضع السلطة الفلسطينية الآن – المحاصرة بفشل اوسلو ووجود حكومة نتنياهو وتراجع الدور الامريكي الضاغط لتحريك المسار الفلسطيني – فرصة لكي تدخل حماس بصورة افضل وبناء مستوى افضل من العلاقة مع هذه السلطة؟ لماذا اصرار حماس على رفض اصل الشكل في علاقة طبيعية مع السلطة؟**

– تحدثت عن مسألتين الاولى هي العلاقة مع السلطة، ومسألة ان تكون حماس معنية بانجازات الشعب الفلسطيني بالنسبة لانجازات الشعب الفلسطيني وحماس، فان حماس تعتبر اوسلو وحتى الصورة النظرية التي وقعت غير منصف بحق الشعب الفلسطيني، لكن السؤال هنا هو هل تستطيع السلطة تطبيق اوسلو الذي جاء على حساب مصلحة شعبنا وحقوقه على الارض؟ هل هي قادرة على الزام نتنياهو على تطبيقه؟ السلطة تبحث عن دور اوروبي وضغط امريكي فلا تجد شيئاً. لا يستطيع احد في العالم ان يفرض على نتنياهو تطبيق اوسلو رغم ما فيه من عيوب وسلبيات كبيرة.

■ **الامين/لكنها – السلطة –**

> **يوجد عوامل فساد ذاتي لدى الكثير من قيادات السلطة**

تستفيد بشكل او بآخر من عمليات حماس، وهذا يفسح المجال بنوع من التناغم بدون اتفاق بين السلطة وحماس اليس هناك مجال للتناغم؟

– لم نرفض يوماً ان تستفيد السلطة من مقاومة حماس، ما يحدث على الارض، هو العكس تماماً، ما يحدث هو اعتقال

> **حماس مرنة كهيكلية وطروحات ولكن المرونة لا تعني التفريط والتنازل**

المجاهدين وملاحقتهم، الاجهزة الامنية تلاحق المجاهدين وتساعد الشاباك الاسرائيلي على اعتقالهم في بيت لحم، نابلس وغيرها، قبل ايام تم اعتقال اثنين من المجاهدين من خلية صوريف اثناء انتقالهم من سجن الخليل الى سجن نابلس وكانوا ضمن دورية للامن الوقائي،

> **لن تتوقف مقاومة حماس الا بعد انجاز التحرير وزوال الاحتلال**

نحن نتساءل كيف تم هذا؟ نحن مع التناغم، ومع ان تستفيد السلطة ولكنها لاتستفيد، العبرة فيمن اراد ان ينجزحقاً ان يملك الواقع والقوة على الارض.

■ **الامين/لماذا لم يحدث هذا الحوار مع السلطة الفلسطينية؟**

الحكم والسلطة ليست هدفاً لحماس في ظل الهيمنة الصهيونية واستحقاقات اوسلو

– هذا السؤال يوجه للسلطة، نحن قلنا لاخواننا في السلطة باننا مستعدون لاعادة ترتيب البيت الفلسطيني وبناء العلاقة الفلسطينية على اسس المصلحة الفلسطينية، نحن مستعدون لذلك فهل يستعد الطرف الآخر لذلك؟ الطرف الآخر يجد نفسه امام اوسلو واستحقاقاته وامام الضغوط والاملاءات الامريكية والاسرائيلية، قلنا لاخواننا في السلطة في حوار القاهرة اننا لا نمانع ان توظف مقاومة حماس في انجاز شيء، اذا كنتم تظنون ان طريق اوسلو تنجز ولكنهم لم يتعاملوا مع مقاومة حماس في هذا السياق ولذلك لا يمكن للسلطة انجاز شيء بدون اوراق ضغط حقيقية وبدون واقع قوي على الارض، المسألة ستكون مجرد استجداء، لقد حاور الفيتناميون الامريكيين في باريس وكانت قواتهم تضرب قوات الاحتلال الامريكي في فيتنام، ولذلك كان هناك معنى للحديث مع الخصم اما ما يجري في الارض المحتلة فهو استجداء بلا خيارات حقيقية انما انتظار للمجهول.

■ **حماس تتحدث احياناً عن ازالة الاحتلال وكانها جمل تتضمن اعتراف بوجود اسرائيل واحياناً تتحدثون عن التحرير المرحلي وهذا يتضمن تحرير كامل اراضي فلسطين ٤٨ وهذا يؤكد ازالة اسرائيل، هذه مجموعة من التناقضات ولا يمكن ان تخلق حالة ثقة بين الشعبين العربي والاسرائيلي وهذا معناه بقاء الصراع وعدم وجود ارضية بسلام في المنطقة؟**

– هذا طرح غريب وخاصة في هذا الوقت بعد محاولات الاغتيال الاسرائيلية، غريب ان نزداد انبطاحاً على الارض في ظل العربدة الاسرائيلية منطق عجيب، السؤال هنا هل توقف ارهاب «اسرائيل» ضد مصر عندما وقعت كامب ديفيد؟ هل توقف تجسس «اسرائيل» على مصر وتدمير الاقتصاد المصري؟ هل خلقت «اسرائيل» جواً من الثقة بين الشعب الفلسطيني والصهيوني عندما وقعت السلطة اوسلو؟ هل توقف العنف والمجازر الاسرائيلية؟ هل افرجت «اسرائيل» عن «٥» الاف معتقل فلسطيني؟ هل توقف الاستيطان عندما لجأت السلطة لخيارات التسوية وقبلت بالشروط الاسرائيلية. هل تعمق الايمان بالسلام لدى المجتمع الاسرائيلي؟ نقول بكل وضوح، الواقع والمنطق وسنن التاريخ ومسيرة الامم والشعوب الحية تؤكد ان عدونا لا يمكن ان يُردع الا بالمقاومة، ليس لنا خيار إلا المقاومة، الذي يطالب الآن بوقف الارهاب ليس الشعب الفلسطيني بل العدو الصهيوني، نؤمن بان الحديث عن التسوية والسلام المزعوم هو ترهات لا تستحق الوقوف عندها خاصة بعد التجربة.

■ **بشأن العلاقة مع السلطة الا ترى ان حماس لم تقدم المبادرات الكفيلة بجعل هذه السلطة مقبلة على حوار جدي ومثمر وكيف تستطيع حماس ادارة موقف سياسي ذي سقف عال من عمان والخارج وتتعايش مع النظام الاردني ولا تستطيع بنفس الوقت ايجاد علاقة حوارية مع السلطة؟**

– وجود حماس الرئيسي في الارض المحتلة وفلسطين، ووجودنا في الخارج هو وجود سياسي واعلامي، نحن موجودون بقوة في الارض المحتلة ووجودنا في الخارج سياسي واعلامي اما فيما يتعلق بالعلاقة مع السلطة اذا وجد اي طرف عُربي او اسلامي يستطيع ان يضمن ان تقبل السلطة الفلسطينية حواراً جاداً مع حماس يقوم على اساس مراعاة المصلحة الفلسطينية فقط بعيداً عن اي اعتبارات اخرى تتعلق بالضغوط الاسرائيلية والامريكية، نحن مستعدون بـ «كرت مفتوح».

■ **بعض الاطراف تقارن بينكم وبين المقاومة في جنوب لبنان التي كانت تستهدف الاهداف العسكرية، لكن حماس استهدفت مدنيين فهل لاستهداف المدنيين نتيجة وبعد سياسي؟**

– لقد طرح حزب الله ان استهداف العدو للمدنيين اللبنانيين سيجعله يستهدف المدنيين في فلسطين المحتلة وهذا ما جعل المقاومة ترد بصواريخ الكاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة. في فلسطين، العدو الصهيوني هو الذي بدأ العدوان والارهاب، يجب ان يتوقف هذا العدوان وهذا الارهاب ثم نتحدث بعدها في حصر المقاومة في الاهداف العسكرية ام لا الشعب الفلسطيني يعيش القمع والمجازر يوجد «٥٠» الاف معتقل، بيوت واراض تصادر، مزروعات تخرب، التهجير واحضار المستوطنين من روسيا وغيرها، هناك قتل يومي، يوجد ٣٠٠ الف مستوطن مسلحون يمارسون القتل ضد الاطفال، بعد كل ذلك يُطلب من الشعب الفلسطيني التركيز على الاهداف العسكرية! لماذا؟ حماس قدمت مبادرة قبل سنوات وطالبت فيها العدو وقف استهداف المدنيين الفلسطينيين مقابل وقف استهداف المدنيين الاسرائيليين لكن القيادة الصهيونية رفضت ذلك، لكل هذا يتحمل العدو مسؤولية ما يجري في فلسطين المحتلة. حماس لا تحب سفك الدماء، حماس تدافع عن شعبها، حماس تريد وقف ارهاب «اسرائيل»، ثم ان المجتمع الصهيوني يقوم على التسلح والارهاب والحرب ويحشد كله في مواجهة شعبنا الاعزل وبقية الشعوب العربية والاسلامية لذلك المعادلة في منتهى الوضوح.

■ **اعتبر ياسر عرفات في مراحل سابقة ان تقوية حماس هي اضعاف له ولمصلحة اسرائيل واسرائيل تعتبر ان تساهل عرفات مع خلايا حماس يهدف لاحراج اسرائيل والضغط عليها، ما رأيك في ذلك؟**

– هذا منطق غريب هل الذي يقاوم «اسرائيل» هو الذي يخدمها ام الذي ينسق ويتعاون امنياً معها؟، من يخدم «اسرائيل» الذي يقدم المجاهدين لطرد الاحتلال ام الذي يلاحق المجاهدين ويعتقلهم؟ منطق عجيب.

■ **سويط/بشأن الانقسام الحاصل في المجتمع الاسرائيلي. هل هناك توجه للتعامل مع هذا الانقسام بعمل سياسي؟**

– الانتظار حتى ينتج الانقسام في المجتمع الاسرائيلي قناعات للطرف الصهيوني بالتنازل عن حقوق شعبنا والتراجع انا لا اثق بهذا، الواقع العملي لا يدل على ذلك. خذ مثالاً يوسي بيلين الذي التقى محمود عباس وقدم وثيقة وطرح ابو ديس لتكون بديلاً عن القدس. هل نقول ان هذا الطرف الاسرائيلي ذو مرونة؟ اذن حتى الاطراف التي تسمى معتدلة في المجتمع الاسرائيلي هي غير

التتمة ..... ص ١٤

العدد (٢٠٨)
صفحات من تاريخ ال...
الموقف من ...
والمساعدات ال...

صفحات من التاريخ السياسي للإخوان المسلمين في الأردن

الموقف من مشروع ايزنهاور والمساعدات الأجنبية والأمريكية

■ بقلم الدكتور محمد ابو فارس

فكرة المشروع :

يزعم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ايزنهاور أنه بعد انهيار الاستعمار الغربي في الشرق الأوسط، وبخاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر وفشل هذا العدوان وانسحاب القوات الغازية من الأراضي المصرية إلا قليلا منها – أن فراغاً حدث فيه، وأن هذا الفراغ فكري وعسكري، ويخشى من تحرك الشيوعية لملء هذا الفراغ فكرياً وعسكرياً وذلك عن طريق الاتحاد السوفيتي اللدود لأمريكا والعالم الرأسمالي في ذلك الوقت.

وعلى أمريكا أن تحول بين الشيوعية وبين سد الفراغ المزعوم، وأن تقوم هي بسد هذا الفراغ، بل هي بزعمها الدولة الوحيدة المؤهلة مالياً وعسكرياً وفكرياً لسد هذا الفراغ فهي وحدها قادرة على تعمير المنطقة، ويمكنها ضخ المساعدات الكثيرة لدول المنطقة ومساعدة شعبها في الحصول على الحرية والأمن والسلام.

فهو يقول في خطاب وجهه للكونجرس عام ١٩٥٧ : إذا أردنا أن نحافظ على شعوب منطقة الشرق الأوسط وثقافتها وأديانها المقدسة في سبيل رقيها الروحي فعلينا أن نظهر بجلاء استعدادنا لمؤازرة استقلال الشعوب المحبة للحرية في تلك المنطقة.

وبناء على نظرته هذه فقد طلب وضع القوات الأمريكية تحت تصرفه لمؤازرة الشعوب المحبة للحرية والسلام والصلح في الشرق الأوسط.

وقد أرسل مبعوثاً له اسمه «ريتشاردز» يبشر بمشروعه هذا في الشرق الأوسط ويطلع على راي شعوب المنطقة وموقفها منه.

وقد بينت الجماعة حقيقة الأهداف وراء هذا المشروع والأخطار المترتبة عليه في صحيفة الكفاح الإسلامي في اكثر من عدد.

ففي العدد العاشر من الكفاح الإسلامي الصادر يوم الجمعة في ٢٢ رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٢ شباط ١٩٥٧ والعدد السابع عشر ١٢ رمضان ١٣٧٦هـ الموافق ١٢ / ٤ / ١٩٥٧ ذكرت افكار المشروع نلخصها فيما يلي :

١ – العمل على ضم دول الشرق الأوسط إلى أحلاف مرتبطة بسلامة الولايات المتحدة الأمريكية وأمنها.
٢ – هيمنة أمريكا هيمنة تامة على المنطقة عسكرياً وسياسياً وأمنياً واقتصادياً.
٣ – دعم دولة العدوان اليهودي مالياً وعسكرياً والضغط على دول المنطقة بقبولها والصلح معها.
٤ – إبقاء الدول العربية دويلات ممزقة ضعيفة لا تستطيع مقاومة العدو الغاصب.
٥ – ربط العالم العربي والإسلامي بعجلة الغرب في صورة مدمرة مخربة.
٦ – مبدأ ايزنهاور يعمل على افناء العرب والمسلمين ويصر على إحياء اليهود.

هذا وقداصدر الإخوان المسلمون بياناً يرد على مزاعم ايزنهاور ومبعوثه ريتشاردز ويحدد موقفهم من المشروع عام ١٩٥٧ وقد نشر في الكفاح الإسلامي العدد السابع عشر بعنوان :

ماذا تريد يا ريتشاردز؟

لن نرضى أن نكون عبيداً للدولار!! .

مبدأ أيزنهاور فكرة استعمارية لدعم «إسرائيل» وبعث إستعمار الغرب من جديد.

لن نرضى باستبدال استعمار بآخر من نوع جديد وطاغية بطاغية.

إن أية محاولة لفرض الاستعمار الامريكي الجديد على شعوبنا ستحارب بنفس القوة والشدة والكفاح التي حاربنا بها حلف بغداد ومشاريع بريطانيا الاستعمارية.

إن للمعونات الأمريكية لها ثمن رهيب من كرامتنا وحياتنا ومقدساتنا التي يزعم إيزنهاور إنه يعمل على حمايتنا من طغيان المادة الشرقية.

وجاء في نهاية البيان :

أيها الشعب الحر المكافح : احذر ... وتنبه وكن بالمرصاد لكل ما يدبر لك من مؤامرات، وما يحاك لك من دسائس، واذكر أن مبدأ ايزنهاور يعمل على افنائنا ويصر على إحياء «إسرائيل»...

قاوم مشاريع الاستعمار من أي نوع مهما اتخذت من أشكال عدة وصور مختلفة والنصر لشعبنا المكافح المجاهد وعقيدتنا الصالحة، واسلامنا العظيم والموت للخونة عبيد الاسترليني والروبل والدولار.

المعونات الأجنبية

لقد وقف الإخوان المسلمون في الأردن موقف الرافض لكل معونة أجنبية للأردن، لأنهم يعتقدون أن هذه المعونة وسيلة استعمارية تكبل إرادة الأمة ففي نشرة الصف الصادرة في ١ / ٢ / ١٩٥٧ جاء ما يلي :

المعونات الأجنبية طعم لصيد السمك الضعيف

مع الأسف الشديد لم تنج دولة عربية واحدة من شراك الدول الأجنبية ذات النوايا العدوانية والبرامج الاستعمارية، وهذا الشرك هو خرافة المعونات غير المشروطة... فمن يصدق من أن دولة أجنبية وهي تكره الإسلام وتمقت المسلمين. ولها ماض مملوء بالمخازي في علاقتها معنا وتاريخها ملوث الصفحات بسواد الاعتداء المسلح على ديارنا ، وها هي كلها تقريباً تقف من وراء «إسرائيل» تمدها بالتأييد وأسباب القوة وتحضها على الاعتداء والتوسع على حسابنا...

إن الإخوان المسلمين يرفضون هذه المعونات الأجنبية لأنها إذا كانت مشروطة فسوف تصبح وسيلة فعالة للضغط علينا وارغامنا على السير بركاب أحد المعسكرين (الشرقي أو الغربي) المتنازعين على زعامة العالم وحيازة كنوزه وخيراته... وليعلم الإخوان أننا الفريسة التي يتنازع عليها الخصوم الأعداء فلن تجرفنا تيارات دعايتهم المغرضة وسنواصل الإعداد والاستعداد لنقوى على الوقوف في وجه المعسكرين.

المعونة الأمريكية للأردن

تقوم أمريكا عن طريق مجلس الكونجرس بتخصيص مبالغ من المال وارسال بعض الحبوب لبعض الدول ومنها كثير من البلاد العربية، من هذه البلاد الأردن.

وكانت ولا تزال نظرة الإخوان المسلمين وموقفهم من المعونات أن وراءها أهدافاً أمريكية خبيثة. كالسيطرة على المنطقة وتطويع الدول العربية بقبول ربيبة أمريكا في المنطقة وهي دولة العدوان اليهودي.

ومن أجل ذلك كان موقف الإخوان المسلمين رافضاً لهذه المعونات لأنها وسيلة استعمارية جديدة تتبعها أمريكا.

فقد جاء في صحيفة الكفاح الإسلامي الناطقة باسم جماعة الإخوان المسلمين في الأردن في العدد التاسع والعشرين من الصفحة السادسة الصادر يوم الجمعة في ٢٨ / ذي الحجة / ١٣٧٦هـ الموافق ٢٦ / ٧ / ١٩٥٧ ما يلي :

الإخوان المسلمون لا يقرون فكرة المعونات الأمريكية بحال من الأحوال. ذلك لأن أمريكا تصر على أن «إسرائيل» وجدت لتبقى. وهنا يكمن سم اليهودية في دسم المعونات الأمريكية وحين قبلت الحكومة الأردنية بهذه المعونة الأمريكية أنكر الإخوان المسلمون في الأردن على الحكومة ذلك، ووزعوا بياناً اعتبروا فيه قبول الحكومة الأردنية أخذ المعونة الأمريكية ثمناً لسكوت الحكومة عن مؤامرات أمريكا الخبيثة مع دولة العدوان اليهودي في فلسطين، وعنونت الجماعة بيانها هذا بعنوان بخط عريض : لا صلح ولا دولار ولا إلحاد ولا استعمار.

نرفض سياسة أمريكا في دعوتها لدعم الكيان اليهودي الغاصب على أرض فلسطين ومسالمته والاعتراف به ونرفض المعونة الأمريكية، كما نرفض الإلحاد رمز الشيوعية، ونرفض الاستعمار سواء كان غربياً أو شرقياً أو شيوعيا أو رأسماليا..

الاتفاقية الاقتصادية الأمريكية الأردنية

إن قناعة الإخوان المسلمين الثابتة أن السياسة الأمريكية في المنطقة تهدف إلى استعمار المنطقة بدل الاستعمار البريطاني وغيره وحتى تحقق هذه السياسة تعقد مع حكومات الدول العربية وغيرها اتفاقيات اقتصادية وتقدم معونات مالية وغير مالية.

ولقد وقعت حكومة المملكة الأردنية مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٥٨ اتفاقية اقتصادية.

وانطلاقاً من قناعة الإخوان أن هذه الاتفاقيات لا تخدم إلا المصالح الاستعمارية الأمريكية فقد عارض نواب الإخوان المسلمين في مجلس النواب هذه الاتفاقية.

فقد ذكرت نشرة الصف الصادرة عن جماعة الإخوان المسلمين الصادرة في ٨ / ٢ / ١٩٥٨ أن نواب الإخوان المسلمين الأربعة وستة نواب آخرون قد عارضوا الاتفاقة الاقتصادية المعقودة بين الحكومة الأردنية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية. وأقرت الاتفاقيات بأغلبية ثمانية عشر صوتاً ضد عشرة أصوات.

وانتقدت نشرة الصف النواب الذين استقالوا من المجلس إذ لو أن هؤلاء بقوا في المجلس لما استطاعت الحكومة أن تحصل على تأييد أغلبية المجلس لهذه الاتفاقية وحملت هؤلاء النواب المسؤلية المترتبة على هذه الاتفاقية بقولها : وهكذا مازالت تظهر عظمة الجريمة التي ارتكبها النواب المستقيلون في حق شعبهم وأمتهم ●

اعتبارات الانجاز والتقويم في العمل الاسلامي

■ المهندس محمد العلي

بانتهاء الخمسين الاولى من عمر العمل الاسلامي المنظم المؤسسي في الاردن متمثلاً في الحركة الاسلامية، ظهرت الحاجة لاجراء عملية التقويم، الا ان عملية التقويم تحتاج الى اساس تقوم عليه وتقيس نسبةً اليه، وهو ما يجب ان يتفق عليه العاملون بوضوح.

واقدم اعتبار الانجاز وتحقيق النتائج كأساس لعمليات تقويم العمل الاسلامي خاصة بعد انقضاء مدة ليست بالقصيرة من حيث امكانية ظهور نتائج او على الاقل بوادر لتلك النتائج متمثلة بمجموعة انجازات مرحلية على طريق الغايات والاهداف النهائية. وهذا يصطدم بصورة مباشرة مع اعتماد قياس مقدار بذل الجهد والسعة بحدود الاستطاعة البشرية كأساس للتقويم حيث اعتقد انه لايصلح معياراً للتقويم بحال من الاحوال.

وكذلك القول بان العمل الاسلامي يتعرض لجملة من الظروف والعوامل الخارجية الخارجة عن ارادة العاملين به والتي تحول دون تحقيق اهدافه والوصول الى غايته. وتقديم ذلك كمبرر لعدم تحقيق الانجازات ومبرر لاعتماد مقدار الجهد المبذول اساساً للتقويم، فانني اعتبر ذلك فهماً خاطئاً لا يعود على العمل الاسلامي بخير.

اذ ان انجاز العمل الاسلامي لا يتطلب بالضرورة خلو الارض من قاطنيها سوى العاملين ومؤيدهم وكذلك لا يتطلب اتباع البشرية للحركة الاسلامية دون مخالف او معارض او حتى قامع مانع معاد.

واعتقد ان من السنن الكونية ما يقول ان الجهد البشري الجدي المقترن بتخطيط سليم واداء متقن وتوقيت مناسب وادارة وتنفيذ سليم غير المتعارض مع جملة السنن الكونية الاخرى سيفضي الى نتيجة حتماً، وبعبارة اخرى المقدمات الصحيحة تؤدي الى نتائج سليمة حتماً. والسنن الكونية لم يقررها الله عز وجل لتكون غيبية لا تدركها العقول ولكنه تبارك وتعالى جعلها ضمن مدى ادراك العقل البشري بل وجعل تمايز الافراد والشعوب والدول هو بمقدار حجم السنن التي تدركها والتي توظفها توظيفاً سليماً لتحقيق التقدم والرفاه الارضي ولم تكن هذه السنن لتحابي بين كافر ومؤمن.

وبعبارة اكثر وضوحاً فان انجاز الحركة لما تسعى اليه من اهداف يقوم على التخطيط الشامل والادارة الناجحة والية العمل المناسبة والتنفيذ المتقن والمراجعة والتقويم الدائمين وفسحة من زمن لظهور النتائج.

واي قصور في تحقيق الاهداف والغايات او مقدماتها خلال فترات زمنية مناسبة يتطلب من الحركة وقفة جادة للبحث في امرها، لعل التخطيط لم يكن سليماً او مناسباً ولعله لم يأخذ كل المعطيات والظروف الداخلية والخارجية بالحسبان ولعله لم يكن موجوداً اصلاً، ولعل الادارة لم تكن مؤهلة ناجحة ولم تؤد دورها بتجميع الجهود ومراكمة الانجازات، ولعل الية العمل لم تكن مناسبة ولعل العاملين لم يتقنوا الخطط كما وضعت ولعلهم غيرمؤهلين اصلاً لتنفيذها. ويبقى البحث مستمراً حتى تصل الى نقطة او نقاط الضعف فتعمل على استدراكها، اما بذل السعة وقصارى الجهود مهما كانت عظيمة فلن تفيد ان لم تقترن بالعوامل السابقة المحددة لا تجاهها المؤقتة لها والمجمعة لشتاتها.

ما سبق يفرض على الحركة ان تتعامل مع الانجاز كأساس للتقويم وبروح المبادرة والتغيير، فعدم حصول النتائج يستدعي البحث ثم تغيير ما يعتقد انه خطأ فان لم يثمر ذلك ولم تظهر نتائجه فبحث جديدٌ وتغيير جديد اما البقاء على الحال وانتظار تكون جملة من الظروف والمعطيات الدولية والمحلية التي تدفع الحركة نحو اهدافها وغاياتها دفعاً رغماً عنها فتلك اضاعة الوقت وبعثرة الجهد ●

اردنيون وفلسطينيون

■ عوني جدوع العبيدي

تابع حرف الميم

الماهلي، الناصرة، من عجلون اصلاً – المتاولة «دار دبياجة»، الرمثا وبعض قرى محافظة اربد، نزحوا الى الشمال الاردني من لبنان وشمال فلسطين – المجالي، الكرك، من الخليل من سلالة تميم الداري اللخمي «تميمية» – مجاهد، الخليل، من تميم الداري اللخمي «تميمية» – المحارمة «المصاروة»، سحاب/عمان، من مصر اصلاً سكنوا غزة سابقاً – المحاسنة، الطفيلة، اصلهم من الدويرية من العبيدية بيت لحم من العشائر الضيغمية من ال رشيد بالسعودية على رواية ابناء العبيدية – المحاسنة، كفرخل/اربد، من العثامنة بسوف وعثامنة سوف اصلها من الخليل من دورا ولهم اقارب في نابلس هم دار عتمة – المحافظة، بئر السبع، من بني عطية الحجازية على رواية الدباغ ومن السوالمة من عرب ابي كشك على رواية العارف – المحاميد، ام الفحم، اقاربهم المغايضة في الرمثا – المحتسب، فلسطين، تميمية من تميم الداري اللخمي – المحشي، السلط قدموا اليها من القدس سنة ١٨٨٥م – محمدية حيفا، اصلهم من الملكاوية في اربد – محمود العثمان، عسكر/نابلس، اصلهم من الدويكات في الخليل وهؤلاء اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين – محيسن، الطفيلة لهم اقارب في عراق المنشية بفلسطين وهم من بني عقيل بن كعب من قيس عيلان كان لهم امارة هامة في الاهواز بايران – المخادمة، الرمثا، اقاربهم آل النمر في نابلس – المدانات، الكرك، لهم اقارب في بير زيت وعين فريك والبعنة بفلسطين – المدني/معايعة، مادبا اصلهم من القدس – المرادات، صفد وقباطية، صمادية من الحسين بن علي بن ابي طالب اقاربهم صمادية عجلون – مرار، الخليل، من يتمة نابلسي اصلاً وسكان تيمة من شرق الاردن – مرار، الطفيلة، قدموا من فلسطين – المرازقة، الكرك، لهم اقارب في دورا الخليل وهم الدرهمين وكذلك في بني حسن وخرج منهم فرع الى ريمون في جرش يعرفون بالمرازيق واخر الى السلط ووادي السير يعرفون بدار مزيد، وعثامنة وشياب الصريح – المرازيق، ريمون/جرش، فرع من عشيرة البطوش في الكرك من المرازقة اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين – مرجية، الناصرة، من المرجة في عجلون وهم: الدقامعة، صبحية، الراعي، حاطوم، خليف، ودار نصار – المرعي، معان، اصلهم من يقظة في نابلس – مرعي، نابلس وجنين، حلبيون سوريون ولعلهم عجارمة اصلاً او من شمر علي رأي الطاهر – مزاحم، عبوين/رام الله، من الطفيلة اصلاً – المزعاوي، السلط قدموا اليها من القدس سنة ١٩١٣م – مزيد، وادي السير، البطوش في الكرك من قيس عيلان اقاربهم في الخليل يقال لهم الدرهميون وسلالاتهم منتشرون في الاردن وفلسطين – المسابين، منشلة والبيرة وفقوعيا وبرقين، من العشائر العمرية وجدهم هو ابراهيم ايوب يعقوب المنتهي نسبة الى ابراهيم الحماي من ذرية عمربن الخطاب – المسادية، من الحسين بن علي بن ابي طالب – المساعدة، كتم/اربد، اصلهم من ياقوق بجوار صفد – المساعيد، جنوب الاردن وفلسطين، يتواجدون في الاردن وفلسطين – المسالمة، دورا/الخليل، لهم اقارب في شرق الاردن – مسمار نابلس، في رواية انهم من بني عطية لهم اقارب في السلط واخرون كانوا في بيسان يسمون بالتكروري وفرع في الكرك ينضمون الى المجالي والتكروري في الخليل اصلاً من تميم الداري – مسمار، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م – المشارقة، كفر سبت/طبريا، اصلها من بني صخر ●

في ظلال الشهادة

■ كاظم عايش

تصعب الكتابة وتمتنع اذا كانت تتعلق بالشهداء والشهادة، وذلك لان هؤلاء الذين مضوا في سبيل الله لم يكونوا ممن يشار اليهم بالبنان ولا من الذين ملكوا ناصية البيان، حتى تجد مادة مرجعية للكتابة عنهم، فهم اقرب الى الصمت والاختفاء منهم الى تصدر المجالس، ومن ناحية اخرى فان احاسيس هؤلاء ومشاعرهم تحلق في عوالم الغيب اكثر مما تحلق في عالم الشهادة، وعالم الروح والآخرة والجنة عالم رفيف شفيف، محلق، ولذا فاننا نجد احياناً صعوبة بالغة في تفسير بعض ما يتعلق بهؤلاء، لبعد الشقة وعدم استواء القلوب، ونخشى ان يزل بنا القلم او ينحرف بنا المسار، فنسيء من حيث اردنا الاحسان.

ولكننا نزولاً عند رغبة الاستاذ رئيس التحرير، تجدنا مطيعين سامعين، لانها رغبة كريمة صادقة في افراد زاوية لهؤلاء العظام الذين رسموا بجهادهم واستشهادهم طريق العزة، وسبيل التحرير كالمحجة البيضاء، وهدفنا من هذه الكتابة التي لا تُعنى كثيراً بسرد الحوادث المجردة، بمقدار ما تصف الجو النفسي، والبعد الايماني، هو تحريك المشاعر وتحريض الهمم، من خلال عرض هذه النماذج الفذة في اطار يجمع بين الحقيقة التاريخية وما احاط بها من مشاعر ودوافع ومعان.

ونحن حين نذكر مآثر الشهداء ونثني عليهم فاننا لا نكذب ولا ننافق ولا نقول الا صدقاً، وهذا وحده يكفي مبرراً للكتابة، في زمن صارت فيه الكتابة حرفة للتكسب والتزلف والتزوير، كما ان هذه الكتابة لا تجتذب الا اناساً يغلب عليهم الصدق والاخلاص، والتواصل مع مثل هؤلاء مبرر آخر قوي للكتابة في هذا الموضوع، وهل هناك اجمل من ان تنقل عمن قضى نحبه لمن ينتظر؟

وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير وقد استشهد في احد، وتذكر سيرته قائلاً: «لقد رأيتك في مكة، وما احد احسن لمة منك وها انت ذا اشعث مسجىً في بردة».

ونزل القران بعد احد يصف مصعباً واخوانه بقوله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، وها نحن على هذا السنن نمضي في سلسلة «في ظلال الشهادة» نترجم بلغة العقل والقلب عن اناس مضوا في سبيل الله، نبتغي ان يكرمنا الله باللحاق بهم ومجاورتهم، ولو بدا ذلك بعيداً، ومن يدري فان كرم الله عظيم ورحمته وسعت كل شيء، «ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» ●

«١» شيخ الاستشهاديين.. القسام

كانت المشاعر نحو الوطن الكبير غيرمتأثرة بالحدود والحواجز التي اصطنعت فيما بعد، لتجعل الانتماء محدوداً بخطوط سايكس –بيكو. ولعل القسام حينما اصدر الفرنسيون حكمهم عليه بالإعدام لم يجد صعوبة في الانتقال النفسي أو المادي وهو يقرأ قوله تعالى «يا عبادي الذين امنوا إن أرضي واسعة» فانتقل ببساطة عام ١٩٢٠ من سوريا الشمالية إلى سورية الجنوبية (فلسطين) ليمارس عبادته المفضلة (الجهاد) منطلقاً من المسجد (القاعدة) وهو يعي تماماً ما يفعله حين حذر من خطر هجرة اليهود إلى فلسطين، ومن خطر بيع الأراضي لهم، ومن خطر السماسرة الذين جندوا أنفسهم لخدمة أعداء هذا الدين.

يتميز القسام بجاذبية هائلة، وسرعان ما يجذب إليه كل القابلين للتشكل بناءً على قناعاته. وكان وهو على المنبر تدور عيناه في ملامح الوجوه ليقرأ فيها اثر ايات الجهاد وحب الاستشهاد، ثم ينزل ليتابع مسيرته في التنظيم والبناء والإعداد والتربية، ويبني خلايا الجهاد غير آبه بالتيار الذي يحيط به، ويسير في عكس اتجاهه.

وعندما تفاقم أمر اليهود وازداد خطرهم في ظل الانتداب البريطاني، صعد القسام على منبر جامع الاستقلال في حيفا ليسأل الناس سؤالاً مهماً وهو : هل انتم مؤمنون؟ ثم اجاب نفسه : لا أعتقد، وسكت قليلاً، وحين شخصت إليه الأبصار وأصاخت الأسماع، قال لهم : لأنكم لو كنتم مؤمنين لكانت عندكم غيرة المؤمن، فإذا خرجتم من هذا المسجد وناداكم جندي بريطاني فستهرولون نحوه.

ولاستطاع القسام بحرارة الانتماء وحرقة الرغبة أن يجنّد معه عناصر الثورة والجهاد. فجال في ربوع فلسطين الشمالية يحرض المؤمنين على القتال، ويحذر من باعة الأراضي لليهود، ويختار من الرجال أولي العزم والخلق والمثابرة والإخلاص. ولم تكن ثورة القسام على الانجليز واليهود فحسب بل كانت ثورة على كل معاني الجبن والتخاذل والخنوع، وكانت أقرب إلى البساطة المتأصلة في قلوب الفلاحين والفقراء وإيمانهم الفطري، وصدقهم العفوي، وأبعد عن بهرج الزيف والتعاظم الفارغ الأجوف، الذي كان يملأ قلوب المخدوعين المبهورين بزيف حضارة الغرب.

وبهذه العزيمة، وبهؤلاء المخلصين ومن خلال التدريب والتنفيذ المتدرج والمعاناة المستمرة، تبلورت حركة القسام الجهادية وصار شعارها «هذا جهاد نصر او استشهاد».

وبعد أن تسارعت الأحداث بازدياد الهجرة وتواطؤ الإنجليز، وتوريد الأسلحة لليهود، كان لا بد من الإعلان بالثورة، فبيعت حلي النساء واشتري بها السلاح ووطن المجاهدون العزم على الصبر، وتواصل الأخيار يتعاضدون على الحمل الثقيل، ووقف القسام في جامع الاستقلال يفسر قوله تعالى : «الا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهمّوا بإخراج الرسول وهم بدأوكم أول مرة، أتخشونهم؟ فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين».

وكان في صوته تهدّج، وفي نبراته رنين ألم ممضّ، وفي عينيه بريق من بأس وقوة، وكانت الدعوة صريحة إلى الجهاد، واختفى القسام بعدها عن الأنظار، ولم يشاهده أهل حيفا إلا وهو محمول على الأكف.

وفي خضم الحركة والإعداد، حدثت المواجهة على غير الموعد المرغوب. وكان فجر يوم أربعاء من اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني لعام ١٩٣٥، وفي أحراش يعبد، نفر من المجاهدين أقل من عشرين يواجهون أكثر من مائتي قنّاص محترف من شرطة الانجليز مزوّدين بالخيول والبنادق والذخائر وتساندهم الطائرات، وكانت معركة استشهد فيها شيخ المجاهدين وثلة من رفاقه.

وتذاكر أهل فلسطين خروج القسام من حيفا إلى ميدان الجهاد، ودوّى صدى الشهادة في أكناف بيت المقدس، وارتفعت جثة القسام على الأكف، راسمة صورة وطن يفيض بالعزة ويحن إلى الحرية ويثمن التضحيات.

وتردد صدى الشهادة على مدى الأيام ... ليثمر بعد عناء طويل كتائب القسام ومجموعات الاستشهاديين ●

قاهر الموساد - محمد ابو سيف

■ الدكتور عمر حيدر امين

سلمت يمينك قاهر الموساد ... ومزلزل الارهاب والافساد
اوقفت باسم الله طوفان الردى ... وتجمع الاشباه والاضداد
وردت كيد الكائدين لنحرهم ... وجعلت ايديهم على الاكباد
وتجيا على زمن الزمانة فارس ... من بذرة القسام والمقداد
صارعت منفرداً وصحت فلم يجب ... لهدير صوتك رائح اوغاد
الا الاخو شرف وصلت يمينه ... بيمينك الغراء. كالاطواد
ما كنت تحمل غير عزة صائم ... وعزيمة التقوى والاستشهاد
الله اكبر فوق كل تجبر ... الله اكبر فوق كل عناد
فارتاع من صدق العقيدة مبلس ... وارتج من طلب الشهادة عاد
فتدحرجا سقطين في نعل الثرى ... وتوقفا في ربقة الاصفاد
وتسربلا بالخزي لم ينفعهما ... ما دبرا من عدة وعتاد!!
كانت سيوفك يا محمد من تقىً ... وسيوفهم من خسة وفساد

من رحيق المطابع

فلسفة التربية الاسلامية

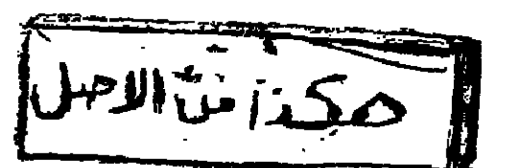
للدكتور احمد رجب الاسمر

■ الاستاذ محمد ابو صعيليك

فإن مكان التربية في كل امة كبير واهميتها عظيمة ذلك لأن التربية هي المسرح الذي تطبق فيه معتقدات الأمة وقيمها وموروثاتها وهي اللون الذي يصبغ اجيالها فيظهر مدى انتماء هذه الاجيال لها. وهذا يقتضي ان يكون لكل امة تربية والناظر في حال المسلمين يجد ان لهم تربية عظيمة مؤثرة وهي مستمدة من مصدرين محفوظين هما: كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولقد مارس المسلمون الاوائل التربية في مجتمعهم على هدي الكتاب والسنة فاتت ثمارها الجنية اليانعة وظهرت آثارها في حياة الاجيال ولما ضعف حال المسلمين في الفترة الاخيرة واصبحوا نهباً لغيرهم وكان مما وجهت اليه سهام الاعداء ميدان التربية في بلاد المسلمين لان الاعداء قد ايقنوا أن في افساد تربية الاجيال ابعاداً لها عن دينها وتضييعاً لهويتها وتدنيساً لكرامتها لذا كانت التوصية ان تطبق في بلاد المسلمين مناهج تربوية دخيلة ليس لها بدين هذه المنطقة ولا لغتها ولا تاريخها ولا حضارتها وان يرسوا امر التربية الى من هم ليسوا من هذه الامة في الحقيقة فتترس في محاضن التربية الا ما كان من حملة الافكار البعيدة عن هذا الدين من اهل الفكر القومي اليساري والشيوعي وربما وقع في لب هؤلاء انهم قد كسبوا الجولة واغلقوا الباب على الاصلاء من ابناء هذا الدين، لكن فرحتهم لم تتم حيث عمد نفر من خلص شباب الامة الى دراسة التربية والتخصص فيها واستخراجها للناس من نصوص الكتاب والسنة ودلالة الناس عليها فكانت دراسات تربوية اسلامية امثال كتابات الاستاذ محمد قطب حفظه الله وسواه، تلك الدراسات التي قعدت للتربية على منهج الوحي واوجدت المادة الكافية لمن يريد ممارسة التربية الاسلامية في مناهج التعليم والتوجيه وردت سهام الكافرين عن حياض محاضن التربية الاسلامية ولا تزال المكتبة الاسلامية تزف لنا كل فترة جهداً جديداً يخدم به هذا الدين وكان من آخر ما زفته لنا المطابع كتاب قيم في فلسفة التربية الاسلامية يحمل اسم فلسفة التربية في الاسلام للدكتور احمد رجب الاسمر والكتاب صادر من فارس من فرسان هذا الباب، ممن قضى عمره في التربية تدريساً وموجهاً وتعليماً، ومن احد حملة الفكر الاسلامي التزاماً وتعليماً، فكان في هذا الكتاب الجمع بين الاصالة والمعاصرة والمواءمة بين التنظير النظري والعمل التطبيقي في مجال التربية وتتجلى فيه معرفة مؤلفه الكريم بكتاب ربه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهدي السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم كما تظهر فيه روح الاعتزاز من المسلم بحضارته والتبحر في علومها والحرص على نشرها كما يزينه كثرة استشهاده بنصوص الوحي كتاباً وسنةً ومأثور السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم كما انه تتراءى لك فيه كثرة مصادره وتنوعها وجدة بعضها بما يدلك على سعة فكر صاحبه وسعة علمه فان العالم اذا استمر في دراسته وتحصيله وبحثه نما فكره واتسع عقله وبقي علمه حياً، اما اذا تركه واشتغل بغيره من المشاغل فان علمه يموت وفكره ينضب كما هو حال الكثيرين من الاكاديميين في حياة الامة، كما ان الكتاب قد جمع فيه صاحبه بين علم المربي والتزام المؤلف بعقيدته وفكره، وهذان امران قلما اجتمعا في كاتب من كتاب العلوم الاجتماعية في العالم الاسلامي، وبالجملة فالكتاب يعد صرخة مدوية من عالم مرب حريص يعيش هموم امته والتي من اهمها همّ التربية والتعليم وكتابه يعد لبنة في صرح التربية الاسلامية ومرجعاً لمن يروم التعرف على فلسفة التربية عند المسلمين بيراع متخصص ملتزم لم ينسه عقله ونصيه ميداه ولم تجره عاطفته فتنسيه ابجديات علمه هذا وان كان ما ذكرنا داخلاً في باب الاطراء والثناء الحسن للمؤلف فان صناعتنا العلمية «علم الحديث الذي انا مختص به» تقتضي بان انظر الى اللغة الاخرى من الميزان فاذكر ما يلاحظ على الكتاب تسديداً لما ندّ من شكلياته ونصحاً لصاحبه واعانة على الحق فاقول بان الناظر في هذا المؤلف الهام والسفر الجامع في بابه ليلحظ الامور التالية:

١– عدم توثيق الاحاديث الشريفة من مصادرها الاصلية
٢– ايراد اخبار وقصص بغير توثيق مثل قصة بهلول
٣– اغفال كتابات الرائد في الدراسات التربوية الاستاذ محمد قطب حفظه الله حيث لم نجد في مصادر المؤلف ذكراً لها ومن اقربها لموضوعه منهج التربية
٤– اغفال دراسات الشهيد الحي الاستاذ سيد قطب وبخاصة في الظلال حول التربية مع انه قد عاد الى كتابه الحقائق
٥– اغفال كتاب نظرية المعرفة بين القران والفلسفة للعلامة الدكتور راجح الكردي استاذ العقيدة في الجامعة الاردنية حيث انه قد تعرض للمعرفة ومصادرها ويجمل به العودة الى هذا المصدر المهم في هذا الباب.

وبعد فتلك مراجعات للاخ المؤلف اظن ان في وجودها مزيد احسان الى الكتاب وصاحبه وهي لا تعدو ان تكون رأياً يحمل على ما يحمل عليه النصح فانه دين وهو احد حقوق المسلم على اخيه وقد جعلتها تكملة لكفتي الميزان اللتين امرنا الله تعالى بهما وان هذه كلمات احسب اني بها قد حاولت اطراء عالم والاشارة الى فضله والدلالة على علمه ليكون في هذا دفعاً لاخواني القراء الى الاطلاع على هذا السفر النفيس والمؤلف الجدير بالقراءة ليأخذ مكانه اللائق في مكتبة التربية بخاصة والمكتبة الاسلامية بعامة مع رجاء ان تتلوه دراسات جادة من هذا النوع لترمز تلك المكتبة ولتثرى الافكار وتبسط المسائل وتجدد الطروحات مما يخدم المعرفة الانسانية بعامة وفي مجال التربية والفكر الاسلامي بشكل خاص ●



هكذا من الاصل

بعد هدوء العاصفة في الخليج

١ من ٢

الازمة العراقية .. اطراف الصراع وتناقض الادوار

■ د. سليمان الصالحي

في اول تقرير يقدمه الى مجلس الامن الدولي حول عمل اللجنة الدولية المكلفة بنزع الاسلحة غير التقليدية من العراق، وضع ريتشارد بتلر، تماما كما فعل سلفه رالف ايكيوس، بذور مواجهة جديدة بين العراق والمجلس، قادت الى حصول ازمة خطيرة ووضعت العالم والمنطقة على اعتاب تطور انذر باستئناف الولايات المتحدة لعمل عسكري آخر ضد العراق تحت مزاعم عدم تقيد الاخير بتنفيذ قرارات مجلس الامن. ولكن هذه الازمة وما رافقها من تطورات عسكرية ودبلوماسية ابتعدت عن السياق التقليدي الذي رافق بقية الازمات السابقة، قادت الى نتائج وتداخلات تختلف عن اي مواجهة اخرى منذ انتهاء حرب الخليج الثانية.

فهذه الازمة ولدت في رحم عقوبات جديدة تم التهديد بفرضها على العراق ومنها منع بعض مسؤوليه من السفر للخارج نتيجة لتقرير بتلر. فقد تحرك العراق، الذي ينتظر مكافآت تتناسب وما تم انجازه بالفعل على الارض من تدمير وتعطيل ومصادرة ومراقبة وتقييد لقدراته وامكاناته واسلحته وبعد سنوات طويلة من جولات لا تحصى لفرق كثيرة ومتنوعة لكل موضع فيه ومكان. وجاءت الحركة العراقية محسوبة، ومتوازنة فمن جهة تحرك العراق نحو مجلس الامن كسلطة خماسية لا احادية امريكية وحسب وطلب تشكيل لجان تفتيش يغلب عليها تجانس دول المجلس لا سيادة دولة واحدة فيه، وليضع الملف العراقي بين دول اخرى تكسر الاحتكار الامريكي له.

من جهة اخرى، فقد قام العراق بطرد الاعضاء الامريكان من تلك اللجان، في خطوة اثارت غضب الولايات المتحدة وتهديدها.

ويتضح الان ان هناك تصوران متناقضان يحكمان النظر في الملف العراقي. الاول تصور امريكي يضع العراق في خانة الجائزة الثمينة التي حصلت عليها الولايات المتحدة بعد حرب كبرى شاركت هي فيها بالكبيرعدد من القوات والاسلحة و(حسمت) فيها الوضع تماما في منطقة الخليج الذي غدا وفقا للتصور الامريكي منطقة نفوذ امريكية وساحة مصالح استراتيجية واحدة لا تقبل القسمة على اثنين. وبموجب هذا التصور الامريكي فانه لامريكا وحدها الحق في احتكار وتقليب ومراجعة وادارة ملف العراق شعبا ودولة وحاضرا ومستقبلا..

التصور الاخر، وهو تصور العراق ومن هم خارج اطار الاستراتيجية الامريكية، يقوم على اساس ان على العراق شروطا واجبة الالتزام امام مجلس الامن كهيئة دولية تتكون من خمسة اعضاء صدرت باسمها قرارات محدودة تضع سقفا محدودا لواجبات العراق وحقوقا له كذلك واذا كانت هذه الدول الخمس لا تتمتع بذات القوة والنفوذ على ارض الواقع لا انها تتمتع بذات الحق القانوني داخل المجلس ذاته من حيث الاقرار او الرفض كما انه لهذه الدول مصالح كبرى في العراق تتجاوز بكثير مصالح امريكا فيه، خصوصا روسيا وفرنسا

والمراقبون يعتقدون بان المواجهة الاخيرة قد دفعت بهذه القضية نحو وضع اكثر تحديدا وهو وضع يتيح معرفة حقيقة المواجهة المستمرة منذ سبع سنوات : فهل هي مواجهة بين العراق والمجتمع الدولي ومجلس الامن - كما تقول امريكا - ام هي مواجهة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص؟ هناك اقتناع متزايد بان المواجهة الاخيرة هي الاكثر حسما - للان - بخصوص هذا الامر فالتحرك العراقي بدا وكانه ضد امريكا ومحاولات احتكارها للموضوع العراقي ومحاولاتها ابعاد الاخرين عنه قدر ما تستطيع. والمحاولة العراقية، في نظر الكثيرين، نجحت في ايصال شكوى العراق ومناشدته بقية اعضاء المجلس الدخول الى العراق واخذ جانب من المسؤولية عمّا آل اليه مصير العراق وشعبه ووضعه القانوني كدولة ذات سيادة

في ذات الوقت فان الحركة العراقية قادت الى نزق وانفعال امريكي غاضب كشف معه حقيقة حاولت امريكا ولفترة طويلة اخفاءها او التلاعب بها تحت حجج شتى . فقد دعت الولايات المتحدة على لسان رئيسها الى اسقاط نظام الرئيس صدام حسين كشرط اساسي لرفع العقوبات وهذا الانفعال ادى الى كشف المستور وقاد الى تاكيد النظرية العراقية من ان المعركة هي امريكية ضد العراق وليست معركة هذا الاخير ضد العالم او مجلس الامن. ومع ان الولايات المتحدة لم تتصرف بحكمة فيما يتعلق بهذا الامر، بدلالة مسارعة البيت الابيض (لتصحيح) كلام كلنتون، الا ان اوساطا داخل الادارة الامريكية، خصوصا من اوساط أيباك -اللوبي الصهيوني - ارادت بهذا الكشف توجيه الاستراتيجية العراقية للولايات المتحدة الامريكية نحو هذا الهدف كاستراتيجية وحيدة ونهائية لتحقيق ما عجزت الحرب التدميرية من تحقيقه واسقاط وتغيير النظام في بغداد. ولعل هذا التوجه هو الذي في نظر البعض، سيلون السياسة الامريكية نحو العراق في المرحلة القادمة. ولعله يفسر ايضا كلام وزير خارجية الكويت من (ان دول الخليج لن تمانع في اعتماد الية يمكن من خلالها اسقاط نظام الرئيس العراقي لتجنيب المنطقة وشعبه مشكلات بقائه) الحياة ١٧و ١٨ / ١١ / ٩٧. وترى بعض الاوساط بانه هذا الطرح الامريكي، هو دعوة مفتوحة لحرب مستمرة ضد العراق تشمل تغيير النظام او اغتيال رأسه او تدبير انقلاب ضده او اسقاطه او ازاحته باي كيفية ممكنة. وبغير هذا كما تؤكد امريكا، فان الفيتو سيكون جاهزاً ضد اي مشروع لرفع الحصار او تخفيفه

غير ان هذا كله انما يكشف جانبا واحدا من جوانب الازمة المعقدة والطويلة، والمرشحة كي تطول اكثر واكثر وتتطور نحو الاسوأ والاخطر طالما عجز كلا الطرفين (العراقي والامريكي) على الحسم واغلاق الملفات او الملف العراقي المعقد بطبيعته والمتشعب. ومن دون النظر الى تلك الجوانب الاخرى يصبح الامر جرحاً مفتوحا ولاحتمالا انفجاريا قد يذهب -بانفجاره - بكل المقاييس الاستراتيجية وضوابطها. فما هي هذ الجوانب او اهمها على الاقل؟ ۞

مهرجان خطابي في الزرقاء بمناسبة الاسراء والمعراج

يقيم «الاخوان المسلمين» في الزرقاء مهرجاناً خطابياً بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، يشارك فيه كل من الشيخ عبدالعزيز جبر والدكتور عبدالجبار سعيد، فيما يتولى عرافة الحفل الشيخ ذيب انيس.

المهرجان سيبدأ بعد صلاة المغرب مباشرة اليوم الثلاثاء ١٩٩٧/١١/٢٥ في مسجد عمر بن الخطاب والدعوة عامة ۞

السلطة الفلسطينية تتراجع عن مقاطعة البضائع الاسرائيلية

اقتصاديون اسرائيليون : فشل المقاطعة يعود لارتهان الاقتصاد الفلسطيني للسياسة الاسرائيلية

■ كتب عماد يونس

اعلنت مصادر اقتصادية فلسطينية عن فشل المقاطعة الفلسطينية للسلع الاسرائيلية التي اعلنتها السلطة الفلسطينية قبل اكثر من ثلاثة شهور، واشارت المصادر الى ان خبراء اقتصاديين فلسطينيين بينهم وزير التجارة في السلطة الفلسطينية «ماهر المصري» كانوا قد توقعوا فشل المقاطعة عند اتخاذ القرار بشانها بناء على توصيات اللجنة الخاصة التي شكلتها وزارة الاقتصاد والتجارة في السلطة بهدف دراسة الوضع الصناعي الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي.

وكانت اللجنة قد اوصت بمقاطعة ١٥ سلعة تنتجها الشركات الاسرائيلية من بينها السجائر والمشروبات والخضار والفواكه وسلع غذائية وكهربائية اخرى، اضافة الى وضع قيود على شراء السيارات الاجنبية المستوردة لحساب وكلاء شركات اسرائيلية

ويعزو خبراء اقتصاد فشل المقاطعة الفلسطينية للسلع الاسرائيلية الى عدم امتلاك الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي لصناعة متطورة يمكن لها منافسة الصناعة الاسرائيلية بالاضافة الى افتقار هذه المناطق الى المصانع الكبيرة التي تستطيع تغطية كامل احتياجات الاسواق الفلسطينية من السلع.

وعلى هذا الصعيد، اعتبرت جهات اقتصادية اسرائيلية ان فشل المقاطعة الفلسطينية للبضائع والسلع الإسرائيلية كان متوقعا، واكدت هذه الجهات على ان ارتهان الاقتصاد الفلسطيني للسياسة الاسرائيلية وقرارات الاغلاق التي تتخذها الحكومة للمناطق الفلسطينية من وقت لاخر، اضافة الى ضعف الاقتصاد الفلسطيني وعدم قدرة السلطة الفلسطينية على استيراد البديل للسلع الاسرائيلية. واتساقا مع هذا الكلام، قال وزير الاقتصاد والتجارة في السلطة الفلسطينية «ماهر المصري» منذ البداية كنا مدركين لعدم قدرتنا على فرض مقاطعة شاملة للسلع الاسرائيلية، ولهذا - والكلام لا يزال للمصري - كان قرار السلطة الفلسطينية بفرض مقاطعة غير شاملة تتركز على السلع التي سيكون بالامكان توفيرها من المصادر المحلية او العربية.

وحسب خبراء اقتصاد فلسطينيين، فان المناطق الفلسطينية التي تستورد سنويا بضائع اسرائيلية بما يقارب المليار دولار، ويمثل هذا المبلغ من الدول الاخرى، فشلت في فرض حتى مقاطعة جزئية على البضائع الاسرائيلية والتي يدعو الى تبنيها غير مسؤول فلسطيني كبير منذ اول قرار اسرائيلي باغلاق مناطق الحكم الذاتي اعقب تسلم السلطة الفلسطينية لقطاع غزة ومدن اخرى في الضفة الغربية، اثبتت عجزها في هذا المجال بسبب ضعف قدرة الاقتصاد الفلسطيني النامي على مواجهة الاقتصاد الاسرائيلي. من جهة اخرى، اكدت المصادر الاقتصادية الفلسطينية ان المقاطعة الفلسطينية ستبقى سارية المفعول على استيراد الادوات الكهربائية المنزلية والسيارات لرفض الجانب الاسرائيلي تحويل رسوم الشراء المفروضة على السلع المستوردة الى سلطة الحكم الذاتي. على خط اخر، اشار التقرير الاقتصادي الذي اصدره المركز الوطني للدراسات الاقتصادية في رام الله حول الوضع الاقتصادي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ان احكام الحصار الاسرائيلي حول الاراضي الفلسطينية عموما والمناطق الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية على وجه الخصوص، قد تسببت بالحاق اضرار بالغة الخطورة بمجمل الوضع الاقتصادي الفلسطيني. واكد تقرير المركز الوطني ان حجم الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني قد فاق مجموع المساعدات الدولية التي حصل عليها الشعب الفلسطيني منذ بدء عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وفي هذا السياق تشير مصادر الخبراء الدوليين الى فداحة الخسائر التي ألحقها الحصار الاسرائيلي بالاقتصاد الفلسطيني حيث قدر الخبراء الخسائر من ٨ - ١٠ مليون دولار يوميا في فترات الحصار الطويل ۞

من اجل اجبارهم على ترك اراضيهم
عشرات الفلسطينيين يموتون جراء انفجار الالغام في حقول التدريب التابعة للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية

اعلنت منظمات حقوقية فلسطينية ان عشرات من الفلسطينيين قد قتلوا واصيب المئات منذ عام ٦٧ بسبب انفجار الالغام التي يتركها الجيش الاسرائيلي في حقول التدريب العسكري المنتشرة في الضفة الغربية واشارت هذه المنظمات الى توجه خطيرلدى الجيش الاسرائيلي حيث يتم احياناً اجراء تدريبات بالقنابل وباستخدام الالغام في مناطق رعي وزراعة تابعة لسكان القرى الفلسطينية الامر الذي يجعلهم يقعون ضحايا لانفجار هذه الالغام والقنابل حيث يعبث بها الرعاة والاطفال دون ان يكونوا على علم بالخطورة التي تكمن في ذلك، وتشير مصادر اسرائيلية تؤكد ما جاء في تقرير المنظمات الحقوقية الى ان الجيش الاسرائيلي لا يقوم باخبار السكان بالمخاطر التي تنجم عن ذلك، ولم يفت مصادر فلسطينية مطلعة الاشارة الى ان احد اهداف استخدام الالغام والقنابل وما يوافق من ذلك من اصابات في صفوف الفلسطينيين الى سعي «اسرائيل» لاخافة الفلسطينيين واجبارهم على هجر اراضيهم الامر الذي يسهل عليها السيطرة عليها ۞

تتمة مقابلة خالد مشعل

مستعدة للتنازل لشعبنا عن جزء من حقوقه فضلاً عن كامل حقوقه، لذلك خيارنا ان نعتمد على ذاتنا، العجز ان ننتظر الفرج من قبل العدو ولكن العزم ان نعتمد على قوتنا وتماسكنا وخيارنا المقاومة جنباً الى جنب مع العمل السياسي والاعلامي.

■ ليس معنى ان دخول السلطة للتسوية قد تعبث من حمل البندقية، انت تمس كل كرامة عربية عندما تفضل الحكم الاسرائيلي على الحكم العربي وتضع شرخاً في العلاقة الفلسطينية الفلسطينية فيجب عليك ان تصبر وتفاوض السلطة فلا يمكن ان تقوم قائمة للشعب الفلسطيني الا باتفاق حماس وفتح معاً؟

- بعد نضال ٤٠ سنة لم يتعب الجنود ولكن القادة تعبوا لماذا تختار اسوأ الحالة العربية والفلسطينية ليخرج اتفاق اوسلو، لم يقل احد من حماس بتفضيل الاحتلال الصهيوني على الحكم العربي، نحن مع زوال الاحتلال الحقيقي.نريد زوال احتلال حقيقي لا ان يزول شكلاً ويبقى مضموناً، لا ان تكون هناك مسحة خادعة بينما الشروط والمرجعية والضغط كلها اسرائيلية.

اما مسالة الشرخ في العلاقة الفلسطينية فحماس ليست مسؤولة عن ذلك، وليس شعبنا هو المسؤول ولا المعارضة، بل ممارسات السلطة - تقول التمس لـ اخيك عذراً نعم، لكن لست ادري بعد كم من القتلى في سجون السلطة تريد ان نبقى نلتمس العذر، اعتقلت السلطة ١٠٠٠ الف شاب من حماس في العام الماضي والتمسنا لهم الف عذر، ١٥ عذراً التمسناها بسبب ١٥ شهيداً قتلوا تحت التعذيب في سجون السلطة، كم تريد من الزمن ليصبر الشعب على قمع السلطة هذا التعذيب والفساد الاداري والمالي، اما مسالة التقاء فتح وحماس لمصلحة فلسطينية، نعم، نحن نرحب باتفاق حماس وفتح اريد رغبة حقيقية من فتح او السلطة من اجل توحيد الجهد الفلسطيني لمقاومة الاحتلال.

■ حماس تطمح لدولة فلسطين المسلمة ماذا ستعملون لـ ابناء الديانات الاخرى؟

- الدولة الفلسطينية التي تنشدها حماس وينشدها اي فلسطيني هي الدولة ذات السيادة والحرية الكاملة والقرار المستقل وفي ظل هذه الدولة بعد زوال الاحتلال يستطيع اليهودي الذي كان يعيش في هذه الارض وهذه المنطقة ان يعيش امناً على ماله وحياته وعرضه كما عاش اليهود والمسيحيون في الوطن العربي والاسلامي، لدينا كلمة عربية ارث وحضارة عريقة عاشت خلالها كل الطوائف والاجناس والاديان امنين على معتقداتهم ودينهم.

■ لكن هذا يناقض بيان حماس الاول؟

- حماس تدعو وتهدف الى قيام الدولة الفلسطينية التي يعيش فيها الناس جميعاً، من ابناء امتنا وشعبنا اما ان نكون معنيين بهؤلاء الغزاة المحتلين الذين وفدوا من العالم كله، هذه ليست مسؤلياتنا، هذه مسؤولية الدول التي هجرتهم.

■ انت مع جمهورية اسلامية وليس مع دولة علمانية؟

- نحن مع دولة فلسطينية اسلامية تفتح ابوابها لكل الطوائف والاعراق لم تكن يوماً هناك مشكلة بيننا وبين المسيحيين او بيننا وبين يهودي اراد ان يعيش بدون مشاكل في بلدنا ومنطقتنا.

■ هل سيكونون مواطنين من درجة ثانية في حال وجودكم في الحكم؟

- كل ابناء شعبنا شركاؤنا في الوطن ليس هناك درجة ثانية، عاش الفلسطينيون سواء كانوا مسلمين اومسيحيين او يهود حياة منسجمة ومتفاهمة والجميع شركاء في الوطن يتحملون ذات الواجبات ولهم نفس الحقوق.

■ هل تملك حماس حلاً مقبولاً دولياً للقضية؟

- نرفض الحل الدولي لانه يكرس الاحتلال، العالم لم يطرح حتى الآن في تاريخ القضية حلاً ينهي العدوان، كل الحلول تنتصر لليهود وتكرس الاحتلال، شعبنا ليس مضطراً للقبول بهذه الحلول وسيواصل مقاومته حتى يتحقق الحل الحقيقي.

■ الامين/بمعزل عن مشاكل المعارضة مع السلطة الا تعتقد ان المعارضة الفلسطينية لا تتفق حتى الآن حتى في المجال السياسي؟ ما الذي يمنع هذه القوى من تشكيل جبهة معارضة فلسطينية حقيقية داخل مناطق الحكم الذاتي؟ ما الذي يمنع التقاء حماس مع شخص مثل محمود درويش؟

- قوى المعارضة الفلسطينية تلتقي معاً منذ عام ٩١، تتعاون وتطور آليات من القوى العشر الى التحالف الفلسطيني، نحن هذ الايام بصدد تطوير ذلك الى صيغة جبهوية جديدة تطور آليات العمل لهذه القوى المعارضة والتي تصر على مقاومة الاحتلال، نحن مع الانفتاح مع كل ابناء شعبنا، محمود درويش، واي شخصية فلسطينية، نقدر كل ابناء شعبنا سواء كانوا سياسيين او شعراء او مفكرين، مثقفين، حماس تحترم ادوار الاخرين ولا تقوم على سياسة نفي الاخرين، حماس تنفتح على الجميع نحن نفتح الباب لكل الشخصيات الفلسطينية ذات التاريخ النضالي، ولكل ابناء الشعب الفلسطيني، لكل من يريد خدمة قضية شعبه واهله، ان ينضم للصيغة الجبهوية التي تشكل في القريب، نقول لفتح اذا ارادت ان تعود الى خيار المقاومة وتعود عن اوسلو ان الابواب مفتوحة، نحن مع كل جهد وحدوي مع ابناء الشعب الفلسطيني ومع الامة العربية والاسلامية ۞

في ظلال الدعوة

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

«علم اليقين وعينه وحقه»

اليقين درجة فوق التصديق، فالمؤمن مطلوب منه ان يؤمن بحقائق الايمان، وايمانه بها يعني ان يعتقد ويصدق بها، وان يوقن بها، وان يثق بها، وان يطمئن اليها، وان يتحرك بها ويتعايش معها.

وموقفنا من حقائق الايمان – وبالذات الغيبية منها كيوم القيامة – هو ان نوقن بها يقينا جازما، وليس ان نؤمن ونصدق بها فقط.

ولهذا قال الله تعالى في صفات المؤمنين: (وبالآخرة هم يوقنون) [البقرة: ٤]

واليقين من صفة العلم. وهو فوق المعرفة والدراية. واليقين هو: «سكون الفهم مع ثبات الحكم» كما يقول الامام الراغب الاصفهاني.

ولان اليقين بهذه الدرجة من التصديق، فقد سمى الله الموت به فقال: (واعبد ربك حتى ياتيك اليقين) [الحجر: ٩٩]

والموت يقين لانه الحقيقة المتفق عليها عند كل الناس، المؤمنين منهم والكافرين، لايشك احد في قدومه وتحققه.

ووصف الله القرآن بانه حق اليقين. وذلك في قوله تعالى: (وانه لتذكرة للمتقين، وانا لنعلم ان منكم مكذبين، وانه لحسرة على الكافرين، وانه لحق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم) [الحاقة: ٤٨ – ٥٢].

وقد وردت في القرآن الكلمات الثلاثة التالية، مضافة الى اليقين، في الحديث عن يوم القيامة: علم اليقين، وعين اليقين، وحق اليقين.

قال الله تعالى عن يوم القيامة: (ألهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) [سورة التكاثر].

وقد ذكرت هذه السورة: علم اليقين، وعين اليقين.

اما حق اليقين فقد ورد في سورة الواقعة، بعد الحديث عن ادخال السابقين المقربين واصحاب اليمين الجنة، وادخال اصحاب الشمال النار. قال الله تعالى في آخر السورة: (ان هذا لهو حق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم..) [الواقعة: ٩٥ – ٩٦].

والصلة بين المصطلحات الثلاثة متدرجة مرحلية، وبينها فرق دقيق، فليست بمعنى واحد، لانه ليس هناك ترادف في القرآن، فلا يوجد في القرآن كلمتان بمعنى واحد.

اولا: علم اليقين: وهو ان يعلم المؤمن وهو في الدنيا علما يقينيا جازما بان يوم القيامة آت، وانه سيكون فيه ما اخبرنا الله عنه، وان يكون علمه بذلك في اعلى درجات الاعتقاد والتصديق، وهي درجة اليقين. وميدان علم اليقين هو الحياة الدنيا.

ثانيا: عين اليقين: وهذا يكون عند البعث يوم القيامة، حيث يشاهد احداث الآخرة بعينه مشاهدة حسية: (ثم لترونها عين اليقين).

ثالثا: حق اليقين: هو بعد استقرار اهل الجنة في الجنة، واهل النار في النار، ويكون هذا الاستقرار حقيقة نهائية يقينية، لا تغير لها.

اي ان حق اليقين هو اجتماع علم اليقين في الدنيا مع عين اليقين في الآخرة

وبعبارة اخرى: علم اليقين + عين اليقين = حق اليقين ۞

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
د. علي الصوا
عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية

سؤال: هل يجوز لطبيب مسلم عام ان يشكف على النساء حتى ولو كان في المنطقة نفسها طبيبات مسلمات متخصصات؟

جواب: لا يجوز للطبيب المسلم ان يكشف على المراة الاجنبية عنه كما لا يجوز للمراة المسلمة ان تعرض نفسها على طبيب مسلم ليكشف عليها اذا لم يكن محرما لها اذا وجدت الطبيبة القادرة على المعالجة، وكانت في المنطقة نفسها التي تسكنها او يوجد فيها الطبيب، الا اذا كانت في حالة طارئة، وتستدعي حالتها ان يسعفها او يوجد معها الطبيب المسلم، او كانت مشمولة في تامين طبي ولا يوجد لا الطبيب ولا تمكنها ظروفها المادية من المعالجة عند الطبيبة على نفقتها الخاصة، وذلك لان جميع جسم المراة عورة على الرجل الاجنبي الا الوجه والكفين، ولا يجوز النظر او لمس مواطن العورة المحرمة من غير ضرورة ملجئة او حاجة لها حكم الضرورة.

والاصل ان يعالج الرجال الرجال والنساء النساء ما لم تستدع المخالفة ضرورة او حاجة ومن ذلك:

١– ان توجد الطبيبة غير ذات الاختصاص الى جانب الطبيب المختص فالمختص يقدم في المعالجة.

٢– ان لا توجد الطبيبة اصلا في بلدة المريضة ويوجد الطبيب ويصعب الوصول الى الطبيبة الا بمشقة زائدة وكلفة مالية لا تستطيعها المريضة فلها ان تذهب الى الطبيب.

٣ – ان توجد الطبيبة في المنطقة التي تسكنها المريضة ولكن لا تستطيع المريضة ان تعالج نفسها عندها وانما يمكنها ان تعالج عند الطبيب المشمول بالتامين الطبي، لان ظروفها المادية لا تساعدها على المعالجة على حسابها الخاص.

٤ – في حالات الطوارئ والاسعافات العاجلة للطبيب ان يعالج المراة المريضة، دفعا للاذى والضرر الواقع.

ونحو ذلك من الحالات التي تقدر بقدرها، ويجوز للطبيبة ان تعالج الرجال في مثل الحالات السابقة اذا عكسنا المسالة وفي كل الحالات سواء اكانت القيود السابقة مرعية عند الرجال والنساء من الاطباء او لم تكن فان الطبيب مخاطب من جهة اخرى بتحري الامور التالية ومراعاتها:

اولا: ان يكشف من عورة المراة مقدار الحاجة للمعالجة لان الضرورة تقدر بقدرها والحاجة تقدر بقدرها.

ثانيا: ان يكون مع المريضة ممرضة او احد محارمها حتى لا تكون خلوة وان يتقي كلاهما ربه في نفسه وفي غيره.

فالاسلام دين الرحمة ولا يبغي الاشقاق على الناس، ولكن احكامه تراعي التوازن بين صالح الناس فلا تمنع الا ما يلزم من منعه مفسدة ولا تجيز الا ما يلزم من فعله مصلحة فاذا تعارضت المصالح والمفاسد فان رجح جانب المصلحة اقرته وان رجح جانب المفسدة منعته وان تساوت المصالح والمفاسد فدفع المفاسد مقدم على جلب المصالح، ان كشف العورة يخل بمكارم الاخلاق لكن اذا كان طريقا لدفع فساد كالهلاك جاز على سبيل الرخصة وهكذا فتدفع اعلى المفسدتين بادناهما واجب شرعا.

والله من وراء القصد

قطوف تربوية (١-٢)
ثغور.. ولا مرابطين لها!

■ الدكتور: حمدي شعيب

■ خاص بالسبيل

تظل كنوز الارض مطمورة ما لم تصل اليها يد منقد خبير، وايضا الدر في احشاء البحار تبقى كامنة ما لم تلتقطها يد غواص خبير وكذلك خيرات هذا المنهج ستظل مجهولة مالم يصل اليها من يحققها في نفسه، اولا. ثم يحملها للبشرية، ثانيا، لتسعد بها، فتتحقق بذلك عالمية المنهج، الذي لم يات لمجموعة محدودة في مكان محدود ولزمان محدود بل جاء للعالمين

سبيل أمة

وحتى يتحقق هذا المنهج في الارض بسمته العالمية المميزة، فقد شرع لهذه الامة فريضة الجهاد والذي وسمه الصادق المصدوق-صلى الله عليه وسلم- بانه اعلى مراتب الدين بعد الفرائض كما جاء في حديث حسن صحيح«راس الامر الاسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد» ولا بد ان تحمله مجموعة تحققه في نفسها ثم تحققه في دنيا الناس، وتجاهد في كلا الميدانين الميدان الداخلي ميدان الضمير والميدان الخارجي بمعاركه المتعددة على تعدد اعداء الدعوة، ولقد فهم الجيل القرآني العظيم الاول ان الجهاد هو بذل المسلم طاقته وجهده في نصرة الاسلام ابتغاء مرضاة الله، وعلموا ان الجهاد اربع مراتب: جهاد النفس، وجهاد الشيطان، وجهاد الكفار، وجهاد المنافقين. واكمل الخلق عند الله، من كمل مراتب الجهاد كلها، والخلق متفاوتون في منازلهم عند الله، تفاوتهم في مراتب الجهاد. لهذا كان اكمل الخلق محمد-صلى الله عليه وسلم-».

تبعة فردية:

وكان الخطاب القرآني صريحاً، في توضيح ان الجماعية في تحقيق هذا المنهج على الارض لا تلغي مبدأ الفاعلية الفردية في الدنيا ولا تنفي التبعة الفردية في الحساب امامه سبحانه يوم القيامة:«يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون» فهو «يوم تشغل كل نفس بأمرها، لا تلتفت الى سواها، وهو شعور يلقي ظل الهول الذي يشغل كل امرئ بنفسه، يجادل عنها لعلها تنجو من العذاب، ولا غناء في انشغال، ولا جدال. انما هو الجزاء، كل نفس وما كسبت، وهم لا يظلمون».

مرابطة:

وكانت وصايا الحبيب المحبوب-صلى الله عليه وسلم- تترى حول اهمية ومعنى المرابطة، منها: «كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله، فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة، ويؤمن فتنة القبر» فانطلق انصاره-رضوان الله عليهم- بمنهجهم الفريد مدركين ان للمرابطة معنيين احدهما خاص وهو المقام في الثغور لحماية المسلمين من الكافرين. والآخر عام وهو ملازمة اخذ الاهبة للجهاد على كل حال فيشمل البعد عن المعاصي، وفعل الطاعات، والدعوة الى الخير، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر. وعلاقة الرباط بالجهاد هي علاقة التوافق والترادف. ودائرته تتسع لتشمل الاسلام كله».

وفهم المسلم انه دائماً على ثغرة فلا يجب ان يؤتى الاسلام من قبله. واصبح المسلم لا ينفك عن الجهاد في سبيل الله ابداً فهو في جهاد دائم: يجاهد نفسه ليحملها على الطاعة وعلى بذل المال والنفس في سبيل مرضاة الله تعالى، ويجاهد بلسانه وقلمه لبيان معاني الاسلام ويرد على افتراءات المبطلين، ويجاهد في جميع احواله، في الرخاء والشدة، وفي حالة الضعف والقوة، وفي حالة الفقر والغنى، انطلاقاً من امره سبحانه:«انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون».

مرابطون:

لهذا كان فهم الجيل الاول فريداً لمعنى المسؤولية الفردية، من هذه القواعد الربانية انطلق المسلم في سير جهادي متوازن مدركاً «ان الافراد في المجتمع الاسلامي ليسوا الات ولا ادوات. ولكنهم جانب اساسي يعمل الى جانب القيادة بصدق واخلاص ونصح، فهو جانب واع يقظ ليست مسؤوليته واعباؤه باقل من مسؤولية القيادة واعبائها. ان القيادة لا تستطيع ان ترعى كل صغيرة وكبيرة الا اذا كان كل فرد في رعيتها مجنداً واعياً متيقظاً، يرى انه على ثغرة يجب ان يحميها».

لذا كانت حياة الرعيل الاول ترجمة فريدة لهذه التربية القائمة على الشعور بالاحتراق الداخلي على احوال الامة، والاحساس الذاتي بالمسؤولية الفردية، فكانت سيرتهم جهاداً دائماً لحماية عرى الدين ولحراسة ثغور النفس وثغور الجماعة. ففي صرخة الصديق-رضي الله عنه-:«اينقص الدين وانا حي؟!». عندما راى العابثين بعرى المنهج العظيم والرافضين لفريضة الزكاة نجد مثالاً رفيعاً لاباء الجندي اليقظ المرابط على ثغر دينه قبل ان يكون اعلاناً للحرب من قائد حازم.

وفي موقف انس بن النضر-رضي الله عنه- اثناء محنة احد العظيمة عندما راى التقاعس والخور يهدد نفوس اصحابه نتيجة لاشاعة مقتله-صلى الله عليه وسلم-مثالاً نادراً للتحرك الذاتي وعمق الشعور بالمسؤولية الفردية في لحظات عصيبة كادت ان تودي بالجماعة المسلمة، فلما انهزم الناس، لم ينهزم انس بن النضر، وقد انتهى الى عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار، وقد القوا بايديهم. فقال:«ما يجلسكم؟ فقالوا:قتل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقال: فما تصنعون بالحياة بعده؟ فقوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-وقال: اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء -يعني المسلمين- وابرأ اليك مما صنع هؤلاء-يعني المشركين-. ثم استقبل القوم، فقاتل حتى قتل».

وفي «غزوة ذات الرقاع» كانت القصة المشهورة للمهاجري عمار بن ياسر والانصاري عباد بن بشر-رضي الله عنهما- عندما اصيب الانصاري اثناء نوبته في الحراسة فقال لاخيه والدماء تنزف منه:«كنت في سورة اقرؤها فلم احب ان اقطعها حتى انفذها. فلما تابع على الرمي ركعت وايقظتك. وايم الله لولا ان اضيع ثغراً امرني رسول الله-صلى الله عليه وسلم- بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها او انفذها». يبرز معنى فقه الاولوية. فحلاوة القيام اهم منها المرابطة.

والشعور بمعنى المسؤولية الفردية يمتد ليشمل جميع افراد المجتمع حتى الغلمان، كما حدث في قصة الغلام زيد بن ارقم-رضي الله عنه- عندما سمع مقالة رئيس المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول يوم بني المصطلق فبلغها للرسول-صلى الله عليه وسلم- فخلده سبحانه وتعالى في«سورة المنافقون» ۞

اعداد بثينة القضاة
ردود سريعة

■ الاخت عاشقة النور/اربد: معرفة انسانة رائعة مثلك تزيد الثقة بالنفس وتولد شعوراً قوياً بالتفاؤل وبانه لا يأس مع الحياة، وببساطة يا صديقتي لقد تركت بداخلي اثراً عميقاً لا يمكن انكاره، ومن منطلق تجربتي الشخصية اؤكد لك انه يمكن ان تكوني منتجة من موقعك اذا كانت لديك مهارات يدوية تبدعيها بابسط تكاليف وتدر لك ربحاً، او يمكن انجاز اعمال كتابية وهناك افكار كثيرة لا تغيب عن عقلك النيّر، اهلاً بك.

■ الاخ الذي وقع باسم «امام بعض على جذع شجرة» وصلتنا برقيتك العاجلة لوزير الاوقاف وسنقوم في السبيل بمعالجة الموضوع بالطريقة التي نجدها مناسبة، نشكر لك ثقتك بالصحيفة ونتمنى ان تكون عند حسن ظنك بنا، حياك الله.

■ الاخت فاتن بعيرات/اوصره: غمرتنا مشاعرك الدافئة الرقيقة وبوجود امثالك يا فاتن ستكون السبيل هي الطريق في وقت تاهت به السبل، نرحب بك اختاً وصديقة لنا. ومشاركتك ستأخذ مكانها في وقتها اهلاً بك.

■ الاخ عبدالحليم ابو لوز: وصلتنا قصيدتك بعنوان «قدها وراح نفعل» واعتذر عن نشرها لضعف بنائها ولا يمكن اعتبارها شعراً، اقترح اعادة الكتابة باسلوب نثري ربما تظهر ابداعك بشكل افضل، اهلاً بك ۞

تهنئة للسبيل في عامها الخامس

الى من ترتفع هممهم عالية خفاقة في السبيل والى الاقلام الواعدة التي تقدم من الخير العميم والجهد الفياض للامة الاسلامية ليزرعوا الكلمة الطيبة، كلمة الحق كالشجرة الطيبة ثابتة سامقة مثمرة لا تزعزعها الاعاصير ولا تعصف بها رياح الباطل ولا ينقطع ثمرها، لان بذورها تثبت في النفوس المتكاثرة أن بعد إن، ابعث لكم بالتهنئة المقرونة بمشاعر الفخر والاعتزاز بحلول عام جديد فيه تستمد السبيل عزيمتها من الله عز وجل في موكب ايماني موصول الى طريق حافل بالخير والعطاء والثمر وستبقى مسير الرجال ابناء دوحة الاسلام وكلماتهم معالم ترتفع على جنبات الطريق ترسل الانوار ساطعة للسالكين على درب الهداة الصالحين.

عاماً مديداً يا سبيل ملؤه الهناء والامل بالنصر القريب ۞

■ سمر حسين

الغفلة

الغفلة هي حالة تعتري القلب في لحظة سهو وبعد عن الله عز وجل، وعدم تفقد لهذا الجهاز الحساس الموجود في اجسادنا، الذي قد تؤثر فيه اية شهوة او معصية، فعلينا بتفقده بين الفينة والاخرى، فلربما ساعة غفلة اطفأت انواره ليالي واياماً وقد تكون سنوات.

فلا ندعها تأخذنا وتلقي بنا في لجج المعاصي والذنوب وتجعله مليء بالران الاسود المتراكم بعضه فوق بعض.

فطاعة الله عز وجل والتقرب اليه هي سفينة الايمان من ركبها نجا ومن لم يركبها فلن ينفعه ان يقول «سآوي الى جبل يعصمني من الماء» فلا عاصم لنا الا الله عز وجل ۞

■ ميسر ابو سمرة/مخيم حطين

رثاء امة

ان القلب ليحزن..وان العين لتدمع على هذا البلد الشامخ بلد المليون شهيد..هل يعقل ان تصبح مسرحاً لمثل هذه المذابح البشعة التي تقشعر لها الابدان..وهل يعقل ان يحدث مثل هذا التفكك والتقاطع والتدابر في بلد عربي مسلم..والذي يجعلنا نقف متسائلين حائرين!

ما هو دور العرب والمسلمين ازاء هذه الحوادث وازاء هذا البلد الشقيق..اين هم من قوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»؟!.

اين هم من الانين والصراخ الذي يدوي فجر كل يوم ويستغيث اوقفوا هذه المذابح على ارض المليون شهيد اين هم واين..ولكن لا حياة لمن تنادي:

يا صرخة لأم ثكلى ترثي ابنها الوحيد والقوم نيام
يا صيحة لاخت باتت تستغيث مالها عندنا من مجيب
يا نداءً لشيخ جليل عجوز يستنهض الهمم وكأنما الهمم في سبات عميق ۞

■ مريم فهمي اجعارة

«ماذا وراء الحلم»

احياناً كثيرة يجلس الانسان وحيداً يفكر ويفكر، برحلة في دنيا القلوب، ينظر ويتأمل بقلب عقله..فاذا به يرى حقيقة وجوده في هذه الحياة الزائلة..لا محالة، ولكن ماذا يمكن لهذا الانسان ان يرى..كيف له ان يرى حقيقة هذا الوجود، ربما يرى من اغفاءة ليل السهر الطويل، ان الاحلام تباع ولا تشترى فهل يستطيع الانسان ان يختار حلمه ويعيش فيه ولو لفترة.

فما اسرع ان يزول هذا الحلم.

حينها يعلم ان حقيبة الليل قد رحلت لتجول وتجول لتزور وديانا وجبالاً تسير لمسافات طويلة الى ان تترك حدود السفر فيقف هناك حارس الحب العقلي ليمنعها من عبور جسور الحب..فتغادر وتسير في طريق الرحالة الليليين لتلحق بركب النجوم الراحلة الى آخر هذا الليل الطويل..للصحوب بسمائه الحزينة وحينها يسأل الانسان نفسه..آه لو اعلم ما الذي ينتظرني خلف افق بعد هذا الحلم؟

هل سيكون لي امل في عبور الجسور؟ من يدري!! لعل الحدود تفتح ابوابها من جديد وتسمح لي بالعبور وادرك حلمي قبل زوال ليلي.. ۞

■ منصورة مرجان/المفرق

«سوء نية»

من حسن الموافقات اني قرأت كتاب د. مصطفى السباعي «هكذا علمتني الحياة» وعلى ما كتبه الاستاذ يوسف العظم في جريدة السبيل العدد «١٩٦» في نفس الاسبوع، حيث جاء في كتاب هكذا علمتني الحياة ما نصه «ليس صدفة ولا عن حسن نية ان تتجه طاقات شبابنا وبناتنا الى الرسم والرقص والغناء، ويكون ذلك محور التوجيه في الصحافة والاذاعة والتلفزيون، من حيث لا توجه طاقاتهم ولا عبقرياتهم الى العلم والصناعة والاختراع انها خطة استعمارية تنفذ من اموال الشعب على ايدي بعض الاغراض المراهقين والمراهقات!»، وجاء في السبيل «١٩٦» «لقد صار تلفازنا يمطرنا بسيل من البرامج السطحية المتشابهة التي يحسبونها فنية وما هي كذلك مثل «البوم الاغاني» «وعلى الهوا سوا» «نجوم على الطريق» «يسعد صباحك» والذي يؤخذ على التلفاز هذا الحشد من البرامج الفنية انها تحصر المواهب والفن في الاغاني دون غيرها من ابداعات الانسان وعطائه».

اضف الى ذلك اراء المشاهدين في البرنامج لتمنيت ان تكون في القطب الشمالي مع ذلك الوقت على ان تسمع كلام هذا المشاهد او المشاهدة – لما في ذلك من برودة وميوعة وخنوثة مقدمي البرنامج والمشهد، وحسبي الله ونعم الوكيل ۞

■ عبد الجمزاوي/جامعة آل البيت

«بطاقة محبة لمشعل»

كل الشموس تراجعت
مُذ اشعل الحرم المقدس
في فضاء سمائه «مشعل»
كل الزلازل أُخرست
مُذ ثار بركان البواسل
واشتكى المرجل..
يا «خالد» البطل الذي
انكى شرارة حقدهم
واقضّ مضجعهم
واجرى دمعهم
كالبارد السلسل..
احصد قذارة زرعهم
يا خالد الاسلام
واشحذ شفرة المنجل..
«فبنو النقائص» كلهم
لو طاولوا بالاكل
فضل نعالكم،
تشريف نعلك سيدي
من آلهم اطول..
فلأنت مشعل ديننا
ولانت
حارس جفننا الاكحل..
فارم بسهمك
في حشايا حقدهم
واصرع بزندك
«مرتَهاء» الاسفل.. ۞

■ ايمن الرواشدة
الطفيلة



فلنرفع الآذان لنخرق الآذان..

يرفض المسلم ان ينصاع للخداع. ويستعلي ان تمر خطة الكيد فيقف يؤذن في الناس! ولكن اكثر الناس نيام؟ ويرى جلد اصحاب الباطل واهل الريبة، وتفانيهم لامراء خطتهم، فاذا التفت راى الامين المسلم سادراً غافلاً الا الذين رحمهم ربهم وقليلاً ما هم؟ فيفرغ حزنه في خطاب مع نفسه:

تبلد في الناس حس الكفاح — ومالوا لكسب وعيش رتيب
يكاد يزعزع من همتي — شرود الامين وعزم المريب

نعم.العالم كله يجمع حماه للمواجهة، ولسان حالهم يقول:

دمروا الاسلام وابيدوا اهله

ولماذا؟:

لان الديانة المحمدية جذام تفشى بين الناس، واخذ يفتك بهم فتكاً ذريعاً، بل هو مرض مريع، وجنون ذهولي يبعث الانسان على الخمول والكسل ولا يوقظه الا ليدفعه الى سفك الدماء، والادمان على معاقرة الخمور وما قبر محمد الا عود كهربائي يبعث الجنون في رؤوس المسلمين، فيأتون بمظاهر الصرع والذهول العقلي الى مالا نهاية، ويقتاتون الى عادات تنقلب الى طباع اصيلة ككراهية لحم الخنزير والخمر والموسيقى.

هذا هو السبب الذي جاء به المستشرق الفرنسي «كيمون» في كتابه «باثولوجيا الاسلام».

هذه فكرتهم عن الاسلام والمسلمين. وخطتهم لتدميرنا تقوم على الكثير من الاقتراحات ومنها كما يوضحها المبشر جب:

لقد فقد الاسلام سيطرته على حياة المسلمين الاجتماعية واخذت دائرة نفوذه تضيق شيئاً فشيئاً حتى انحصرت في طقوس محددة، وقد تم معظم هذا التطور تدريجياً عن غير وعي وانتباه، وقد مضى هذا التطور الآن الى مدى بعيد، ولم يعد من الممكن الرجوع فيه، لكن نجاح هذا التطور يتوقف الى حد بعيد على قادة العالم الاسلامي، وعلى الشبان منه خاصة.

يسمع صاحبنا هذا ويرفع صوته بالآذان ويتهم نفسه انه لم يكن بليغاً في ندائه، وانه لم يصل آذانه ولكن سرعان ما يحس انه قد حاز البلاغة من اقطارها، فيعود يسلي نفسه ويعجل عزاءه:

من حرّ شدوي يُرى في الخريف — طروباً بصحبتي العندليب
ولكن خلفت بارض بها — نفوس العبيد بدق تطيب

■ تقوى الخالدي

هكذا من الاهل

السبيل الثقافي

رعب الاقلام

■ محمد حسن العمري

عبر الكاتب الايرلندي الساخر «برنارد شو» عن منهجه في النقد بقوله:«قبل ان انقد اي كتاب أحرص على عدم قراءته. وذلك حتى اكون متحيزاً». وشو يومها كاتب ذائع الصيت بعد ان تعففت نفسه عن قبول جائزة نوبل النقدية. وقلمه كان يشوي شوياً. تماماً بتمام مثل شيخ الكتاب العرب عباس العقاد الذي كان يشوي على السفود!

واليوم مثل اي وقت مضى يتعرض الادباء والكتاب الجدد والمغمورين من المعتقين لرعب الاقلام الثقيلة التي جهزت «اسياخ السفود» لتكون جاهزة للشوي كلما سمنت الاقلام النحيلة. ويكفي لان يتحسر المقال النقدي اسم كاتبه العتيد ليعطي شهادة وفاة معتمدة للكاتب المبتدئ الذي راح ضحية منهج «شو» في النقد.

ويخيل الي ان الاقلام الثقيلة مأسورة في مجملها بالاثانيات الضيقة والانزياح باتجاهات غير ثقافية، الامر الذي ولد في الساحة العربية جيلاً واحداً من الكتاب، اعتلى منصة الثقافة العربية مطلع القرن وما زال ينفخ حتى اليوم الا من ارهقه الموت ومضى فجاءت افراخه من بعده!

ورعب الاقلام الديناصورية لا يلقي بأهواله على جيل الكتاب الجدد فحسب، بل يشكل تهديداً للجيل باكمله وعلى كل جبهاته. فالاقلام العتيدة التي اثبتت تغولها من غير انتاج تقف حاجزاً امام موجة الانطلاق والانفتاح في الفكرة وتتعدى على المناخ العام في صياغة ثقافة تحولية شاملة، او بصورة اكثر دقة فان ظاهرة الاقلام العتيدة وما يتفرخ منها توجه الثقافة العربية اليوم باتجاه واحد قلما تتفرع عنه موجات ابداعية يمكن لها ان تكون طلائع نهضة ثقافية تسبق حالة الانكسار السياسي الذي نعيش ◙

الفن العربي والبحث عن هوية

■ يوسف نعمان يوسف

المتتبع للعديد من الاعمال الفنية المعروضة في الصالات او في الصحف والمجلات يلاحظ بانها تأتي امتداداً للحركة الفنية التي نشأت في السبعينيات، وحاولت استلهام الخط العربي او الحرف اوالاشعار ضمن اعمال فنية يمكن ان تنطوي تحت عنوان كبير وعريض «البحث عن هوية» ومحاولة انهاء حالة الاستلاب الثقافي والفني» وايجاد فن عربي حديث في مواجهة الحركة الفنية التي تفشت في الاوساط العربية وتأثرت بالمدارس والاتجاهات الاوروبية الحديثة، بكل ما فيها من سلبيات وتشوهات، وما تمثله من قلق وعبثية وفوضى وضياع..

تقليد الغرب بحجة الحداثة، وحالة الاستلاب والضياع والفشل اوجدت حالة عامة من الرفض حائرة في الطريقة التي تخرج بها عن هذه النمطية، وتسهم في ايجاد هوية قومية وعربية للفن تمثلت بالخروج عن المدارس العربية حيناً، او محاولة الابتكار بالخروج عن كل ما هو مألوف او الالتزام بالشكل الغربي واستلهام موضوعات من التراث الشعبي والموروث العربي والاسلامي، وتسخيره لخدمة القضايا العامة..اوجدت اعمالاً غير مكتملة او تافهة، وابعد ما تكون عن الابداع، ساهم بعضها في تشويه الذوق العام وانعكس بقلة الاقبال من قبل الجماهير والمهتمين..

• بينما قامت جماعات فنية تنادي بشعار «الفن يستلهم الحرف» وتوظيف الخطوط والحروف والاشعار لانقاذ اللوحة من التجريدية الغربية والمجانية والعدمية واعطاء معاني جديدة، او التأثر بالموروث العربي الاسلامي والمنمنمات والرقش العربي والزخارف النباتية والحيوانية والهندسية وايجاد اعمال فنية تنتمي الى الهوية العربية «شكلاً ومضموناً».

في آخر معرض يقام في عمان ينادي احد النقاد بالتحرر من كلاسيكية فن الكتابة العربية في بعض الاعمال الفنية..

هذه المحاولات وغيرها، وبعد ثلاثة عقود من الزمن هل يمكنها ان توجد فناً عربياً ومتميزاً.. نرجو ذلك ◙

ترجمة العربية بالعربية

على هامش الاستعدادات لمهرجان القاهرة السينمائي، ناقش بعض المختصين في الشأن السينمائي وعلى شاشة احدى المحطات الفضائية بعض الهموم والقضايا التي تستحق البحث ومنها صعوبة فهم بعض اللغات المحكية خاصة لهجات دول المغرب العربي والتي يصعب فهمها ويقلل من انتشار اعمالها.

البعض اقترح ترجمات باللغة العربية الفصحى، للتمكن من ايصال مغزى هذه الاعمال، مستدلاً بما يفعله الصينيون بسبب تعدد اللهجات، بينما استهجن البعض الآخر وضع ترجمة بالعربية على اعمال سينمائية عربية..

والسؤال اين نحن من امكانية تحقيق حلم الوحدة العربية التي طالما تغنى بها الفنانون، حتى على هذا المستوى، واين هم دعاة نشر اللغات العامية، باعتبارها اكثر حميمية وخصوصية..! ◙

الجامعة الاردنية واستحقاقات السلام

عمم مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية رسالة حول توجه ادارة الجامعة الاردنية عندما طرحت خطة مواد معدلة للمتطلبات الاجبارية والاختيارية وخلوها من مادتي الثقافة الاسلامية والقضية الفلسطينية.

وما يمكن ان يحدثه هذا الاجراء من ايجاد جيل منقطع الصلة بتراثه وحضارته وثقافة امته وقضية فلسطين كقضية مركزية ومحورية لكافة الشعوب العربية والاسلامية..

والسؤال الذي بدأ يتفاعل عن المسوغات والتبريرات التي يمكن ان تسوقها الجامعة لتمرير هذا الطرح، وعلاقته بالاستحقاقات الثقافية لمعاهدة السلام، والتطبيع الثقافي مع «اسرائيل»..! ◙

وهكذا انتهى العقد العالمي للتنمية الثقافية

مع نهاية هذا العام ينتهي العقد الذي اقرته الامم المتحدة واطلقت عليه، «العقد العالمي للتنمية الثقافية»، وفي محاضرة الدكتور سليمان الصويص في نادي اسرة القلم الثقافي في الزرقاء اكد باننا في الاردن وعلى الرغم من حاجتنا الماسة للتنمية الثقافية الا اننا وخلال هذا العقد المكرس لذلك لم نعمل على تسليط الاضواء ومناقشة الابعاد الثقافية والحضارية لحقوق الانسان وادخالها في صلب الوعي الثقافي الشعبي وبقي الاهتمام بهذه الحقوق يدور في النطاقين القانوني والسياسي.

واكد بان العلاقة وثيقة بين نمو الابداع الادبي والانتاج الفكري والحرية، واشار الى بعض المفاهيم والامثلة التي توثق لهذه العلاقة كالخصوصية الثاقفة والحضارية او الدينية وما يرتبط بها من انتهاكات لحقوق الانسان، ومسألة التمسك بالهوية الثقافية والحضارية وحمايتها خاصة بالنسبة للاقليات، ومفهوم المثاقفة والتلاقح الثقافي وصعوبات الانفلات من سيطرة ثقافية قوية وكاسحة، والحديث الدائر حالياً حول العولمة والقرية الالكترونية وارتباط الديمقراطية بالثقافة.

وقد انتهى الى التأكيد بان من أهم المعوقات في تقدم الحقوق الثقافية صعوبة وضع آلية محددة لقياس مدى احترامها وتطبيقها داعياً الى تحديد مقاييس لتقييم مدى احترام الحكومات للحقوق الثقافية للمواطنين ◙

الى قراء السبيل الثقافي

لا زلنا على العهد بكم، ومعكم، راجين الاختصار بما يتناسب وحجم الصفحة، حتى نتمكن من استيعاب اكبر قدر ممكن من ابداعاتكم..

بمناسبة عرض الفيلم في عمان

التوثيق السلبي في فلم المصير

■ الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

اهتمت الصحافة الايطالية اليومية والمتخصصة بفلم يوسف شاهين «المصير» الذي عرض في ايار الماضي بمهرجان كان السينمائي ولم يتحدث النقاد عن القيمة السينمائية او الفنية للفلم او عن مستواه بين باقي الافلام المتنافسة على السعفة الذهبية وجوائز المهرجان، الاهتمام جاء، اولا واخيرا بموضوع الفلم الذي اثار حفيظة الكتاب المهتمين بشؤون العرب والاسلام، وخاصة اولئك الذين يعتقدون بان الاسلام دين قمعي لا يتقبل الاخر ولا يتقبل الحوار وهو دين مبني على العنف حيث جاء فلم المصير كدليل على صحة ما يعتقدون وشهادة من ابناء المنطقة تشير الى التطرف والاصولية الاسلامية في الماضي كما هو في الحاضر..

وتحت عنوان يوسف شاهين مثل ابن رشد ضحايا التطرف الاسلامي نشرت صحيفة «لا ريبو بليكا» عدة مقابلات لمراسليها في كان ولخبراء في السينما والثقافة العربية نقتطف منها ما يلي :

... لو كانت هناك سعفة للشجاعة في مهرجان كان لاخذها يوسف شاهين، حيث لم ينته بعد الهجوم المتطرف في مصر، على فلمه المهاجر مما ادى الى مصادرة الفلم وتهديد يوسف شاهين. شاهين يذهب مرة اخرى الى كان بفلم المصير فلم يتحدث عن التسامح وعدم التسامح، فلم صريح وجريء لدرجة الاستفزاز والتصادم مع الفصائل المتطرفة في بلاده وان بدئ الفلم ساذج وغير ناضج، مليء بالموسيقى والاغاني والرقصات، وكانه فلما استعراضيا دراميا تلفزيونيا. والفلم مغامرة لا تتناسب مع قصة ابن رشد، الفيلسوف العربي الذي ذكره دانتي في الكوميديا الالهية.

وفلسفة ابن رشد من اهم المدارس الفلسفية ورمز الثقافة العربية في اوجها حاربته الاصولية الاسلامية والتطرف وطردوه من مدينة قرطبة.

الفلم يذكر حادثة كتلك التي جرت مع رشدية ونرى كتبا تحرق وخلف هذا مجاز شفاف وتلميح لما يحدث في العالم العربي والاسلامي اليوم.

شاهين يريد ان يقول بان العرب بحاجة اليوم الى الثقافة والتسامح والانفتاح وبحاجة لان نتعلم كيف نتمتع بالحياة. لقد صادرت الاصولية الاسلامية المتطرفة فلم يوسف شاهين السابق «المهاجر» ولكنها لم تستطع مصادرة حيويته، شاهين فاجاب عليها بفلم المصير الذي يحكي قصة ومعاناة الفيلسوف الاسلامي ابن رشد والذي عاش في القرن الثاني عشر بالاندلس.

في ذلك العصر الذهبي، يقول يوسف شاهين، عاش المسلمون والمسيحيون واليهود، معا، اجمل ايامهم تماما مثل الاسكندرية ايام طفولتي، عندما كنت اتكلم بخمس لغات واشعر بالاخرين ليس كاشخاص مختلفين يهددون وجودي ولكن كاشخاص احبهم واتعرف عليهم... في الاندلس انفجر عدم التسامح وحرقت مؤلفات ابن رشد... في مصر اليوم حدث نفس الشيء لفلم المهاجر وشعرت بان مصيري هو مصير ابن رشد، لقد فكرت بان اتحدث عن حياتنا، هذه الايام من خلال حياة ابن رشد واستمر في النضال ضد عدم التسامح وضد الاصولية والتطرف الديني وضد كل من يعتقد بانه يحتكر الحقيقة سياسيا كان ام رجل دين.

المصير، اذاً، وبالنسبة ليوسف شاهين فلم معاصر يحكي تاريخ الاسلام في هذه الايام... في الجزائر مثلا. ولنهى يوسف شاهين كلامه مع الصحافة الايطالية قائلا : «اريد ان اذكر الغرب والشرق بان ابن رشد للجميع وبان العلم والمعرفة لا تقتصر على زمان او مكان ولا يحتكرها جنس معين او طائفة معينة وروح الفيلسوف تحلق عبر الحدود وفي كل زمان... ومن غير المعقول في هذا العصر، عصر وسائل الاتصال، ان تستطيع القوى الرجعية واد حرية التفكير. اتمنى ان ينور فلم المصير اراء بعض المتطرفين.

مراسل صحيفة كوريري ديلاسيرا كان له راي اخر عندما قال : وباختصار بان يوسف شاهين مخرج «مشوش» لا يعرف بالتحديد ماذا يريد، واضاف... لا نفهم ماذا يريد ان يقول شاهين في فلمه المصير وهل هذا الفلم فلم غنائي استعراضي كعادة الافلام العربية. وهل يمكن توثيق سيرة فيلسوف بحجم ابن رشد بهذه الطريقة... صحيح ان شاهين عاني ويعاني من « التطرف الاسلامي» وكان عليه ان يقول هذا بوضوح وصراحة دون ان يعبر عن ذلك من خلال قصة حياة فيلسوف بحجم ابن رشد يمكن ان تتفق كما يمكن ان تختلف معه فهو «اي ابن رشد» اولا واخيرا فيلسوف. الفلسفة شيء والسينما والمواقف السياسية والثقافية والدفاع عن الحريات والديمقراطية والرأي الاخر، شيء اخر... وانهى مراسل كوريري ديلاسيرا كلامه قائلا : «خرج اكثر من نصف المدعوين من صالة العرض. اثناء عرض فلم المصير قبل ان ينتهي الفلم»

هكذا، اذا، فهم مهرجان كان فلم المصير، شهادة وبينة من ابناء المنطقة وابناء الثقافة العربية والاسلامية تصب وتدعم الموقف الغربي المعاصر من العرب والمسلمين وتؤكد قناعاتهم بان الاسلام متطرف واصولي ولا يتقبل الرأي الاخر ولا الانسان ولهذه الاسباب اعطت لجنة التحكيم جائزة ترضية ليوسف شاهين ◙

همسة

لم اعد افزع من الموت حتى لو جاء اللحظة! لقد اخذت في هذه الحياة كثيرا، اعني لقد اعطيت!!

سيد قطب

واحة الشعر

«والشعب قد اشغل بالقوت باللغو المحنط بالاتين»

يا ايها الشعب تركوك دون عقيدة ترجى
يا ايها الهدم الكسول بلا يقين
قلبوا رؤاك وجف ما قد افرغوا خلف الجبين
كسبوا رضاك فارسلوا افكارهم
كالسوسة الرعناء في خشب رصين
ما كاد يظهر للورى الا بمظهره المشين
عرفوك مثل الجمر تسطع جاهرا
عما يدور بقلب احشاء الجنين
فرموك بالماء المدنس والعصارات البذيئة والمجون
يا امتي حان الرحيل الى اللحود
الجيل يسعى..
هيا افيقوا يا نيام من الرواسب والخنوع
من عقدة العضد الهزيل
من رقدة الاوهام في حضن البلادة والركون
فالحق لا يعلو باسياف من المطاط
سلت من شخير الحالمين ◙

موعظة — عجلة الزمن

قال احد الصالحين ان عجلة الزمن تاتي بالقصاص، وروي ان رجلاً كان ياكل دجاجة مع زوجته فجاءه سائل فرده خائباً ثم بعد مدة من الزمن ذهب ماله وطلق زوجته فتزوجت غيره.. فبينما هما ذات ليلة ياكلان دجاجة اذ جاءهما سائل فقال لها ادفعي اليه الدجاجة، فدفعتها اليه فاذا هو زوجها الاول فعادت باكية فاخبرت زوجها الثاني فقال لها والله! وانا السائل الاول الذي رددني خائبا ◙

نصيحة احمق

كان رجل احمق وكان اسد يغشى بيوت قبيلته فيفترس منهم الناقة بعد الناقة والبعير بعد البعير فقال الناس : كيف لنا بهذا الاسد واقد اضر باموالنا؟ فقال الرجل الاحمق : علقوا في عنق الاسد جرسا فاذا جاء في غفلة تحرك الجرس فانذركم به فضحك الناس من حماقته لان المشكلة هي من يضع الجرس حول رقبة الاسد ◙



١ – عمر جميل ٦٥ سنة، وعمر سمير ٣٥ سنة ، قبل كم سنة كان عمر جميل ضعفي عمر سمير؟

٢ – جاء رجل الى صندوق فيه مال، فاخذ نصف ما فيه ووضع دينارا وجاء رجل ثان وفعل ما ما فعل الاول وكذلك فعل ثمانية رجال اخرون فرمى في الصندوق دينارين، فكم دينارا كان في الصندوق؟

٣ – حاول ان تملأ المربعات الصغيرة الخالية بالارقام (١، ٢، ٦، ٧، ٩) بحيث يكون المجموع في كل صف راسي او افقي (٢٥) وبشرط الا يتكرر رقم من الارقام السابقة في الصف الواحد اكثر من مرة ◙

مواطن القلوب

اطلب قلبك في ثلاثة مواطن : عند سماع القرآن، وفي مجالس الذكر، وفي اوقات الخلوة فان لم تجده في هذه المواطن فسل الله ان يمن عليك بقلب فانه لا قلب لك ◙

الناس والحق

ان الناس ان لم يجمعهم الحق شعبهم الباطل واذ لم توحدهم عبادة الرحمن فرقتهم عبادة الشيطان، واذا لم يستهوهم نعيم الاخرة تخاصموا على متاع الدنيا ◙

كلمة السر

اشطب الكلمات التالية واحصل على اسم المدينة التي وقف عليها نابليون يندب حظه ويقول : تحطمت آمالي على اسوارك.

الكلمات التالية هي :
يا امتي يا امة الاسلام
متى تخرجي من جحور وذل
وتبني حصوناً بغير العماد فيا
سادة امتي قوموا لامر عظيم الا وهو حبل اتحاد ◙

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ي	ا	ا	م	ت	ي	ا	م	ت	ي
٢	ا	م	ت	ي	ا	ت	خ	ر	ج	ي
٣	م	ت	ي	ح	ب	ا	ق	ل	ل	ح
٤	ا	م	ن	ص	غ	ل	و	ا		ب
٥	ل	ج	ذ	و	ي	ع	م	م	ع	ل
٦	ا	ح	ل	ن	ر	م	و	ر	ظ	ا
٧	س	و	ت	ا	س	ا	ا	ا	ي	ت
٨	ل	ر	ب	ف	ا	د		ل	م	ح
٩	ا	و	ن	ي	د	ا	ل	ا		ا
١٠	م	و	ي	ا	ة	و	هـ	و	د	د

حوادثنا في خاطرة...

كما تشق النبتة الضعيفة الارض لتنمو وتقوى.. نحن نشق عنان الفضاء بعزة وكبرياء بعد ان اصابنا الوهن فطفقنا نبحث عن شعاع للامل.. قتلوا يحيي فعاش بين قلوبنا.. اسروا كوكبة من ابطاله.. فابتسموا ليقتلوا الفرحة في قلوب الآسرين.. حاولوا اغتيال المشعل.. فاقسم الصائم ابو سيف ان يقدم الأثمن قرباناً لعزته.. وجاء الفرج ليطل علينا شيخنا الياسين في ابهى حلة.. احيا العزيمة ثانية في قلوبنا.. سمعنا صوتاً يبكي من بعيد.. هو صوت المحاصرين في عراقنا.. يبكون حصاراً دام سبع سنوات عجاف يابسات.. وفي لحظة تأتينا الجزائر.. فيزيد ذبح ابنائها لنا حزناً على امة فرقتها الحدود.. وهناك.. وهناك كثير من الظلم والظلمات.. تبدأ من انفسنا وتنتهي اليها.. ولكن لحظة صدق تكفي لنزيل الجراح ونمسح الآلام.. لانه بالظلم يكثر الاسى وتزيد الامور تعقيداً.. وكما قال احد ابطالنا«ما احوجنا للاخلاص ولو بمقدار ركعة» ومن هنا يأتي الخلاص من الاخلاص والصدق مع النفس اولاً لنستطيع مواجهة الجراح الكثيرة ونتفوق عليها بعزم وقوة.. كما تفوق عليها كل السابقين. ◙

اجابات العدد السابق

اجابات العدد الماضي

١ – يكون في كل صندوق ١٢صندوقا فيكون المجموع (١٢ × ٣) + ٣ = ٣٩

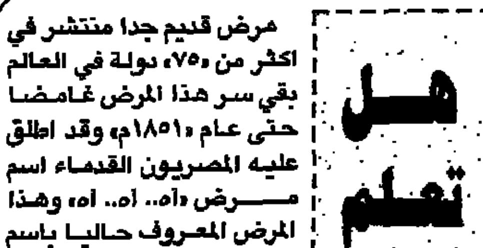
٢ – الرقم الفقود هو ٣١، لاننا نضاعف الفرق بين كل رقمين متتاليين

٣ – عدد حمامات السرب ٣٦ حمامة ◙

ما هي؟

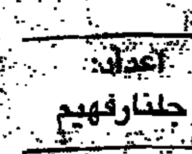
معركة اسلامية انتصر فيها المسلمون على الفرس وهي من مقطعين
٩ + ٤ + ١٠ انسكب
٧ + ٨ + ١ هرب
٢ + ٤ + ٨ حروف متشابهة
٥ + ٧ + ١٠ حرف متشابهة ◙

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠



هل تعلم

مرض قديم جدا منتشر في اكثر من «٧٥» دولة في العالم بقي سر هذا المرض غامضا حتى عام «١٨٥١م» وقد اطلق عليه المصريون القدماء اسم مرض «آه.. آه.. آه» وهذا المرض المعروف حاليا باسم «البلهارسيا» ◙



الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

احياء واموات

نسمع في ايامنا هذه جدالاً علمياً فقهياً حول انهاء حياة انسان توقف قلبه، ودماغه ما زال يعمل، او العكس.. هذه قضية جديدة ابرزتها الى الوجود التقنية الحديثة، والخلاف قائم حول موت هذا الشخص او حياته الى ان يتوقف قلبه ودماغه معاً عن العمل، ومن هذا الخلاف سؤال يتردد حول جدوى عملية الانعاش لشخص مات بعضه، وحول الأخلاقيات والمسؤوليات المترتبة على سحب تلك الاجهزة للخلاص من التكاليف الباهظة التي يمكن تحويلها إلى العديد من المرضى الذين هم بحاجة إلى العلاج لتجاوز حالة طارئة، او الم عارض، وما زال الخلاف قائماً، وعلى الفقهاء إيجاد الفتوى.

لكنّ قضية الحياة والموت تحتل ساحة من تفكيرنا، وتدور على السنتنا، ويحلو لبعضنا ان يصف الأحياء بأنّهم أموات لسبب او لآخر فعلى سبيل المثال من استولى على قلبه اليأس، وملأ به الرأس فهو كالميت بين الأحياء، إذ لا حياة بلا أمل، ولا أمل مجد ما لم يدفع إلى العمل.

وكذلك الإنسان الذاكر والآخر الغافل، فالأول حيّ يتحرك بقلب حيّ ولسان يلهج بالذكر والشكر، والثاني ميت القلب، أعمى البصيرة لا يجد لأموره الشائكة حلاً ولا تفسيراً.

ومثلها العالم والجاهل فميت من أثر الجهل، وابطل الفهم وعطّل الإرادة فهام بلا هوادة..

كل ما ذكر توافقه العقول، وتصدقه الوقائع، لكنّ الأمر الغريب والفكر العجيب أن ينطق قائل مشيراً إلى الفقراء بأنّهم أموات يتحركون، تلك هي الفكرة السطحية التي ترى الغني حياً والفقير ميتاً، فلو تعمق أحدنا في حقيقة الأمر ما وجد في الفقر مواتاً فكم جمعت حالة الفقر بين القلوب، والفت بين النفوس بينما قد يكون الغنى سبباً في الفرقة والبعاد، ولا عجب لأن المال إذا تربع حبه في القلوب أصبح قيمة لا تدانيها قيمة فتتقطع الأرحام، وتزداد العداوات، ويصاب محبوه بالأرق في الليالي، بينما ينام كثير من الفقراء نوم قرير العين هانيها بعد كد وتعب في النهار، ولقمة هانئة وشربة سائغة وعافية لا يقدر قيمتها الا من شرب الدواء، وأمضى لياليه على الاسرة البيضاء.

فإذا عاش الفقير عيشة استقامة مبتعداً عن شرور كثيرة تحيط بذوي اليسار المتمتعين بالمال والمتحللين من الشعور بالمسؤولية والذين لا يخشون عقاباً ولا يرجون ثواباً عندها يرى الفقير أنه بألف خير.

إن الفقر مشكلة، وهم يصاحب الانسان كلما أصبحت حاجته إلى المادة ماسة وافتقدها، لكنّ هذه المشكلة لا تعني انعدام الحياة فالرسول عليه افضل الصلاة والسلام وازكي الصلوات، ما خشي علينا فقراً، ولكن خشي علينا الغفلة وسوء التدبير، وخشي علينا ان تفتح لنا الدنيا أبوابها، فتتهافت عليها تهافت الفراش على النور ونتنافس عليها تنافس الكلاب على الجيف.

ينبغي علينا حين نعطي لحياتنا قيمة أن نضع في اعتبارنا مع احتياجاتنا المادية احتياجات الانسان من راحة وهدوء بال، وصحة وايمان، وصلة رحم وعيشة باطمئنان مع صلاة بالليل والناس نيام حتى نلقى ربنا بسلام.

فإذا اجتمع كل هذا مع الغنى فهو فضل من الله ومنّة، وكل من ينعم بذلك عليه أن يديم الشكر لله باللسان وبالعمل حتى تدوم تلك النعم.

وبعد فليحرص كل منا ما عنده من النعم – ولن يستطيع أن يحصيها – وليشعر بقيمة الحياة حتى يصبح حياً فوق الأرض كما يحب الله ويرضى ■

قف.. اشارات ضوئية



الاحمر : اذا جاشت نفسك بالغضب، وامتلأ القلب غيظاً فتوقف عن الكلام.

الاصفر : اسأل نفسك عن نوع غضبك، هل هو لله أم هو امر شخصي؟ فإن كان من الأمور الشخصية فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وادع بهذا الدعاء : «اللهم اذهب غيظ قلبي، واجرني من مضلات الفتن».

الاخضر : سر في معالجة الأمر الذي سبب غيظك، بادئاً باتهام نفسك دون انحيازلها، فإن كانت بريئة من الاتهام، فاجمع الاسباب المحيطة، وافهم دوافع الآخرين الذين سببوا شعور الغيظ في نفسك بكلماتهم أو بتصرفاتهم، ثم ضع باعتبارك وليكن في يقينك أن ما يمتلكون من قوى وحيل لن تستطيع ان تؤثر عليك إلا بما قدر الله لك، وستجد عندما أنك تسير في طريق السلامة وستحقق أهدافك.. وان هذه الأسباب وهؤلاء الأشخاص ما هم الا أشباح وخيلات تتحرك بقدر الله وتنفذ أوامره فالله بيده ناحية أمرك، وتقدير رزقك، وامدادك بالعون والسعادة... فغذ السير، منشرح الصدر، مستعلياً على صغائر الأمور، والنفوس بالأخلاق السمحة والعزيمة القوية، وحسن التوكل على الله وسألقاك عند الاشارة الضوئية الثانية فالى اللقاء ■

نظرة أطفالنا لاصدقائهم المعوقين.. كيف نغيرها؟

■ الأب والمعلم قد يعملان على تشويه صورة المعوق في ذهن الطفل ■

■ لماذا نساهم في زيادة الشعور باليأس لدى المعوق؟ ■

كانت التربية الخاصة لسنوات عديدة أمراً هامشياً لا تحظى الا بالقليل، وكان المعوقون من الاطفال يقبعون في زوايا المعاهد يقنعون بالقليل، وتخلو تربيتنا لهم من الاعداد والتخطيط حتى أولئك الذين ابتسم لهم الحظ والتحقوا بالمدارس العادية كانوا يعزلون فيها عن بقية الطلاب، وكانت لهم صفوفهم الخاصة ومعلموهم، اما اختلاطهم مع امثالهم من الاطفال اللاسوياء فكان يصل الى ادنى حد ممكن.

كيف يشعر المعوق؟

ان اهم عقبة يواجهها المعوق هو في تقبل المجتمع له، وتقبله هو لنفسه، لا ينظر الاخرون اليه نظرة خاصة. تتصف احياناً بالتقزز والاستهزاء، واحياناً اخرى بالشفقة والرثاء، فيشعر بأنه أصبح سلعة بالية لاقيمة لها(!!).

وهو امر يعكس اثار سلبية على روحه المعنوية وبالتالي على نظرته لنفسه، ونظرته لهذه الحياة بشكل قد تدفعه الى الانكماش والانطواء على نفسه، وقد يصبح قوة مدمرة له ولمن حوله عملاً بشعور النقص الذي يحمله في صدره، وشعور الحقد والكراهية الذي يكنه للاخرين ولسان حاله يقول «عليّ وعلى اعدائي يا رب».

ماذا تقول لطفلك عندما يرى طفلاً معوقاً؟

ان معظمنا يشعر بالانقباض وعدم الارتياح اذا ما وقعت عيناه على شخص معوق، اذالحق به اذى او تشويه بالغ وربما تكون جذور رد الفعل هذا ممتدة الى المرحلة الاولى من نشوء الفرد وتكوينه.

وللاباء اثراً قوياً ومباشراً على اتجاهات اطفالهم، فالاب هو المثل الاعلى لطفله، بافعاله واقواله. ومع أن معظم الناس ليسوا ضد المعوقين، ولا يحملون حيالهم اتجاهات سلبية، الا انهم قد يشعرون بالضيق وعدم الارتياح في علاقاتهم معهم، نظراً لغياب الاتصال المباشر معهم، او لقله هذا الاتصال.

فاذا كان الخوف والابتعاد هو رد فعل الابوين تبعهما طفلهما في هذا الاتجاه، واذا تقبلا المعوق كما هو وبكل ما فيه، فان فكرة الاستكشاف ستحدث عند الطفل، ينشأ عنها حالة من التواؤم مع المعوق.

مؤثرات سلبية اخرى في نظرة الطفل السليم للمعوق :

من الطبيعي ان يقوم المعلم بعكس القيم السائدة في مجتمعه، ولكنه احياناً وبدون قصد منه ينقل الى طلبته الاتجاه الذي يبعث في نفوسهم المزيد من الاستنكار للضعفاء او العجزة.

– فالمدارس لم تفعل سوى القليل من اجل ان يستمتع الافراد المعوقون دون فروق.

– وما الاعذار التي سوقها المديرون لتبرير عدم قبول هؤلاء في المدارس الا اعذار نابعة من رغبة حقيقية في ابعاد هؤلاء المعوقين.

– وحين تحصر المدرسة المعوقين في ركن منعزل من اركان المدرسة وفي صفوف خاصة. تكون بذلك قد خلقت اتجاها سلبياً نحوهم عند الاخرين الاسوياء.

– وقد يستاء بعض معلمينا من وجود المعوقين في صفوفهم، ويرفضون ان يوفروا لهم اية مساعدة اضافية.

– للمعلم دور في تعزيز الاتجاهات السلبية عندما يبدي ملحوظات نحوهم كقوله : لماذ تكثر أخطاؤكم؟ هل انتم متأخرون؟ هل أنت أطرش؟ لقد قلت ذلك قبل لحظات...

– ويوحي المعلم كذلك للطالب بعدم تقبل المعوقين حين يعملون على فصلهم عن مجموعتهم التي يعلمونها من الاسوياء، فحين يعمل معلم وظائف الحواس لا يتطرق الى الذين فقدو السمع والبصر، ولماذا حين يتحدث عن العمل والعمال لا يعرض صوراً للمعوقين، أو يناقش ما يقومون به من اعمال؟

اذا، ما هو الحل الامثل؟

– انجح وسيلة في ذلك ، هو الاتصال المباشر بين الافراد لتكوين الاتجاهات نحو بعضهم البعض، ولا يعتبر هذا كافياً مالم يتحقق في ظل جو من التعاون لمتابعة الاهداف العامة لبلوغها مع المساواة في الادوار.

– اضافة الي العمل على دراسة المسافات في كيفية تقديم يد المساعدة لؤلئك المعوقين.

– عقد صداقات حقيقية، وقد يكون اسلوباً فعالاً في تقبل الاسوياء من الاطفال للاخرين المعوقين.

– يمكن للاهل ازالة هذه المخاوف من نفوس اطفالهم عن طريق تقديم المساعدة الشخصية واعداد البرنامج المناسب، في عقد صداقات من هذا النوع حتى يكونوا قدوة صالحة لابنائهم فيما بعد ■

عيادة السبيل

ضيف العيادة الدكتورة ميس القاسم تفضلت بالاجابة على اسئلتنا التالية :

■ يعتبر مرض فقر الدم الحديدي من الامراض الشائعة بين الناس خاصة لدى النساء، فما هي اسباب هذ المرض؟

– الاسباب كثيرة ومنها :

١ – نزيف من اي جزء من الجهات الهضمية واكثرها شيوعاً نزيف من الباسور.

٢ – كثافة الدورة الشهرية.

٣ – تناول بعض الأدوية المميعة والتي من الممكن ان تؤدي الى النزيف اذا زادت الجرعة المطلوبة.

٤ – سوء التغذية.

٥ – الاكثار من التبرع بالدم.

■ وهل هناك نسبه معينة لمدى احتياج الجسم للحديد في اليوم الواحد؟

– نعم، فحاجة الجسم اليومية من الحديد تكون من ١٢– ١٥ ملغم جديدفي اليوم.

■ وما هي اعراض الاصابة بهذا المرض؟

– التعب السريع، ضيق في التنفس، رفة في القلب، تغيرات في الاظافر واللسان وزوايا الشفتين.

■ وماذا عن العلاج؟

– العلاج سهل جداً، ولكن يحتاج الى فترة ٦ شهور متواصلة حتى يمتلئ مخزون الحديد أولاً حيث يعطي المريض دواء الحديد، وينصح المريض في هذا المرض أن يقلل من شرب الشاي والقهوة والتي تؤدي الى امتصاص الحديد من الجسم ■

ازواج وزوجات

هي

كنت أمل دوماً أن نصل سوياً الى مرحلة من الود والتفاهم والتناغم في الاداء والافكار، تصل الى حد توحدها جميعاً.. فتصبح جلها تسير وفق نبض واحد.. وكنت أمل أيضاً، ان تتجاوب اصداء كلماتنا بعضها البعض، حتى تتفق في كلمة واحدة.. نكون بعدها زوجاً وزوجة.. التقينا على طريق واحد، وفكرة واحدة بل وهدف واحد.. ولكن.. لربما وقفت دقائق الساعات والثواني الطوال التي تقضيها في دائرة عملك المبجل حاجزاً منيعاً بين ما كنت أمل في تحقيقه والواقع الذي اعيشه الان؟

حتى جاءت كلماتنا وحروفنا بلا مغزى او هدف والاغرب من هذا.. انها جاءت متنافرة متناثرة، فحروف كلامي غير حروفك، وكلمات جملي غير كلماتك.. مما دفع بالحزن الي قلبي دفعاً، وسرب الياس اليها خلسة... توقد ذهني خلالها بخاطرة، قد تصفها بالعشوائية والسخافة، مع اقتناعي الاكيد بجديتها، واحتمالية وقوعها، فتقول : لندع لائحة من الكرتون على حائط الغرفة، يدون فيها ما يريد ان يتحدث به احدنا للاخر، وتمني ان يصل اليه كما يريد.. ويسعى للحصول على اجابة وافية كافية.. ثم يقراها الطرف الأخر بتمعن، يفكر خلالها بالاجابة.. ثم.. يجيب...

واعتقد ان لهذه الخاطرة فضلاً كبيراً عندما تمنع التصادم المعتاد الذي يحدث دوما حين اوجه لك السؤال : متى سنشتري ملابس العيد للاطفال؟

فتجيب : الساعة الخامسة والنصف هناك اجتماع طارئ مع رئيس العمل(!!)

هو

كما كنت تحلمين، حلمت.. وكما كنت تتمنين، تمنيت، وما كنت ترغبين به من تقارب وتناسق في الاراء والافكار، رغبت.. ولكن الفرق ما بين حلمي وحلمك، وامنيتي وامنيتك كالفرق ما بين قارب صغيرة يسير بثقة وهدوء وسط نهر صاف عذب، تتناقله الأمواج الصغيرة بين دفة واخرى، في رقة وهدوء لا مثيل لهما.. وبين قارب اخر زجت به الامواج وسط عاصفة هوجاء، لا تعرف للسكون والتوقف بداية.. فتعارك معها عراك الحياة، حتى تهشمت فيه جوانب واجزاء عديدة كان يحرص على بقائها اشد الحرص..

فكنت انت مثل القارب الاول.. يفكر بهدوء، ويحلم بسكون.. يرى بأن الدنيا تقزمت في زقزقة العصافير، وصفاء زرقة السماء.. لا يرى بعدها دنية اخرى وتمثلت انا في القارب الاخر.. حيث الدنيا بجلافتها، وقساوة طبائع الانفس فيها اصارعها وتصارعني.. اكابد فيها الالم والتعب، وتكابد في الصبر وحسن العمل... وبالطبع سيكون كل هذا بعيداً عنك لا يصلك منه شيئاً..

فهلاً صبرتي معي قليلاً.. وهلاً كنت لي العون المعين على هذا وكنت تلك المجاديف التي تدفع بي نحو السلامة والنجاة.. والرفعة السامية العالية.. ففي النهاية لن يختلف طريقي وهدفي عن طريقك وهدفك.. ولن نصل بعدها الى لحظة نفتقد فيها الى معاني الود والتفاهم التناسق.والايام لن تسبقنا باذن الله.. فأول كلمة التقينا عليها هي.. طاعة الله أولا..

كيف تستطيع الام معرفة حالة النطق عند طفلها

■ تصحيح النطق عند الاطفال بمعاونة الوالدين سهل وممكن ■

مشاكل النطق عند الاولاد متعددة، هناك مشاكل كانت حتى الامس مجهولة، واليوم ظهرت تخصصات جديدة تعرف باسم "تصحيح النطق" يخفف من حالات التأتأة مثلاً، واليكم اعزائي القراء توضيحاً لحقيقة مرض "صعوبة النطق لدى الاطفال" وطرق علاجه.

فما هي الاسباب المؤدية الى مشاكل في النطق؟

– مشكلة السمع، وقد تكون مؤقتة، فيخف السمع ويتعلم الطفل الاحرف خطأ اذا كان طفلاً في عمر صغير، ولا يزال يتعلم النطق.

– وهناك اهل لا يصححون لفظ اولادهم، فيتعلم هؤلاء الاحرف والكلمات خطأ، او لا يصححون لطفل بسبب الدلع بل يقلدونه فلا يرى سبباً ليصحح لفظه.

– وهناك اسباب خاصة بالطفل ليلفظ خطأ كأن يكرر ذلك، مثل الامراض العصبية. فيعاني الطفل من ضعف في الفصل، ولدى تعرضه للخوف الشديد يمكن أن يصاب الطفل بالتأتأة.

وهل تنفع المعالجة؟

التأتأة معالجتها صعبة احياناً، فقد تنجح بنسبة ٨٠٪، ومنهم من يشفى ثم يعاود اذا نسي الاساليب التي تعلمها ليشفى، وقد تتمثل المعالجة بالجلوس معهم ثم يبدأ الاهل باعطاء طفلهم اوامر صغيرة، وكل ذلك بواسطة الالعاب. مثلاً: "ضع الطابة في السلة"، ثم "ضع الولد على الكرسي". ولاحقاً يطلبون منه رسم شيء ما وعليه تنفيذه.

والآن.. كيف يمكن للام ان تتعرف على حقيقة مرض طفلها؟

التعرف على الطفل المصاب بصعوبة النطق سهل وممكن، فهو مثلاً: طفل غير مندمج في الصف، عصبي، علاماته تختلف بين مادة ومادة، وعادة هذه المشاكل تظهر في عمر الاربع سنوات.

واذا لم يعالجوا في صغرهم فانهم قد يعانون من مشاكل كثيرة في الدراسة، وكلما كبروا صار من الصعب معالجتها.

واخيراً..

قد تكون للبيئة والوضع الاسري التأثير الواضح على مستوى النطق عند الاطفال، فمثلاً عندما تكون الام مضطرة للعمل فتخف نسبة الاهتمام بالطفل.

مما يدفعها –اي الام– الى تناسي الحالة التي يتعرض لها طفلها، مما يساعد على تناميها وتفاقمها ■



رسائل حملها البريد



لماذا؟

صدر قانون المطبوعات والنشر واصبح ساري المفعول وطبق على الجميع ولم يستطع احد ان ينبس ببنت شفة، هذا ليس مهماً!! لكن لماذا صدر هذا القانون؟

الجواب لأن بعض الصحف «بعضها» تجاوزت الخطوط الحمراء، اخلاقياً واجتماعياً وسياسياً ومهنياً.. بعض الصحف صوبت اوضاعها ورغم ذلك لم يسمح لها بالصدور حتى الان، لماذا؟ ليس مهما...

المهم لماذا تتعامل الحكومة بنظام المكيالين؟ فإذا كان هم الحكومة المحافظة على اخلاق الناس ومعتقداتهم وعاداتهم ودينهم وعقولهم، ومن اجل ذلك صدر ذلك القانون، فالتلفزيون لم يدع شيئاً من هذه الامور الا وتجاوز فيها الخط الاحمر :

١– نشر الصور غير الاخلاقية في بعض الصحف، وهذا فيه افساد لعقول المراهقين وغير المراهقين، هذا صحيح، ولكنها مجرد صور... اما على القناة الثانية في التلفزيون، فالصور طبيعية وحية ومتحركة والقبل والاحضان في افلامه لا تحصى.. وغيره كثير هذا افساد؟!!

٢ – افساد عقائد الناس ودينهم، لهذا ما فعلته بعض الصحف، هذا صحيح، ولكن التلفزيون اشد، ففي مسلسل «The Amancan ghtic» يمتلك احد افراد المسلسل وهو على القناة الثانية كلباً اسمه«عمر» لاحظوا ان اسم الكلب«عمر» وفي هذا ما فيه لم له ادنى فهم، فلماذا اسم «عمر » مع انه لا يستخدم عند الاجانب؟!! الله اعلم.. وغير هذا كثير كثير.

٣ – اذا كانت بعض التلك الصحف «تبهر» وتعمل «القطة جمل» وهذا صحيح يطل علينا التلفزيون عشية اعلان نتائج الانتخابات ليخبرنا نسبة المشاركين من قبل المواطنين في هذه العملية كانت «٩٩.٩٩» هذه من عندي مع ان الرقم الذي اورده التلفزيون مبالغ فيه ونسبة المشاركة كانت اقل بكثير، اليس هذا تبهيراً؟؟!!!

٤ – اذا كانت بعض تلك الصحف مسيسة فكرياً فالتلفزيون مسيس حكومياً، فما الفرق؟؟ الله اعلم.

٥ – اذا كانت بعض الصحف تفتقد للمصداقية في نشر بعض الاخبار وهذا صحيح، فمن احد الاسباب انه لا بد للصحفي ان يأخذ موعداً قبل مقابلة المسؤول بسبيع سنين على الاقل لكي يحصل على «شقفة» خبر اما التلفزيون فكل شيء يأتيه على البارد المستريح».

٦ – يجب عليّ كي اقرأ الجريدة ان اذهب «للكشك» اخرج من جيبي مال من اجل شراء الجريدة ثم حملها معي للبيت، واذا كان فيها بعض الامور غير الاخلاقية فإنني استطيع حرقها او اخفاءها، اما التلفزيون فلا استطيع الا ان اشاهده بكل ما فيه من مفاسد ولا خيار لي في برامجه بعكس الصحف فانا استطيع ان اختار الجريدة التي ارغب بشراءها.

وربما يكون للحكومة ماخذ اخرى وراء هذه المآخذ، ولكن لماذ لا يكون هناك قانون يضبط برامج التلفزيون بما يتناسب وعقول الناس؟ اذا كان هذا هو الهم الحكومي.... الله اعلم.

عماد نبيل الكتوت.

براعم السبيل

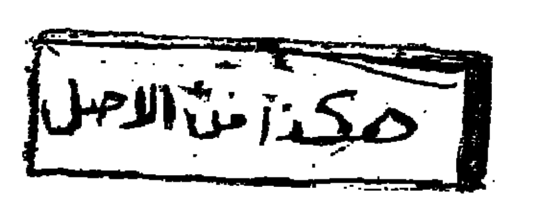


بيان محمد خروب





حنين عليوات



خط الثقافية الأصيل

AJYAD أجياد

مؤسسة أجياد العالمية للحج والعمرة
بإدارة عبد الله الشمايلة

الغاية في النقل والسكن والبرامج الثقافية

تعال إلى ينبوع الخدمة الصافية

الفرصة متاحة كل أربعاء

تهنئة

أسرة العلاقات العامة والاعلان والتسويق في

جريدة السبيل

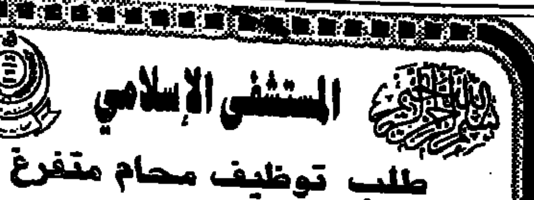
تتقدم من مدير عام وجميع موظفي واسرة

شركة الالبان العصرية (A D C)

بأحر التهاني القلبية بمناسبة بدء طرح انتاجها الجديد من الالبان والاجبان وانواع الحليب ومختلف انواع العصائر.

وفقهم الله لخدمة الاقتصاد الاردني والف مبروك

السبيل سبيلك الى الحقيقة



المستشفى الإسلامي

طلب توظيف محام متفرغ

ترغب ادارة المستشفى الإسلامي بتعيين محام "أستاذ" متفرغ، ويشترط في المتقدمين أن يكونوا من حملة الجنسية الأردنية ومن ذوي الخبرة السابقة.

تقدم الطلبات إلى ديوان شؤون الموظفين في الإدارة العامة للمستشفى الإسلامي-عمان وخلال أسبوع من تاريخه.

المدير العام
د. علي الحوامدة

اعلانك في السبيل خدمة لرسالتها الاسلامية السامية

المستشفى الإسلامي
عمان

قفزة نوعية في تطوير أجهزة عيادات العيون

يسعد إدارة المستشفى الإسلامي أن تزف الى الزملاء والزميلات أطباء اختصاص امراض العيون وجراحتها والى جميع المواطنين الكرام بشرى تحديث وتطوير عيادات العيون في المستشفى الإسلامي وتزويدها بالأجهزة الحديثة المتطورة التالية :

١- العيادات الخارجية :
١- جهاز الليزر لمعالجة امراض الشبكية وخاصة مضاعفات السكري.
٢- جهاز Yag Lase لمتابعة عمليات الساد وفتح مسالك العين لتخفيف ضغط العين.
٣- جهاز B. Scan لفحص العين بالموجات فوق صوتية.
٤- كاميرا حديثة لتصوير قاع العين بالفلورسين.

٢- قسم العمليات :
١- جهاز الفيكو Phaco لإزالة الساد وزراعة عدسة داخل العين من خلال جرح صغير.
٢- جهاز قص الجسم الزجاجي للجراحة المتقدمة لامراض الشبكية والجسم الزجاجي
٣- جهاز ليزر لمساندة جراحة امراض الشبكية.

مؤكدين اعتزازنا بثقة الأسرة الطبية الكريمة وبالمواطنين الكرام، ومؤكدين التزامنا بسياستنا الثابتة في ملاحقة أحدث المعطيات في عالم التقنيات الطبية لتزويد عياداتنا بأحدث ما تفرزه من أجهزة حديثة متطورة في جميع الميادين الطبية.

عيادات المستشفى الإسلامي لطب العيون وجراحتها

الدكتور موسى الهندي
- البورد الأمريكي في اختصاص امراض العيون وجراحتها.
- الزمالة الأمريكية في طب وجراحة الشبكية والجسم الزجاجي.
- زمالة الاكاديمية الأمريكية.

هاتف العيادة ٦٨٠١٢٧ - فرعي ٤٠١

الدكتور جمال العناتي
- البورد الأردني.
- زمالة الاكاديمية الأمريكية لطب وجراحة العيون.

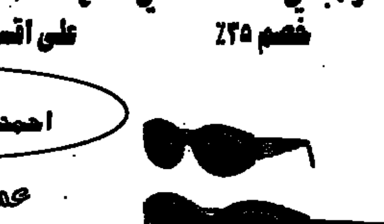
هاتف العيادة ٦٨٠١٢٧ - فرعي ٤٠٠

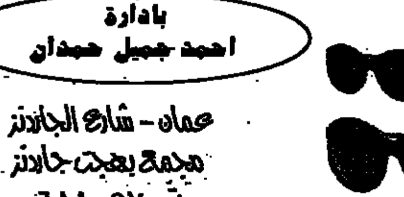
المدير العام الدكتور علي الحوامدة

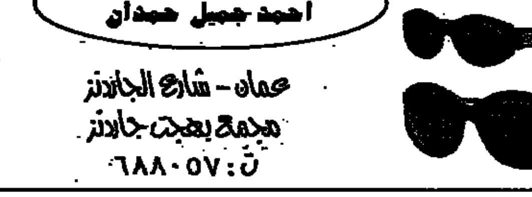
ابو حجلة للبصريات

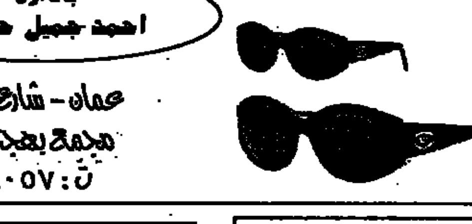
فحص نظر مجاني - تسهيلات في الدفع على اقساط - تجهيز العدسات الطبية والملونة - خصم خاص جداً جداً لطلاب المدارس والكليات والجامعات - خصم ٢٥٪

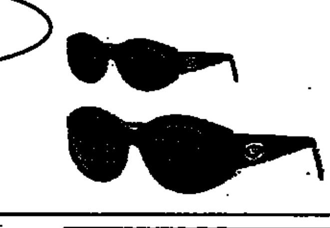
بادارة
احمد جميل حمدان











عمان - شارع الجاردنز
مجمع بهجت جاردنز
ت: ٦٨٨٠٥٧

فرقة الضياء النسائية الاسلامية

اول فرقة نسوية في الاردن

حفلات اعراس للنساء فقط بشكل منعزل تماماً

احياء موالد - مناسبات مختلفة

باشراف ام مهيب

الزرقاء - شارع شامل - ٩٩٥٢٣١

شركة عابدين والطباخي

يسر شركة عابدين والطباخي ان تعلن عن وصول شحنتها الجديدة من الثلاجات الاوروبية المستعملة بأسعار منافسة، كفالة ما بعد البيع. هاتف: ٤٢٩٧٩٨٣، فاكس ٤٢٩٧٦٣٠، خلوي: ٠٧٩/٥٤٥١٣ حي نزال - شارع الدستور - بجانب صيدلية ابو راضي

مركز النظم الثقافي

للتدريب والتعليم المستمر
يعلن عن عقد الدورات التالية:
المحادثة: لتحسين طلاقتك في اللغة الانجليزية
المستويات: لتقوية كفاءتك في اللغة الانجليزية
TOEFL: للقبول في الجامعات الامريكية/ الكندية وغيرها
الكمبيوتر: دورات مبتدئة ومتقدمة وشاملة
دوراتنا تلائم جميع الاحتياجات والاعمار والاوقات
هاتف: ٨٣٠٦٢٨ - ٨٣٢٩٠٤ فاكس ٨٣٢٩٠٤

للبيع
نقداً - تقسيط

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع المنارة العامرة

الملاصق لاسكان نقابة المهندسين

- المشروع يتكون من عدة قطع مستقلة/ منظمة سكن ج - بمساحات لا تقل عن ٥٠٠ م والتسجيل فوراً.
- المشروع ملاصق لاسكان نقابة المهندسين وقريب من مشروع التطوير الحضري/ المنارة/ المرحلة ٤/
- المشروع مخدوم بشبكة طرق تنظيمية معبدة سعة ٣٦-١٦-١٢ متر
- التقسيط لمدة ٣٦ شهر عن طريق المكتب بدون وساطة البنوك

للمهتمين: ت ٧٧٧٥٢٣ مكتب مشروع المنارة العامرة
شارع اليرموك/ مدينة بيتنا/ بجانب مطعم ياسر
ت: ٥٥٢٩٩٩٩ - بيجر ٩٤٣ ابو نضال

فرصة لا تعوض

جهاز كمبيوتر
PENTIUM 200 MMX
16 MB RAM
2.5 GB HDD
SVGA CARD 1MB UP TO 2MB
14 SVGA MAG MONITOR. DIGTAL CONTROL
104 A/L KEYBOARD
MS COMPATIBLE MOUSE
24X CREATIVE BLASTER
AMPLIFIED SPEAKERS

السعر: 799 JDS

ركن الكمبيوتر الاردني - شارع الامير شاكر - سوق الذهب الجديد - هاتف: ٩٠١٦٢٠ او ٠٩/٩٠٩٧٣٩

اراضي للبيع بشارع المطار

لدينا قطع اراضي مفروزة/ ضاحية غرناطة/ القسطل/ حوض ٧ الموارس والمجاور لمنطقة ام العمد - المساحة دونم لكل قطعة.
والسعر تسعة آلاف للدونم الواحد.
المراجعة والمشاهدة على الطبيعة:
المكتب العقاري العربي - سوق قسكر/ عمان هاتف ٦٢٧٢٧١

دماطي للبصريات

اخصائيون في تركيب العدسات الطبية والملونة - كفاءات عالية - تسهيلات خاصة لطلبة الجامعة الاردنية

خصم خاص ٢٥٪ على جميع النظارات الطبية والشمسية

فحص نظر - عدسات طبية وملونة

بادارة: نزار دماطي
بكالوريوس بصريات
استاذ سابق في كليات المجتمع

نظارات طبية وشمسية تناسب جميع الاذواق

الجبيهة - بجانب مسجد الجامعة - بجانب موقف جبري/ هاتف: ٨٤٢٩٥١

الدرر للبصريات

نظارات طبية وشمسية

بادارة
عبدالرحمن الاشقر

Rolling - Sting - Police

مطلوب فاحص نظر مرخص

جبل الحسين - دوار فراس - مجمع سعيد ابو جزر

دار زهران للنشر والتوزيع

المتخصصون في الكتاب الجامعي والاكاديمي العربي والاجنبي يهنئون طلبة الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة بالعام الجامعي الجديد

جميع طلباتكم من الكتب الجامعية متوفرة وبأسعار منافسة

مع تمنياتنا بالنجاح

عمان - تلفاكس: ٨٣١٣٨٩/ ص.ب: ٢١٢٤٣٧ عمان ١١١٢١، شارع الجامعة الاردنية - مقابل كلية الزراعة

شقق ديلوكس للبيع في المدينة الرياضية وفي ضاحية الأمير حسن / النزهة - المدينة الرياضية

- ٣ غرف نوم ، صالون ، صالة ، حمام عدد ٢ ، برندة مصعد في البناية وتدفئة مستقلة، التشطيب سوبر ديلوكس ٤ واجهات حجر تبعد ١٥٠ م عن بابة رقم ٤ السعر ٣٢٠٠٠ دينار.
- كما يوجد شقة دوبلكس نظام امريكي مع حديقة امامية جانبية على شارعين لها ٢ مداخل السعر ٦٥٠٠٠.
- كما يوجد شقتين في ضاحية الأمير حسن/ النزهة طابق ثالث وطابق رابع ٣ غرف نوم ، صالون ، صالة ، حمام ٢ ومطبخ وبرنده. المساحة ١٣٤ م صافي ،أربع واجهات حجر السعر يبدأ من ٢٣٠٠٠ إلى ٢٢٠٠٠ الف دينار.

الاسعار شاملة رسوم التسجيل والتسليم فوراً

للمراجعة الاتصال مع صاحب العلاقة شركة يوسف رشيد عليان للإسكان هاتف ٦١٢٣٢٣ خلوي ٠٧٩٣٦٨٠٠

المركز الكوني لتكنولوجيا الحاسوب COMPUTEC

E-mail:computec@go.com.jo

عروض خاصة على الدورات باشراف متخصصين

الدورة الشاملة للمبتدئين - ثمانية مواد
الدورة الشاملة للسكرتاريا - تسعة مواد
لغات برمجة

ILLUSTRATOR - PHOTO SHOP - COREL DRAW

شهاداتنا مصدقة

مسابقة إستيتية الثقافية

أجمل هدية تقدمها لاسرتك

المسابقة الشهرية الثانية

كيف تفوز بتذكرة العمرة

تذكرة مجانية للحج - جوائز حج وعمرة

شروط المسابقة

١ - ترسل الاجابات الصحيحة الى عنوان جريدة السبيل/ ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي - ١١١٢١ عمان - الاردن
٢ - آخر موعد للاشتراك بالمسابقة يوم ١٩٩٧/١٢/٢٠ والسحب الجمعة ١٩٩٧/١٢/٢٦م.
٣ - الجائزة عينية مقدمة للفائز بها ولا تستبدل قيمتها.
٤ - يشترط ارسال اي كوبونين خلال الشهر من كوبونات المسابقة من صحيفة السبيل

الإسئلة

١ - متى نأمر الطفل بالصلاة؟
أ - اذا أتم السابعة ب - اذا أتم ١٤ ج - عندما يبلغ
٢ - ما هي اكثر سور القرآن قراءة؟
أ - الاخلاص ب - الفاتحة ج - الناس
٣ - من القائل «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة»
أ - ابو بكر الصديق ب - خالد بن الوليد ج - طارق بن زياد
٤ - متى فرض صوم رمضان؟
أ - قبل الهجرة ب - بعد الهجرة بعام ج - بعد الهجرة باعوام
٥ - متى تاسست شركة استيتية للحج والعمرة؟
أ - ١٩٩٢ ب - ١٩٩٤ ج - ١٩٩٥

الجائزة الكبرى.. تذكرة مجانية .. للحج لموسم ١٤١٨ هـ من خلال السحب على تذاكر العمرة لموسم ١٤١٨ هـ ويتم السحب في ١٩٩٨/٢/٢٧م

رحلة للنساء ١٩٩٧/١١/٥

كوبون المسابقة

الاسم: ....
العنوان: ....

الصدق شعارنا.. والخبرة منطلقنا.. والرحلات الجماعية تخصصنا
- باصات سياحية حديثة ٩٦/٩٥ + باصات كبيرة مكيفة
- سكن راقي في كل من مكة والمدينة.
- زيارات للمواقع التاريخية والمناسك.
- صلاة جمعة في المدينة المنورة وجمعة في مكة المكرمة

الادارة العامة/ الزرقاء - حي الحسين - آخر موقف السرفيس
ت: ٩٨٤٩٩٧ - ٩٠٢٦٧٦ - ٩٠٨٤٤٤

مركز اليرموك الثقافي

دورات لغة انجليزية
جميع المعلمات بريطانيات وامريكيات
دورات مسائية للكبار وصباحية للطلاب
دورات عامة ١٢ مستوى وتوفل ومتقدمة
المركز فرع لجامعة بريطانية
ش الجاردنز - دخلة ضريبة الدخل
هاتف: ٥٥٢١٤٤٧، ٥٥٣٠٧٢٩

رحلة العمرة

- رحلة براً كل يوم اربعاء
- جواً كل يوم اربعاء وجمعة

فنادق من الدرجة الممتازة
هلتون / ريجنسي / شيراتون / دله اجياد
الشرقة بلازا / طيبة
بالاضافة الى فنادق ٣ نجوم والشقق الفندقية

نحن اختيارك الافضل

الديوان للسياحة
DIVAN Tours.

مركز العبدلي التجاري / بجانب مسرح نبيل المشيني
تلفون: ٦٩١٠٥٥ / ٦٩١٠٦٦

أبنوس للسياحة والسفر
شارع الشهيد وصفي التل / تلفون ٥٥٣١٦٦٦

مركز اليرموك للتوزيع

دار كتب انجليزية
معرض دائم للكتب باللغة الانجليزية
للمدارس والجامعات والمؤسسات
عشرة الاف عنوان في مبنى واحد
عمارة اليرموك - ش الرياضة - عرجان
المعرض مفتوح يومياً ٨ صباحاً - ٨ مساء
هاتف: ٧٠٢٧٣٦ فاكس: ٧٠٢٨٥٧

مؤسسة الاصلاح الاسلامية للحج والعمرة

برنامج رحلة عمرة ١١ يوماً براً // ٨ ايام جواً

كل اربعاء رحلة حتى نهاية رمضان
باصات حديثة ومكيفة ومريحة ٩٥/٩٦م
فنادق فخمة وحديثة من ٤-٥ نجوم
البعد عن الحرمين من ١٥٠ - ٤٠٠ متر

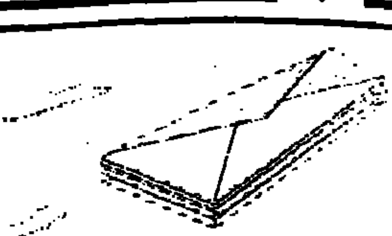
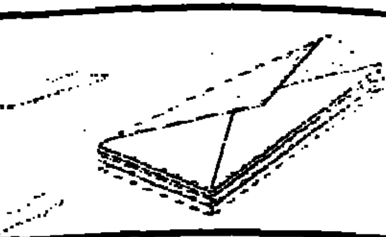
غرفة ثنائية مزودة بكل الخدمات

عقد قانوني لحماية حقوق الطرفين

صلاة جمعة في المدينة وجمعة في مكة
المزارات في المدينة ومكة
تأمين التأشيرة مجاناً - مرشد ديني

اسعارنا تشجيعية مناسبة للجميع

أسرار وأخبار

■ مامون عياش

في الاعتصام الذي اقامه اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، خرج السيد رافع شاهين المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء، يؤكد للاهالي ان رسالتهم وصلت.. وان عليهم انهاء اعتصامهم!!

.. وتعود الى واجهة الاحداث مرة اخرى قضية هؤلاء الشبان الذين مازالوا يقبعون في سجون العدو رغم كثرة الوعود التي طرحت لانهاء قضيتهم.. ولا نعرف لماذا لم يتم الافراج عنهم الى الان!!

فعند توقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، كان طبيعيا ان يطالب المفاوضون الاردنيون بالافراج عن هؤلاء الشباب، الذين قاموا بعملياتهم قبل المعاهدة بسنوات .. لكن هذا لم يحدث.. ولا ندري هل تم طرح قضيتهم على طاولة المفاوضات في واشنطن وما تبعها من لقاءات بين الجانبين الاردني والاسرائيلي... ام ان قضيتهم تم تجاوزها؟!

ثمة من يعتقد ان الافراج عن المعتقلين الذين لم يكن عددهم في حينها يتجاوز الاربعين، كان ينبغي ان يكون بادرة حسنة نية بين طرفي معاهدة وادي عربة.. لكن احدا لم يبادر الى هذا.. وكان هناك سوء نية؟!!

وعاد الامل الى اهالي المعتقلين بقرب الافراج عن ابنائهم بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لحماس السيد خالد مشعل، حيث طُرحت وعود للافراج عن هؤلاء المعتقلين مقابل الافراج عن عميلي الموساد المعتدين على «مشعل» .. ومضت ايام طويلة على هذه الوعود لكنها ما لبثت ان تبخرت!!

ولا ندري هل من مصلحة الحكومة استمرار هذه القضية دون حل؟!

ولماذا يبقى الجانب الاسرائيلي يتحكم في الامور، فيقول عن المعتقلين الباقين انهم من الملطخة ايديهم بالدماء!! وبالتالي فلن يتم الافراج عنهم!

ويبقى ان رسالة اهالي المعتقلين ومساندیهم ممن شاركوا في الاعتصام وصلت.. فهل يصل الجواب؟! ۞

منع!!

حاول احد مرشحي انتخابات «٩٧» النيابية التي لم يحالفه الحظ عقد مؤتمر صحفي للتعبير عن اعتراضه على نتائج الانتخابات، بعد احداث عنف قام بها ابناء عشيرته هذا المرشح ثم طلبه من احدى الجهات.. حيث حذروه من مغبة معارضته للحكومة والخروج عن خطها، وتغيير ما عرف عنه!! ۞

الغاء!

اصدرت وزارة التربية والتعليم كتاباً ضمنته جميع الوحدات والفصول التي تم استثناؤها من منهاج التوجيهي لهذا العام.

وكانت السبيل اشارت الى بعض هذه المواد مثل اللغة الانجليزية التي تم حذف ما نسبته ٣٠٪ من وحداتها «!!» وبهذا تكون راحت على طلبة العام المنصرم! ۞

من ملامح قانون الانتخاب الجديد

بدأت ملامح القانون الجديد للانتخابات تظهر على السطح من خلال تصريحات بعض المسؤولين في الحكومة.

وتقول هذه التصريحات ان الاردن سيقسم الى ثمانين دائرة وهمية وغير حقيقية بحيث يختار الناخب الدائرة التي يشاء ان ينتخب فيها، وهذا يعطي فرصة للمرشحين لاختيار الدوائر التي تكون فرصة فوزهم فيها اكبر!!.

ويقال ايضاً ان التوجه سيكون نحو اعتماد البطاقة الشخصية الممغنطة والغاء البطاقة الانتخابية. والله اعلم ۞

ياسر الزعاترة — شرق وغرب

اختراق الجماعات

عندما اغتيل النقراشي رئيس الوزراء المصري قال الامام حسن البنا قولته الشهيرة : ليسوا اخواناً وليسوا مسلمين، ومع ذلك دفع البنا حياته ثمناً لتلك العملية، مما يدل على ان القتلة كانوا يبحثون عن مبرر لعمليتهم، حتى لو صنعوا ذلك المبرر بانفسهم.

عشية انفجار (الخبر)، اعلن وليام بيري وزير الدفاع الامريكي عن خطة مخابراتية لاختراق الجماعات المسؤولة عن الانفجار، باعتبار ذلك جزءاً من تحرك امني ايجابي، ومؤخراً، وفي معرض التعليق على افتتاح مكتب الـ «اف.بي.اي» في القاهرة، اكد مسؤولون امريكيون انهم ادركوا مؤخراً ان اسلوب عمل الـ «اف.بي.اي» هو الاقرب للنجاح في اختراق التنظيمات في المنطقة.

في العام الماضي اعلنت بعض المجموعات التابعة لما يسمى الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر عن تنحية جمال زيتوني امير الجماعة عن منصبه، متهمة اياه بانه يعمل لصالح الاجهزة الامنية الجزائرية، وقد قتل هذا الاخير بعد ذلك!

عندما تم تنفيذ محاولة اغتيال الرئيس المصري مبارك في اديس ابابا، اعلن الرئيس بعد ساعات قليلة من العملية بان السودان متورط في المحاولة، وبالطبع فهو لم يكن يخط في الرمل! وانما كانت المعلومات ناتجة، كما هو واضح، عن اختراق امني مصري للمجموعة المنفذة او الموجهة، وهو ما افشل المحاولة عملياً، مع علم القاهرة ان تورط السودان لم يكن سوى ان بعض المنفذين كانوا يعيشون في الاراضي السودانية، ولو كان الامرغير ذلك لكانت ردة الفعل المصرية مختلفة.

وفي قصة الشيخ عمر عبد الرحمن ومن حوله في الولايات المتحدة، كانت العملية كلها عبارة عن اختراق امني ورط الشيخ ومن حوله في مقولات واحياناً اعمال ادانتهم، مع ان الرجل لم يكن يهدف من وجوده في الولايات المتحدة المس بأمنها.

نمرعلى هذه الحكايات وثمة غيرها الكثير في ضوء جريمة الاقصر، لنثبت حقيقة واحدة هي ان من اهم وسائل حرف المجموعات العقائدية عن مسارلتها وتوريطها، وتشويه صورتها وضربها، هو الاختراق، سواء كان ذلك الاختراق مع اعلى او من اسفل، ويعمل الاختراق على دفع تلك المجموعات الى اعمال قذرة او ذات توقيت سيئ وغير مدروس لتحقيق الاهداف التي ذكرنا، ولما كانت المجموعات الاسلامية المعتدلة تشكل في عرف الكثيرين خطراً اوسع من خطر المجموعات العنيفة محدودة التاثير، فانه يتم اللجوء الى الاختراق لحرف تلك المجموعات عن مسارها المعتدل تمهيداً لضربها، او اختراق مجموعات صغيرة يصبح هدفها، اضافة الى توريط الخط الاسلامي كله في دوامة عنف اعمى، والعمل على ضرب التيار المعتدل وتشويه صورته بشتى الوسائل، فضلاً عن تشويه المبدأ ذاته،

كان يكون الإسلام بصورته الاشمل، او العاملين من اجله من يسمون «دعاة الاسلام السياسي».

بالطبع ليس الاختراق هو سر العنف الاعمى وغير المدروس، انما هو سبب من الاسباب والاهم منه عنف الانظمة. يضاف الى ذلك الجنون المتوفر عند البعض، وهو الجنون الذي يسهل الاختراق ويفعل فعله في جماعته حتى في تلك الحالات القليلة التي يكون العنف المدروس فيها وسيلة مشروعة.

لذلك كله، يبدو ان من الضروري عند تحليل بعض المواقف المتطرفة لبعض الجماعات، عدم اغفال هذا الجانب الذي ذكرنا، الا وهو الاختراق، خاصة عندما تكون تلك المواقف او الاعمال مدانة بالكامل من المبدأ الذي يزعم اولئك القوم الانتماء اليه، ولعل الاعلان الرسمي من قبل الجهات الامنية المختلفة عن هذه السياسة «سياسة الاختراق» يجعل خيار الحذر اكثر وجوباً، خاصة في الحالة الاسلامية، تلك التي لا يتوقف التشويه فيها عند القضية التي يتبناها بعض اولئك، وانما يمتد الى الاسلام ذاته، وهنا لا يجب ان يتهاون المعنيون ابداً ۞

تراجع

احد المرشحين الذين فازوا في الانتخابات النيابية رفض في مقابلة صحفية ان يجيب على شعارات طرحها اثناء حملته الانتخابية وكانت احدى ادواته في الوصول الى القبة؟! النائب طلب من الصحفي الذي اجرى المقابلة، ان يؤجل مثل هذه الاسئلة حيث ان جهات نصحته بعدم التصريح المتشدد، بعدما اصبح نائباً. وها هو يلتزم بما نصحوه به، لا بما طرحه ۞

مات الحرامي.. والحق على صاحب العمارة!!

لقي احد اللصوص مصرعه خلال محاولته سرقة منزل في جبل التاج، حين سقط وهو يحاول تسلق ماسورة المياه الواصلة بين شقق العمارة المؤلف من عدة طوابق!!

ذوو اللص يطالبون صاحب العمارة بدفع دية ولديهم لانه حسب شكواهم، كان سبب سقوطه الماسورة التي لم تكن مثبتة بشكل جيد على الحائط! ۞

احتجاج!!

احتج اصحاب شركات ناقلة تمتلك «الف شاحنة لنقل النفط من العراق والبضائع من العقبة على تصرفات حكومية من شأنها الاضرار بهم.

وقال اصحاب هذه الشركات انهم يواجهون صعوبات منها: منع ازدواجية النقل من العقبة، وقيام وزارة الطاقة بالحجز على جميع الشاحنات المملوكة للشركات لدى دوائر السير، وعدم نقل ملكيتها الا باذن الوزارة؟!

ويأمل اصحاب الشركات الذين نفذوا اضراباً عن العمل الاسبوع الماضي، ان تقوم الحكومة بسلسلة اجراءات من شأنها تسهيل عملهم حيث انهم جزء مهم من الاقتصاد الوطني ۞

اشتكى عدد من المواطنين الشعبيل من ان القناة الثانية في التلفزيون الاردني عرضت يوم السبت الماضي فيلماً احتوى على لقطات مسيئة للادب بشكل كبير ، وقال مواطنون ان فيلم العنف الذي عرض سهرة السبت الماضي كأنه لم يتعرض للرقابة، وخصوصاً عندما ظهرت احدى بطلات الفيلم بملابس فاضحة طيلة عرض الفيلم، كما ظهرت لقطة اخرى لامرأة اخرى «بطريقة خارجة عن الادب» حسب ما قاله المواطنون!! ۞

عار وصار التطبيع

في خطوة تعتبر الاولى من نوعها نشرت عائلتا ابو غربية والشعراوي اعلاناً مدفوع الاجر يستنكرون فيه ويتبرأون من احد ابنائهم الذي قام بمشاركة شريك يهودي في تجارة الالماس، حيث تم فتح مكتب لهما في عمان!

وقال الاعلان ان العائلة غير مسؤولة عما يمكن ان يصدر عنه من افعال وتصرفات. وهكذا بدأت العشائر تعلن موقفها من التطبيع مع العدو الصهيوني. خطوة طيبة من آل ابوغربية والشعراوي ۞

صورة الاعلان

بسم الله الرحمن الرحيم

استنكار وبراءة

عائلة ابو غربية والشعراوي تستنكر وتبرأ الى الله من تعامل المدعو عبد الكريم عدنان ابو غربية وتصرفاته بمشاركته شريكا يهوديا في تجارة الالماس ، وفتح مكتبا لهما في عمان، وان تكون العائلة مسؤولة عما يمكن ان يصدر عنه من افعال وتصرفات

ولا حول ولا قوة الا بالله

محمد سليمان ابو غربية — ابراهيم وليد ابو غربية — عبد الجبار عزت ابو غربية
محمد عرابي ابو غربية — راتب جمال ابو غربية — د. احمد عبد اللطيف ابو غربية
اسماعيل ياسين ابو غربية — محمد حسن ابو غربية — شاكر شكري ابو غربية
شكري احمد الشعراوي — حسن محمد ابو غربية — عبد الحميد هاشم ابو غربية
د. محمد عبدالعظيم الشعراوي — محمد عبد الحليم ابو غربية — محمود عبد اللطيف ابو غربية
سامر شكري الشعراوي — محمد عادل كمال ابو غربية — غسان شكري ابو غربية
يونس محمد وليد ابو غربية — حمدي شاكر ابو غربية — وليد يونس ابو غربية
فؤاد محمود ابو غربية — عبد المنعم عزت ابو غربية — فاروق محمود ابو غربية
محمد هشام الشعراوي — م. ماجد رجب الشعراوي — محمد زهير احمد ابو غربية
عبد السلام احمد ابو غربية — حسن عليان ابو غربية — محمد عبد اللطيف ابو غربية
د. وليد ابراهيم ابو غربية — د. علي حسن ابو غربية — نضال محمد ابو غربية
نبيل يونس ابو غربية — محمد شاكر ابو غربية

حديث الناس؟

في احد اللقاءات الاجتماعية سُئل احد الحاضرين المهمين عن رايه في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي كان انهى اعماله لتوه، فقال: انه مؤتمر جيد، وخدم الاردن، وها هي المصانع التي تم افتتاحها في اربد تشغل «١٥٠٠» مواطن اردني، فرد عليه احد الحاضرين، صحيح ما تقوله ولكن الم تعلم بان مزارعي الاغوار الشمالية يشكون من قلة الفتيات والنساء اللواتي كن يشتغلن في جمع المحاصيل، اذ انهن اخذن لتلك المصانع وعملن فيها باجر اكثر.

يذكر ان المصانع المشار اليها تم افتتاحها قبل عدة اشهر واشارت السبيل اليها في حينه، والسؤال: هل تحويل الاردنيين لايدي عاملة وخادمة للاقتصاد الصهيوني يصب في مصلحة الاردن؟ ۞


■ وزير السياحة

في حديث له مع اذاعة لندن نفى وزير السياحة والآثار السيد عقل بلتاجي ان يكون لحادث الاقصر الذي اودى بحياة اكثر من ستين شخصاً معظمهم من السياح ان يكون لهذا الحادث اي تاثير على السياحة الاردنية.

جاء ذلك اثناء مشاركة الوزير لمؤتمر دولي في لندن حول السياحة واكد انه لا الاردن ولا غيرها تاثر بهذه العملية!!

من جهة ثانية عبر الكيان الصهيوني عن قلقه ازاء هذه العملية، وقالت المتحدثة باسم وزارة السياحة الصهيونية اورلي دورون تلديننا بعض المخاوف من انعكاس الاعداد على السياحة في اسرائيل.

وحسب دورون فان وزراء السياحة في مصر والاردن والكيان الصهيوني التقوا الثلاثاء الماضي في لندن لبحث النيول المترتبة على اعتداء الاقصر واوضحت دورون ان بعض الرحلات التي الغيت كانت تتضمن محطات في «اسرائيل»!!

الى ذلك قال بلتاجي انه لم يبلغ بالغاء رحلات الى الاردن!! ۞

يحدث في مستشفى جرش الحكومي!

مستشفى جرش الحكومي يعاني نقصا حادا في الادوية الحيوية مما يدفع بكثير من المراجعين الى الاستنجاد بالصيدليات الخاصة على الرغم من كونهم مشمولين بالتامين الصحي!!

وقد اكدت مصادر طبية في المستشفى وجود المشكلة بصورة حقيقية، فعلى سبيل المثال : تخلو صيدلية المستشفى من اي اثر من المسكن المعروف باسم (ريفانين)، مما يضطر الاطباء الى الاستعانة عنه بمسكنات اخرى.

كما اكدت المصادر الطبية ذاتها عدم توفر الانواع الكافية من المضادات الحيوية وان الانواع المتوفرة لا تناسب جميع الحالات التي تصل الى المستشفى!! ۞

اكد عدد من المواطنين قاموا بزيارة السبيل ان تصرفات عديدة تحدث في مسجد الشهيد عبد الله في العبدلي، من قبل السياح الزائرين له، منها دخولهم بملابس مخلة بالادب الى داخل المسجد، حيث شاهد عدد من المواطنين قبل ايام مجموعة تضم اكثر من(٦٠) شخصا داخل المسجد بالقرب من المحراب؟!!

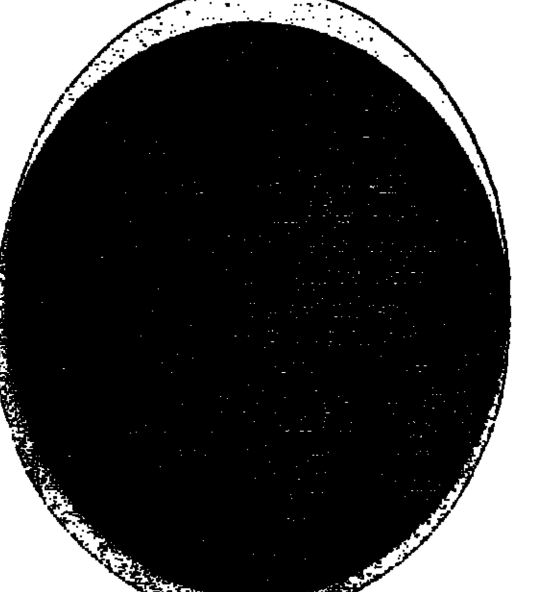
تصرفات اخرى مخلة تحدث عنها المواطنون نمسك عن نشرها حاليا ونكتفي بهذه الاشارة لعل المسؤولين وفي مقدمتهم وزارة الاوقاف يتدخلون ۞

الهواتف قبل المياه!!

من غرائب محافظة عجلون، ان المناطق التي تتبع لبلدة صفا «الجبل الاخضر، الساخنة...» ستصلها الهواتف في الوقت الذي لا يزال السكان بدون مياه!

حيث تقوم شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية بحفر الشوارع لهذا الغرض، فيما توقف مشروع ايصال المياه الى تلك البلدات!

على اية حال الهواتف مفيدة، فالمواطنون يستطيعون الاتصال باصحاب صهاريج المياه لتزويدهم بها، او حتى الاتصال بوزارة المياه والري للمطالبة باكمال مشروعها، الذي طال انتظار تنفيذه! اليس هذا تطوراً؟! ۞



في لقاء مع وزير المالية لبرنامج ستون دقيقة، كان واضحا ان الاسئلة التي طرحها مقدم البرنامج يعرفها سلفاً معالي الوزير، والمشكلة بالضبط ليست هنا..

المشكلة في طريقة طرح السؤال التي يتوهم المشاهد ان السؤال طرا على بال المقدم اثناء المقابلة وانه يناقش الحيثيات. فيما كان معالي الوزير يجيب «عن ورقة» كانت كل الاجابات عليها فلماذا هذه الديكورات؟! ۞

تم توقيف مقاول كبير لعدة ساعات بتهمة كتابة شيك بدون رصيد، لا يتجاوز مبلغه الاربعمائة دينار اردني.

المقاول حسب قوله له في ذمة الحكومة ديون تصل الى «١٩٢» الف دينار بدل مشاريع تم انجازها لصالح الحكومة، وانه لم يقبض منذ سنوات اية مبالغ من الحكومة، مما ادى الى افلاسه وجعل دائنيه يهددونه بالحبس اذا لم يسدد قيمة مطالباتهم ۞

تذمر!

يسود تذمر شديد اوساط العاملين في صحيفة الايام من القمع الممارس بحقهم من قبل ادارة الصحيفة وخاصة اسلوب التصنت على مكالمات المحررين وقد اضطر محرر كبير للعودة لامريكا بسبب هذا الوضع ۞

تقشف!

علم من مصادر موثوقة ان حالة التقشف المالي في وزارة السلطة الفلسطينية قد انتهت على ما يبدو حيث تقرر اعادة اصدار المنشورات والاصدارات بعد توقف دام قرابة شهرين.

وعلم من عاملين في وزارات الاعلام والصناعة والاقتصاد ان الاصدارات الشهرية والاسبوعية وشبه اليومية ستصدر تباعاً بعد توفير الميزانيات المالية الخاصة ۞

تعيينات!

شهدت مناطق عديدة في الضفة الغربية خلال الايام الماضية حملة تعيينات في سلك التوجيهات السياسي والمعنوي برتب عالية، حيث اعلن عن تعيين العقيد احمد طوقان ضابطاً في هذا الجهاز.

وكان طوقان اعلن مع قدوم السلطة عن تشكيل التجمع الوطني الفلسطيني وهو تجمع مؤيد للسلطة يضم فقط اشخاص لا يزيد عددهم عن عدد اصابع اليد الواحدة ۞

«سهى عرفات» تتهم «اسرائيل»!

اتهمت سهى عرفات زوجة رئيس السلطة الفلسطينية، الجانب الاسرائيلي بالترويج لاشاعات بان زوجها وصل به المرض الى الحد الذي اصبح بسببه لا يستطيع القيام بمهامه كما كان في السابق.

وهاجمت زوجة عرفات وسائل الاعلام الاسرائيلي، لاستمرارها في ترويج ونشر معلومات غير صحيحة حول صحة عرفات.

واكدت سهى عرفات ان الضعف الذي يبدو على عرفات ناتج عن التعب والارهاق جراء العمل لساعات متواصلة ۞

سرقة!

يسود كواليس نابلس الحديث عن ضابط شرطة كبير برتبة عقيد متهم بسرقة سيارات اسرائيلية وبيعها لحسابه الخاص حيث يقدر المبلغ المحول له من هذا العميل ٢٠٠ الف شيكل ۞

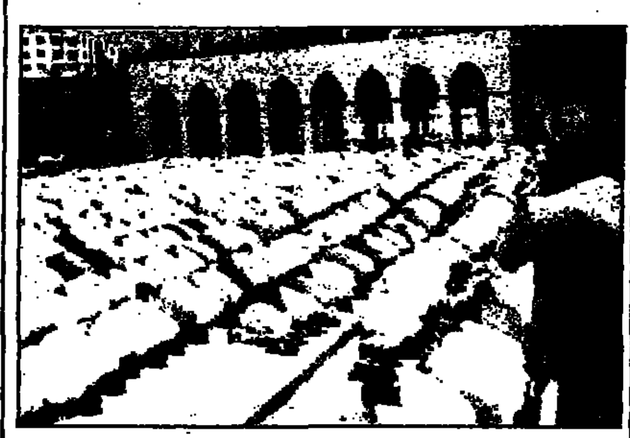
هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

دراسة طبية امريكية
الصلاة تقوي مناعة مؤديها ضد الامراض والسرطان



واشنطن – قدس برس

اشارت دراسة امريكية الى وجود فوائد روحية وجسمية واخلاقية كبيرة للصلاة، ومن يواظب عليها. وقد جاء الاكتشاف هذه المرة من جهة غير متوقعة في الولايات المتحدة كما يقول الخبراء، اي من جهات تعدّ غير مؤيدة لذلك في العادة.

اذ اكتشف الباحثون في المركز الطبي لجامعة "ديوك" الامريكية ان الاشخاص الذين يواظبون حضور الصلاة ولو مرة في الاسبوع يتمتعون بجهاز مناعة اشد نشاط من اولئك الذين لايفعلون الشيء ذاته.

كما ان اجسام المصلين «قلّما تحتوي نسبة غير طبيعية من البروتين المناعي انترلوكين سبت مقارنة مع غير المصلين»، واستنادا الى هؤلاء الباحثين فان لهذا البروتين ارتباطا بمختلف امراض الشيخوخة، كما اخذ الباحثون بعين الاعتبار الاثار الممكنة الاخرى على الجهاز المناعي كالاكتئاب والامراض المزمنة والفواجع الاليمة.

وبرأي هؤلاء فان العبادة قد تقوي المناعة بتشجيع المرء على الصبر وتحمل المصائب بروح سمحة راضية، ومع ان الية هذا الاثر لم تتضح للعلماء بعد ولكن هناك العديد من الادلة على ما يعرف بسلطان العقل على الجسم ربما من خلال الهرمونات الطبيعية التي يطلقها الدماغ في الجسم، كما انه من المعروف الان ان الشدة النفسية تثبت الاستجابة المناعية للقاحات وان مناعة الطلاب الجسمية تضعف تحت تأثير الشدة الناجمة عن فترة الامتحانات.

كما تبيّن لاخصائيي السرطان خلال السنتين الماضيتين ان النساء المصابات بسرطان الثدي لا بد ان يكنّ قد تعرضن لاحداث اليمة او مثيرة للتعاسة والشدة النفسية في السنوات الخمس السابقة للسرطان، في حين تظهر ابحاث اخرى ايضا ان الشدة تبطئ عملية الشفاء الجروح في الجلد ۞

تحركات اسرائيلية سرّية ذات علاقة ببرامج التسلح الايرانية

القدس المحتلة – السبيل

اوفد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مؤخرا احد معاونيه الكبار الى اوروبا في مهمة سرية عاجلة.

وذكرت صحيفة /معاريف/ العبرية ان مدير عام مكتب نتنياهو ابيغدور ليبرمان توجه في مهمة احيطت بالكتمان والسرية كلفه نتنياهو القيام بها في احدى الدول الاوروبية، وقد غادر "ليبرمان" سرّا وعاد بنفس الطريقة بعد يومين قادما من امستردام.

وبحسب معلومات حصلت عليها الصحيفة من مصادر مطلعة فان المهمة السرية التي قام بها مدير العام مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية على صلة ببرامج ايران للتزود باسلحة استراتيجية وصواريخ بالستية بعيدة المدى.

ووفقا لهذه المعلومات فقد التقى "ليبرمان" خلال مهمته في اوروبا بشخصيات روسية واوروبية اخرى لم يكشف النقاب عن هويتها او المراكز التي تشغلها وذلك في نطاق الجهود التي تقوم بها تل ابيب بهدف "احباط جهود وبرامج التسلح الايرانية" التي تعتبرها اسرائيل تهديدا مباشرا لامنها.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها في هذا السياق ان تحولا معينا قد طرأ في الفترة الاخيرة على موقف الحكومة الروسية تجاه طلب «اسرائيل» والولايات المتحدة الامريكية بوقف التعاون الروسي مع ايران في مجال برامج تطوير صواريخ واسلحة غير تقليدية تسعى طهران في السنوات الاخيرة من اجل التسلح بها ۞



ذكريات دمشقية

صورة اخبارية

■ كتب – ناصر شديد





كان قاصداً زيارة الجامع الاموي مروراً بسوق الحميدية، فقد مضت عشر سنوات على اخر زيارة سابقة. فهو من غربة الى غربة وذكريات لاتزول، كان يحمل همومه وشجونه بسعادة وحزن وشوق في نفسه لايام خلت.. اه.كم انت جميلة يا دمشق!! وكم هو جميل ان يرجع الانسان لك.فجمال عبيرك وعبق الريحان والياسمين لا ينسى، اتذكرين يا فيحاء الجدود والبطولات.والعز والصمود. بابوابك السبعة التي تحمي المدينة من العهد الروماني.وقبل ذلك القرار.والرجال .ولا زالت، كبرياء الاصالة انت يا فيحاء.وان لم يصدقوا .فليسألوا البتراء عن اسوار دمشق وعن اليرموك.عن بردى، عن دمّر، وقاسيا والهامة.عن الجدود تحت الثرى وعن صلاح الدين وكفى..

شارف صديقنا على دخول السوق وكأنه الفاتح في هذا الزمن يبحث عن هوية وكينونة.. رامياً خلفه كل ما سبق.ما ان دخله حتى علت اصوات الباعة كأنه في عالم آخر فهو اول سوق متجانس في الدنيا.حسب تعبير احد التجار.فنوعية البضائع المباعة والمحلات التجارية لا تناقض بينهما قط.فلا تجد اللحام او البقال.واكثر ما فيه محال للاقمشة والملابس واخرى للتحف والمطرزات وبعض باعة الكتب على اطراف السوق، تقول ام انس موصية اخاها.بالا يذهب يمنة او يسرة.«فزواريب» «سوق الحميدية» كثيرة وان فعل ودخل احداها فطريقه مفقود مفقود.ولخذ صاحبنا بالنصيحة ليس للنصيحة بحد ذاتها.بل تلك نفسيته التي لا تحب المغامرة والاكتشاف او حتى التغيير.لخذ بالنصيحة وسار بعد ان بهرته المناظر والحلي وزغللة العين مما رأى وكأنه الطفل التائه في ليلة القدر بمكة ..

أذن لصلاة الظهر وبما انه في منتصف السوق توجه لمسجد الشمس لحمد باشا في وسط سوق الحميدية، وبعد الصلاة جلس الامام على صهوة الكرسي لتفسير سورة الاسراء.فمنذ سنة ٩٢ والشيخ يلقي دروس تفسير القرآن حسب النزول.فمن القلم الى المزمل.واخيراً الاسراء ورقمها ٥٠ حسب النزول.تحدث عنها الشيخ وقدمها انها سورة تسحر قارئها وتأسره باسراء فلسطين. وختم داعياً برجوع القدس الى اهلها .فامن صاحبنا قاصداً الجامع الاموي وضريح صلاح الدين الايوبي.ماراً بشريط الذكريات والقصص عن بطولات الاجداد وما ان دخله حتى صلى ركعتين وامعن النظر الى الناس يدعون عند مقام سيدنا يحيى. ولخرون من السياح اتخذوه «مزاراً»، لفت نظره شيخ ضرير طاعن في السن يضع يده على راس شاب في مقتبل العمر قارئاً عليه آيات من القرآن داعياً له بالثبات والتوفيق وان تكون المعوذات حرزاً له من كل سوء وحسد، في هذا المكان قابل مفتي البوسنة.ذلك الشاب الباسم دوماً باشراقة وجه تنم عن الطيبة والذكاء.وما ان عرفه على نفسه وانه من فلسطين.حتى سأله أانت من حماس فلسطين فضحك الاثنان وتبادلا الصور عند مقام سيدنا يحيى عليه السلام.كم كان رائعاً ان يلتقي سيدنا يحيى بعد قرون خلت من الدعوة وحمل الامانة وتبليغ الرسالة مع يحيى المفتي الذي جاء من جهاد وحرب ابادة.كم كانت لفتة جميلة ان يلتقي المفتي يحيى الذي جاء يشرح وضع بلده للشعوب المسلمة.ويشكو الامهم وامالهم وعن تقصير الحكومات وخذلانهم في تقديم يد العون.وميزة الشكوى هنا ان الذي يستمع في قبره «يحيى النبي» والاخر بقي ليحمل الرسالة جهاداً ودعوة قرآناً وسيفاً .خرجوا جميعاً مودعين الجامع الذي جمع الاطياف من شتى المشارب على عقيدة التوحيد راجين الله ان يجمعهم في المسجد الاقصى بعد تحريرها. ۞

وجهة نظر
عاطف الجولاني

معركة الخلافة بدأت مبكرة

فقط في دول العالم الثالث التي تؤدي وفاة الزعيم فيها الى ما يشبه الانقلاب والثورة والصراع والنزاع بين مراكز القوى والنفوذ، وربما تقود الى حرب اهلية طاحنة تسيل فيها الدماء في معركة الوصول الى السلطة. اما في العالم «المتحضر» فيغيب الزعماء بهدوء، وتنتقل السلطة دون ضجيج.

الساحة الفلسطينية مشغولة هذه الايام بمرض رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ومعركة الخلافة التي ستثور بعد غيابه، وتشير التقارير الاعلامية الى صراعات وصلت حدّ كسر العظم بين مراكز القوى المتنافسة التي يطمع كل منها بالسيطرة على الاوضاع، وبالطبع فان ذلك لا يتم الا من خلال تقديم فروض الطاعة للسيد الاسرائيلي الذي يبدو انه صاحب الكلمة الفصل في تحديد الخيارات المستقبلية للوضع.

لاشك ان سلطات الاحتلال هي التي عملت على تحريك ازمة خلافة عرفات من خلال حديثها المكثف حول وضعه الصحي الآخذ بالتدهور كما تؤكد التقارير الاسرائيلية، ولكن ما لا يجب اغفاله انها وجدت ارضية مهياة في اوساط السلطة لطرح هذا الموضوع وجعله محور اهتمام رموز اجهزة السلطة.

ترى هل انتظر الشعب الفلسطيني طوال العقود الماضية ليبتلى بكل هؤلاء الطامحين للوصول الى السلطة حتى لو تطلب ذلك اراقة الدماء، حيث تؤكد تقارير الداخل ان بعض الرموز الامنية في السلطة تشن هذه الايام حملة واسعة لتسليح مؤيديها ترقبا لمعركة الخلافة الحاسمة؟

واية سلطة هذه التي يتنازعون عليها ورئيس السلطة لا يملك التحرك من مكان الى اخر الا باذن الاحتلال؟

لا ندري فلعل السادة المتصارعين على السلطة حيث لا سلطة حقيقية، يرون ان التحرير الموعود واقامة الدولة المستقلة العتيدة لا يتم الا من خلال وصولهم الى قمة الهرم!!

الاتهامات هذه المرة لا تصدر عن قوى المعارضة، بل عن رموز السلطة، حيث بدأ كل طرف يتهم الاخر بالعمالة والتحالف مع الاحتلال، وحتى نشرة حركة فتح الداخلية شاركت في حملة الاتهامات هذه، حيث تحدثت عن خط عميل في السلطة يعمل الشاباك الصهيوني بتعزيزه من خلال رصد موازنة شهرية تصل الى ثلاثين مليون دولار وفق ما ذكرته النشرة التي قالت ان سلطات الاحتلال اطلقت يد هذا الخط للعمل داخل السلطة في مواجهة عرفات والقيادة الفلسطينية.

وبالطبع فان الطرف الاخر يرد على اتهامات نشرة فتح من خلال التاكيد بان اعضاء في اللجنة المركزية هم الذين يقفون وراء ما ورد في النشرة بهدف تشويه صورة الاجهزة الامنية.

وعلى ما يبدو فان حرب الخلافة التي بدات مبكرة ستحفل بالكثير من الاتهامات وربما التصفيات، والخاسر الوحيد هو الشعب الفلسطيني الذي يرى المتنازعون انه لا يكفيه ما يعاني من سلطات الاحتلال ليعاني من خلافات رفاق الدرب والسلاح!!

معركة الخلافة بدأت مبكرة

الغاء الثقافة الاسلامية والقضية الفلسطينية... لماذا؟

وصلتنا رسالة كريمة من مجلس طلبة الجامعة الاردنية حول الغاء مادتي الثقافة الاسلامية والقضية الفلسطينية من خطة مواد المتطلبات الاجبارية والاختيارية في الجامعة الاردنية. ولا شك ان مثل هذه الخطوة التي يجري دراستها لاقرارها على درجة كبيرة من الخطورة خاصة وانها تاتي في توقيت يدعو الى اثارة الكثير من التساؤلات، ولا ادري ما هو المبرر لالغاء هاتين المادتين بالذات وهما من المواد الاهم في تشكيل الوعي الثقافي والسياسي للجيل، الا اذا كان هذا هو الهدف!!

فالحملات الظالمة التي تشنها قوى خارجية لتشويه صورة الاسلام، وعمليات التصفية التي تتعرض لها القضية الفلسطينية، تدعو الى ابداء مزيد من الاهتمام بهاتين القضيتين لا العمل على طمسهما.

لقد كانا نقول سابقا ان تغيير المناهج بما يتناسب والتزامات معاهدة وادي عربة هو احد استحقاقات المعاهدة مع العدو الصهيوني، وكنا نتمنى ان لا نصدق تخوفاتنا، ولكن ما يحدث على الصعيد الاعلامي او الثقافي والتربوي تؤكد للاسف هذه التوقعات.

كلنا امل ان يتريث مجلس عمداء الجامعة وان يعدل عن التوجه القائم، والذي لا ينسجم حتى مع مواقف بعض المسؤولين الذين يؤكدون ان الاسلام يتعرض لحملة ظالمة ۞



اجسادنا لوحات مجانية...!

لانهم لا يعرفونها «الانسانية».. لانهم لم يلثغوا بعد الف باء الرحمة. صار دمنا المباح لا يساوي اكثر من زاوية في احدى الصحف.. اما اجسادنا فلوحات مجانية للعب بالرصاص!!

كل يهودي يلهو بالدم الفلسطيني باسم «الرب» الذي لا يعترف بغير اليهودي بشرا، يحمل تصريحا بالقتل! اية ذئاب بشرية هذه.. نفثت حقدها ففجرت رأس هذا الطفل.. وهو بعد في عمر الورود؟ الهذا الحد وصل الابتذال؟!. لما غاب الرجال.. غابت معهم نخوة المعتصم! وجب علينا ان نعتذر لهذه البراءة المهدورة على قارعة الطريق في بقايا فلسطين التي احالوها كنتونات فسيفسائية..!! لا نملك غير الاعتذار.. فهل تغفر لنا ذاكرة الايام؟!

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الامـ...